





مديره ل التنقذ الأوسط: التدريب في بيئة حرب إلكترونية متطورة

## انطلاق «رمح النصر»... أول تمارين مركز الحرب الجوي السعودي



مقاتلة سعودية من طراز «إف 15» في طلعة تدريبية شرق البلاد (واس)

حقيقية، ومن قدرة متقدمة لتدريب الأطقم الجوية والفنية والمساعدة، في واقع مماثل للحرب الحديثة، كما يسهم في تطوير وتحديث الخطط القتالية المضادة للتهديدات المحتملة، وتطوير وتقييم قدرات القوات الجوية، واختبار وتقييم الأنظمة والأسلحة ومدى فاعليتها وتأثيرها.

وسلط تمرين «رمح النصر» على إمكانيات المركز الذي وضع حجر أساسه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في عام 2019، والذي يرسم مرحلة جديدة في تدعيم قدرات السعودية الدفاعية، حيث يوفر المركز قدرة متقدمة لتدريب الأطقم الجوية والمساعدة في واقع مماثل للحرب الحديثة، بالإضافة إلى اختبار وتقييم الأنظمة والأسلحة ومدى فاعليتها وتأثيرها، للناك من

واقع مماثل لواقع المعارك الحقيقية، وسيمكن تمرين «رياح النصر» المشاركين من التخطيط والتنفيذ لعمليات عسكرية مشتركة مع أفرع القوات المسلحة، في عمل متناغم ومتكامل على المستوى العملي والتكتيكي، باستخدام أحدث الأنظمة والقدرات، وسيناريوهات تحاكي بيئة التهديد الحقيقي، ويضم التمرين منظومة متكاملة من الكفاءات السعودية المتمكنة، وهو تمرين من المخطط أن يقام سنوياً، وفي المستقبل سيقام التمرين في تعاون دولي مع عدد من الجهات العالمية المتقدمة.

### نقطة نوعية

يعد مركز الحرب الجوي بقيادة الملك عبد العزيز في المنطقة الشرقية من السعودية، من المراكز الجوية المتقدمة، لما يوفره من بيئة قتالية

يسهم في تطوير قدرات القوات المسلحة، من خلال توحيد المفاهيم، وزيادة مستوى التنسيق والعمل المشترك، كما يساهم في رفع مستوى الجاهزية القتالية لجميع الأطقم الجوية والفنية والمساعدة من خلال تطبيق أفضل المهارات والتكتيكات والإجراءات الملائمة لمختلف السيناريوهات في بيئة عمل حقيقية. وأوضح الحربي أن منطقة التدريب يتجاوز طولها 300 كيلومتر، مبيّناً أن عملية التدريب تجري يومياً.

وأكد أن مركز الحرب الجوي يضم جميع أنواع المقاتلات بأنواعها، بالإضافة إلى التدريب في بيئة حرب إلكترونية متطورة، لاستخدام تكتيكات وأساليب قتالية ذات فاعلية وتقييمها، من خلال تمكين المختصين بالقوات الجوية من قراءة النتائج في

الدمام: إيمان الخطاف

انطلقت صباح أمس (الأحد) مناورات التمرين المشترك «رمح النصر» في مركز الحرب الجوي، وتستمر حتى 11 فبراير (شباط) المقبل، بمشاركة في التمرين القوات السعودية البرية والبحرية، وقوات الدفاع الجوي، في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران (شرق السعودية).

وقاتي «رمح النصر» كأول تمرين يقام في مركز الحرب الجوي منذ تشييده، في 31 مارس (آذار) الماضي. المركز، وألف اللواء خالد الحربي، مدير المركز، أن القوات الجوية سخرت كافة القدرات والإمكانات لإنمام مراحل بناء مركز الحرب الجوي.

وأضاف في حديث مع «الشرق الأوسط» أن تمرين «رمح النصر»

## «الخبراء الدوليين» يشيد بالدعم السعودي لاقتصاد اليمن

والتنمية الاجتماعية لتحسين العلاقة التعاقدية لعاملي منشآت القطاع الخاص بغرض التقليل من التفاوت بين العمال السعوديين والوافدين.

وبين الخبراء في تقريرهم أنه مع انخفاض تدفقات المساعدات بوجه عام، أصبح اليمن يعتمد اعتماداً متزايداً على التحويلات المالية، ويكتسي الاعتماد على السعودية أهمية أكبر من أي وقت مضى، إلا أن استثناء الحوثيين على التحويلات المالية من خلال فرض الضرائب على السكان والمؤسسات التجارية الخاضعين لسيطرة حسانات بزاد نجاعة.

وكشفت حسابات الفريق وتقديراته المتحفظة، مقترنة بتحليل دقيق للوثائق التي تم جمعها، أن جهود الحوثيين لتحويل الأموال عن طريق القنوات والآليات العديدة التي أنشأوها، سمحت لهم بتحويل أموال لا تقل في مجملها عن 1,039 تريليون ريال يمني في عام 2019 أي ما يعادل 1,8 بليون دولار، كانت موجهة أصلاً لملء خزائن حكومة اليمن ودفق الرواتب وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، وقد حول الحوثيون هذا المبلغ لتمويل عملياتهم.

جدد، أسماء الغابري

أكد فريق الخبراء الدوليين المعنيين بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن بشأن اليمن، في تقريرهم الأخير الذي قدموه لمجلس الأمن قبل عدة أيام، على الدور السعودي الفاعل في دعم الاقتصاد اليمني، من خلال الودائع والمنح بالإضافة إلى الحوالات التي يجري تحويلها من السعودية إلى اليمن بشكل مستمر.

وقال الفريق في تقريره إن اعتماد اليمن الاقتصادي المستمر على السعودية لا يقتصر فقط على الودائع السعودية المتكررة بحسابات الفريق، بل إنه يمتد لتشمل ملايين اليمنيين الذين يستفيدون من تدفقات التحويلات المالية من مواطنيهم في المملكة.

وشدد الخبراء في تقريرهم على أن اليمن يحتاج في المقابل كل الدعم الذي تقدمه لليمن في المقام الأول إلى دولة جارة مستقرة لا تشكل أي تهديد لها، خصوصاً أنها لم تغير طول فترة نزاعها مع الحوثيين وضع اليمنيين الذين يعيشون داخل حدودها، وفقاً للمبادرة التي أطلقتها وزارة الموارد البشرية

وعقولهم وتحويلهم مستقبلاً إلى وقود في الجبهات.

وتحدثوا أنه وعلى مدى ستة أعوام من عمر الانقلاب قتل المئات من الشبان والأطفال الذين جندتهم الميليشيات بمديرية معين وغيرها من المديرية الأخرى، بنطاق العاصمة بعد أن اختطفهم الجماعة وأخضعتهم لتلقى دورات ثقافية وعسكرية قاد بالآخر إلى زج بهم كدروع بميادينها المختلفة.

وأشاروا إلى أن معظم الصرعى الذين شمل المعرض الحوتي صورهم، هم من الأطفال والشبان الذين لم يخطرطوا للقتال بناء على قناعاتهم وقناعات أسرهم، بل تعرضوا في البدء للاختطاف من قبل مشرفين وعصابات حوثية، ومن ثم استخدمت معهم كل الطرق والأساليب التي تتفنن بها الجماعة لخداعهم والتغريب عليهم. وفي السياق ذاته، أفادت والدة أحد القتلى، الصقت الجماعة صرته في المعرض بانها فقدت ابنها منذ عامين في إحدى حارات معين التي تقطنها وعائلتها، الجماعة لا تزال تبذل قصارى جهدها في خطف المزيد من الأطفال وخداع الشباب لغسل



سور مبنى قيد الإنشاء للبرلمان اليمني توقف بسبب الانقلاب تبدي عليه صور قتلى الجماعة (الشرق الأوسط)

التغريب والخداع بصوف الشباب لإيقاع بهم، شكا اهالي من مديرية معين بصنعا من استمرار ذلك الاستغلال الحوتي لأبنائهم بهدف خداعهم والزج بهم دون معرفتهم في الجبهات دفاعاً عن مشاريع السلالة الحوثية وأهدافها التدميرية. وكشفت بعض السكان لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الجماعة لا تزال تبذل قصارى جهدها في خطف المزيد من الأطفال وخداع الشباب لغسل

القتلى الذين زجت بهم الجماعة في أتون حربها، في حين حصدت حارات حي عصر بالمديرية ذاتها المرتبة الثانية في عدد الصرعى، ثم حارات حي معين التي جاءت في المرتبة الأخيرة. وفي الوقت الذي مارست فيه الجماعة على مدى فترات سابقة عبر سمسارتها ومشرفيها وعقال الحارات المواليين لها حملات اختطاف منظمة بحق الأطفال وطلبة المدارس صغار السن من جهة، وكذا حملات

تصدر حي السنيعة، الذي يضم أكثر الحارات، قائمة القتلى ممن لقوا حتفهم في الجبهات على أيدي القوات الحكومية المسودة بطيران التحالف الداعم للشرعية. وتبعاً لعملية الحصر، تصدرت حارات كل من المقبة، والأحلى الشمالية، والعزة، وقوية السنيعة، والرسالة، والأبرار، ووادي الأحلى، وحارة السنينات الغربية، وحارة الخير والسلام في حي السنيعة قائمة الحارات بمديرية معين ككل، من حيث عدد

صنعا، «الشرق الأوسط»

كشفت معرض حوثي للصور عن مقتل أكثر من ألف مجند من مديرية واحدة في العاصمة صنعاء، كانت الجماعة دفعت بهم إلى جبهات القتال، وذلك بالتزامن مع مطالبات عائلات للجماعة بالإفصاح عن مصير العشرات من أبنائها الذين اقتادتهم في الأشهر الماضية إلى خطوط النار.

واتهم الأهالي في مديرية معين ثاني أكبر المديرية في العاصمة، من حيث عدد السكان الجماعة الحوثية بالوقوف وراء اختطاف أبنائهم وذويهم من شريحة الشبان والأطفال (صغار السن) وأخضعهم لدورات طائفية وعسكرية، ومن ثم تحويلهم إلى وقود ومحارق للموت.

وجاءت الاتهامات وفق ما أفادت به مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عقب مشاهدة العشرات من الأسرى أبنائهم المختفين، وقد تم تسليم صورهم بشكل جماعي على سور مبنى البرلمان الجديد (تحت الإنشاء)، أثناء احتفال الجماعة بالذكرى السنوية لقتلها. وتحت ضغط أهالي

عائلات تطالب الجماعة بالكشف عن مصير أبنائها المفقودين

## معرض صور حوثي يكشف مقتل 1000 مجند من مديرية واحدة في صنعاء

عقولهم وتحويلهم مستقبلاً إلى وقود في الجبهات.

وتحدثوا أنه وعلى مدى ستة أعوام من عمر الانقلاب قتل المئات من الشبان والأطفال الذين جندتهم الميليشيات بمديرية معين وغيرها من المديرية الأخرى، بنطاق العاصمة بعد أن اختطفهم الجماعة وأخضعتهم لتلقى دورات ثقافية وعسكرية قاد بالآخر إلى زج بهم كدروع بميادينها المختلفة.

وأشاروا إلى أن معظم الصرعى الذين شمل المعرض الحوتي صورهم، هم من الأطفال والشبان الذين لم يخطرطوا للقتال بناء على قناعاتهم وقناعات أسرهم، بل تعرضوا في البدء للاختطاف من قبل مشرفين وعصابات حوثية، ومن ثم استخدمت معهم كل الطرق والأساليب التي تتفنن بها الجماعة لخداعهم والتغريب عليهم. وفي السياق ذاته، أفادت والدة أحد القتلى، الصقت الجماعة صرته في المعرض بانها فقدت ابنها منذ عامين في إحدى حارات معين التي تقطنها وعائلتها، الجماعة لا تزال تبذل قصارى جهدها في خطف المزيد من الأطفال وخداع الشباب لغسل

التغريب والخداع بصوف الشباب لإيقاع بهم، شكا اهالي من مديرية معين بصنعا من استمرار ذلك الاستغلال الحوتي لأبنائهم بهدف خداعهم والزج بهم دون معرفتهم في الجبهات دفاعاً عن مشاريع السلالة الحوثية وأهدافها التدميرية. وكشفت بعض السكان لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الجماعة لا تزال تبذل قصارى جهدها في خطف المزيد من الأطفال وخداع الشباب لغسل

القتلى الذين زجت بهم الجماعة في أتون حربها، في حين حصدت حارات حي عصر بالمديرية ذاتها المرتبة الثانية في عدد الصرعى، ثم حارات حي معين التي جاءت في المرتبة الأخيرة. وفي الوقت الذي مارست فيه الجماعة على مدى فترات سابقة عبر سمسارتها ومشرفيها وعقال الحارات المواليين لها حملات اختطاف منظمة بحق الأطفال وطلبة المدارس صغار السن من جهة، وكذا حملات

تصدر حي السنيعة، الذي يضم أكثر الحارات، قائمة القتلى ممن لقوا حتفهم في الجبهات على أيدي القوات الحكومية المسودة بطيران التحالف الداعم للشرعية. وتبعاً لعملية الحصر، تصدرت حارات كل من المقبة، والأحلى الشمالية، والعزة، وقوية السنيعة، والرسالة، والأبرار، ووادي الأحلى، وحارة السنينات الغربية، وحارة الخير والسلام في حي السنيعة قائمة الحارات بمديرية معين ككل، من حيث عدد

## مصر ترفض أي إجراء يمس حقوقها في مياه النيل

وأوضح الرئيس السيسي لرئيس المفوضية الأفريقية أن «مسار التطور في أفريقيا يبدأ أولاً، وقبل كل شيء، بتسيخ الاستقرار، وإنشاء بنية أساسية متكاملة تشكل قاعدة للتنمية للدول الأفريقية تتيج الربط بين الأقاليم الجغرافية للقارة الأفريقية، وهو ما يعزز الهدف الرئيسي للسياسة، بقيادة الرئيس السيسي، ونقلها في القارة الأفريقية»، بصفتها يمثل «الدعامة القوية للعمل الأفريقي المشترك»، معرباً عن «ثقة» في استمرار مصر في الاضطلاع بدورها في تعزيز الجهود التنموية في أفريقيا، إلى جانب صون الاستقرار الأمني والسياسي في القارة الأفريقية.»

الاتحاد الأفريقي الـ34 يومي 6 و7 فبراير (شباط) الحالي، على مستوى القادة والرؤساء، تسبقها اجتماعات على مستوى التنفيذي للاتحاد على مستوى وزراء الخارجية يومي 3 و4 فبراير (شباط). وفي ضوء الاستعدادات الجارية للقمعة الأفريقية السنوية، شهد اللقاء بين السيسي وفتحي تبادل وجهات النظر، والاضطلاع على رؤية الرئيس السيسي تجاه عدد من الموضوعات والقضايا الأفريقية، وفق البيان، إن مصر «لم (ولن) تدخر جهداً تجاه دعم اشتقاقها الأفارقة، وستظل دائماً دها مسدودة ومتعاون والبناء والتنمية من أجل جميع الدول الأفريقية، لتقوى بالإرادة الحرة لشعوبها، وبأمنها واستقرارها».

الوصول إلى حل للقضية»، مؤكداً أهمية «استمرار التنسيق المكثف للعمل على حلحلة الموقف الحالي، والوصول إلى اتفاق عادل متوازن بشأن هذه القضية الحيوية». وتخشى مصر، ومعها السودان، من تأثر حصتيهما في مياه النيل جراء الملاء المتكرر لخزان السد، فضلاً عن تأثيرات سلبية أخرى، في حين ترفض إثيوبيا إضفاء طابع قانوني على أي اتفاق يتم التوصل إليه، بلزمتها بإجراء محدة لتخفيف حدة الخلاف.

تناول التباحث حول تطورات عدد من القضايا السياسية على الساحة القارية، ومستجدات عدد من النزاعات بالقارة الأفريقية، وجهود تسويتها سياسياً، وفي مقدمتها الوضع في القرن الأفريقي، والملف الليبي. وتم كذلك استعراض قضية «سد النهضة» الإثيوبي، في إطار المفاوضات الثلاثية تحت رعاية الاتحاد الأفريقي. وأكد الرئيس السيسي مجدداً «ثوابت موقف مصر من حتمية بلورة اتفاق قانوني ملزم شامل بين الأطراف المعنية كافة، يتناول بالأساس الشواغل المصرية، خاصة قواعد عمل وتشغيل السد، مع رفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوق مصر في مياه النيل». ونقل البيان المصري عن فتحي «تقديره لجهود مصر في إطار مسار المفاوضات بهدف

القاهرة: محمد عبده حستين

شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على ثوابت موقف بلاده من حتمية بلورة اتفاق قانوني ملزم بشأن «سد النهضة» الإثيوبي، ورفض «أي عمل أو إجراء يمس بحقوق مصر في مياه النيل». واستقبل الرئيس السيسي، في القاهرة، أمس، موسى فتحي، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، قبيل أيام من انعقاد قمة الاتحاد الأفريقي الذي يرعى بدوره المفاوضات بين مصر وإثيوبيا والسودان، بهدف الوصول إلى اتفاق ينظم عمليتي ملء وتشغيل السد المقام على الراء الرئيسي لنهر النيل. وبحسب السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، فإن اللقاء

## خلافات في «الأمة القومي» وال«جبهة الثورية» تؤخر تقديم قائمتيها حمدوك يتسلم أسماء مرشحي «التغيير» للحكومة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

إلى أن «من أسباب التأخير الأخرى أن قيادياً بارزاً في الحزب رشح نفسه عضواً في مجلس السيادة الانتقالي، ويرفض التنازل عن موقفه». وقال المصدر إن «الحزب ربما يذهب إلى تقديم مرشح لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف التي يشغلها نصر الدين فرح، المحسوب على الحزب». وذكرت مصادر متطابقة أن الخلافات داخل «الجبهة الثورية» الموقعة على اتفاقية جوبا للسلام منعت الاتفاق على أسماء مرشحيها في 7 وزارات لتقدمها إلى مجلس الشركاء. ويتوقع أن يتقدم الوزراء لمجلس شركاء الحكم في الفترة الانتقالية، لمناقشة برنامج الحكومة المقبلة، من خلال مسودة مقدمة من تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير». وأفادت المصادر بأن «التغيير» أعادت ترشيح وزير العدل نصر الدين عبد الباري، ووزير الري ياسر عباس. ومن أبرز المرشحين في التشكيل الوزاري الجديد مريم المهدي عن حزب «الأمة» (بنية زعمية الراحل) لوزارة الخارجية، وإبراهيم الشيخ لوزارة الصناعة، وحمزة بلول من «التجمع الاتحادي» لوزارة الإعلام والثقافة.

سلم ممثلو «قوى الحرية والتغيير» في مجلس شركاء الحكم السوداني رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أمس، قائمة مرشحي تحالفهم للتشكيل الوزاري الجديد، فيما لا تزال الخلافات تؤخر تسليم أسماء مرشحي حزب «الأمة القومي»، وأطراف عملية السلام في «تحالف الجبهة الثورية»، إلى مجلس شركاء الفترة الانتقالية الذي عقد أمس اجتماعاً لمناقشة برنامج الحكومة المقبلة. وكان مجلس الشركاء قد حدد الرابع من فبراير (شباط) الحالي موعداً لتشكيل الحكومة، واستكمال مجلس السيادة الانتقالي. ويتوقع أن يتقدم الوزراء باستقالات في غضون يومين. وأكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، وجود «خلافات حادة» داخل حزب «الأمة» الذي منح 4 وزارات، هي الخارجية والزراعة والنظ والشؤون الدينية، حالت دون تسليم أسماء مرشحيه. وعن المصدر تأخر «الأمة» إلى «الخلافات والصراع المحتدم بين تياراته الداخلية بشأن حسم الأسماء المرشحة لتولي المناصب الوزارية»، مشيراً

## ميليشيا إثيوبية تخطف سودانيين والجيش يرسل تعزيزات إلى الحدود

الخرطوم: أحمد يونس

في تطور جديد للتوتر بين الخرطوم وأديس أبابا، أغلق سودانيون حاضون أحد المعابر الحدودية البرية بين البلدين، احتجاجاً على اختطاف ميليشيا إثيوبية تجاراً سودانيين قرب معبر القلابات الحدودي، أول من أمس، فيما أرسل الجيش السوداني تعزيزات إلى منطقة. وتشهد حدود السودان الشرقية منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي توتراً مسلحاً بين الجيشين السوداني والإثيوبي، على خلفية استرداد السودان لمنطقة الشقة التي كانت تسيطر عليها إثيوبيا. وتواصل التوتر على المنطقة الحدودية، ولاحت في الأفق نذر حرب بين البلدين، فيماواصلت الميليشيا الإثيوبية المعروفة باسم «شفقة» اعتداءاتها على السكان المحليين، بعد أن أقدمت سيطرتها على المنطقة الخصبة.

وقالت صحيفة «سودان تريبيون» إن المحتجين اعتصموا في «محلية باسندا» بولاية القضارف، وقطعوا الطريق الأسفلتي الرابط بين منطقتي القلابات السودانية والمتمة الإثيوبية الحدوديتين، وأغلقوا المعبر الإقليمي والطرق التي يسلكها تجار الحدود. وكانت ميليشيات إثيوبية اختطفت، أول من أمس، 3 تجار سودانيين، بعدما توغلت داخل الحدود السودانية بعمق 7 كيلومترات، ما دفع الجيش السوداني إلى إرسال تعزيزات عسكرية إضافية إلى منطقة باسندا. واعتادت هذه الميليشيات المدعومة من الجيش الفيدرالي الإثيوبي، على اختطاف مواطنين سودانيين، إما لطردهم من مزارعهم والاستيلاء على مصالحهم، أو طلباً لغدى مالية. وبحسب الصحيفة، رافق الاختطاف، إطلاق نار كثيف من بنادق «كلاشينكوف» على التجار الذين كانوا على درجات بخارية قرب المنطقة.

## تقرير أردني: «المال الفاسد» أثر على الانتخابات

وتزامن نشر التقرير مع تصريحات للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، أكد خلالها أنه «لا بد من إعادة النظر بالقوانين النافذة للحياة السياسية، كقانون الانتخاب وأسئله الأحزاب وقانون التطوير المستمر لتعزيز المشاركة السياسية، وزيادة مشاركة الأحزاب والشباب في البرلمان». وأكد عبد الله الثاني استمرار مسيرة التنمية الشاملة للاردنيين وازدهارهم، وتمثل فكر الأردنيين وازدهارهم وتحمل همومهم وقضاياهم تحقيق تطعاتهم عبر إيفصال صوتها وممثلها إلى قبة البرلمان».

أظهرت «ضعفاً ملموساً في تطبيق الإجراءات والتعليمات الخاصة بالعملية الانتخابية، لدى كوادر لجان الانتخاب المنتشرة في كافة دوائر المملكة»، وخصوصاً في «عمليات التجميع النهائي التي شهدت العديد من الممارسات والاجتهادات الشخصية». كما كشفت عملية المراقبة من قبل فريق راصد، وجود ثباين في وضوح الإجراءات وتطبيقها، مما ساهم في زيادة حدة التوتر في مآر التجميع النهائي، وذلك بعد تكرار الأخطاء، أثناء عمل مدخلي البيانات، لا سيما أن عملية الإدخال يتم بثها بشكل مباشر أمام الحضور، وهو ما أدى إلى إضعاف الثقة في اللجان، من قبل بعض المرشحين والمترشحات.

تحويل 51 قضية مرتبطة بعمليات شراء الأصوات، واستخدام المال الفاسد، منها 9 قضايا حولت إلى الأجهزة الأمنية، بينما حولت 42 قضية إلى المدعي العام، وتم البت بعدد محدود من القضايا، على ومراقبة عملاً على تتبع العملية الانتخابية بجميع مراحلها، ومن خلال التعاون مع 252 مؤسسة مجتمع مدني موزعة على جميع الدوائر الانتخابية، أن «التدخلات الرسمية وشبه الرسمية أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر بالتأثير على مخرجات العملية الانتخابية»، ومثال ذلك ما حصل في الدائرة الثالثة في عمان ودائرة مادبا الانتخابية. وأكد التقرير أن العملية الانتخابية بجميع مراحلها، شهدت

وشبه الرسمية»، قبيل انتهاء موعد التسجيلات المرشحين والمترشحات للانتخابات النيابية الأخيرة، بهدف تحييد وسحب بعضهم. وجاء في التقرير، الذي شارك في إعداده 3000 مراقب وشراء أصوات قبيل يوم الاقتراع، وحتى يوم الاقتراع «شكل تأثيراً على مجمل العملية الانتخابية»، كاشفاً عن انتشار «غير مسوق لتفاهق الظاهرة»، التي بدورها أثرت سلباً على مخرجات العملية الانتخابية. وكشفت تقرير مركز الحياة «منظمة مجتمع مدني»، الذي يراقب الانتخابات عبر برنامج، تحالف «راصد»، عن عدد من الشكاوى المتعلقة «بتدخلات من قبل بعض الجهات الرسمية

عمان: محمد خير الرواشدة

أكد تقرير أردني، صدر، أمس (الأحد)، عن منظمة محلية، أن «المال الفاسد» خلال الانتخابات الأخيرة، وما ارتبط به من عمليات شراء أصوات قبيل يوم الاقتراع، وحتى يوم الاقتراع «شكل تأثيراً على مجمل العملية الانتخابية»، كاشفاً عن انتشار «غير مسوق لتفاهق الظاهرة»، التي بدورها أثرت سلباً على مخرجات العملية الانتخابية. وكشفت تقرير مركز الحياة «منظمة مجتمع مدني»، الذي يراقب الانتخابات عبر برنامج، تحالف «راصد»، عن عدد من الشكاوى المتعلقة «بتدخلات من قبل بعض الجهات الرسمية







## اللقاحات في الخليج تنقل وسلطنة عمان تمدد إغلاق حدودها أسبوعاً السعودية تلوح بإجراءات أكبر حال التهاون في احترازاات «كورونا»

الرياض: محمد العايض

في حين تشهد دول الخليج تقلصاً في لقاحات كورونا، بعد تأخر الشركات المصنعة لها في توزيع الشحنات الجديدة، ارتفع منحنى عدد الإصابات في المنطقة، مما دفع الدول لرفع الحيطه والحذر، وقررت سلطنة عمان تمديد إغلاق حدودها لأسبوع إضافي.

وفي السعودية، زُعد ارتفاع ملحوظ في كمية الإصابات، إذ سجلت أمس (الأحد) 274 حالة، في زيادة ملحوظة في مقابل الشهرين الماضيين. وحذر الدكتور توفيق الربيعية، وزير الصحة، أمس، من الزيادة الملحوظة والارتفاع المستمر في أعداد الإصابة بفيروس في البلاد، مشدداً على أن ذلك «أمر خطير».

وأرجع الربيعية، بحسب وكالة الأنباء السعودية، أسباب الارتفاع في عدد الإصابات إلى التجمعات بأنواعها، والتراخي في تطبيق التدابير الوقائية.

وتلأفياً لفقدان السيطرة على انتشار الفيروس، واصلت الجهات المعنية في السعودية رقابتها على المخالفين لاحترازاات الوقائية.

وخلال الأسبوع الماضي، زُعد ألفاً و563 مخالفاً، وتصدرت منطقة الرياض عدد المخالفات المسجلة، بحسب إحصائية نشرها حساب وزارة الداخلية، لتلها منطقة مكة المكرمة، في حين سجلت منطقتي جازان ونجران الأقل في رصد المخالفات على التوالي.

وطالب الربيعية المجتمع بالمحافظة على المكتسبات التي تحققت في التصدي لجانحة كورونا، مؤكداً أن الجميع كان مشاركاً في هذه المكتسبات من خلال التزامهم، بالإضافة إلى دعم القيادة، يجعل صحة المواطن وسلامته أولاً وقبل كل شيء.

وقال وزير الصحة السعودية، في كلمته التي وجهها لأفراد المجتمع: «تلاحظون أن كثيراً من دول العالم تعيش الموجة الثانية من الجائحة، وبشكل أكبر من الأولى، ونحن لسنا بمنأى من ذلك، لذا يجب علينا التعامل مع هذا الفيروس بكل جدية، وعدم التهاون في اتخاذ الاحترازاات كافة التي تكفل مواجهته والتصدي له».

وأضاف الربيعية أنه «تم رصد زيادة ملحوظة وارتفاع مستمر في أعداد الإصابة بالفيروس، ومن



تشديد سعودي على الإجراءات الاحترازية (تصوير: بشير صالح)

أهم أسباب هذا الارتفاع التجمعات بأنواعها، والتراخي في تطبيق التدابير الوقائية، وهذا أمر خطير، ولا نرغب في حدوث تفشيات مرة أخرى، لا قدر الله».

وشدد على أن «الارتفاع والتعاون منا جميعاً يسهم في دعم الجهود

التي تقوم بها قطاعات الدولة كافة للتصدي لهذه الجائحة. وبلا شك، فإن عدم الالتزام سوف يجعلنا نضطر لاتخاذ إجراءات احترازية لحماية المجتمع».

وحذر الربيعية من فقدان السيطرة على انتشار الجائحة،

بالقول: «نحن في المملكة لسنا بعيدين عما يحصل في الدول الأخرى، وقد يحدث لدينا -لا سمح الله- مثل ما حدث في كثير من الدول، من تفش للفيروس، وإنهيار للنظام الصحي، وعدم توفر الخدمة الصحية».

ووصف الربيعية الفترة الحالية بالصعبة جداً التي على الجميع فيها «التعامل بجدي مع مستجدات الصحة»، والحصر على الالتزام بالاحترازاات الصحية، وبالأخص لبس الكمامة، والتباعد الاجتماعي، وعدم المصافحة،

المقابر في أثناء دفن الموتى، والالتزام بالأعداد المحددة، بحيث لا تتجاوز (50) شخصاً. كما شدد التوجيه الكريم لسومه على ضرورة الالتزام باستخدام تطبيق «توكلنا»، وألا يتم الدخول للمنشآت الحكومية كافة في المنطقة، وأماكن التجمعات كالأسواق، إلا بوجود تطبيق «توكلنا».

ومن جهتها، وضعت إجراءات احترازية لمواجهة انتشار الفيروس، مددت سلطنة عمان إغلاق المنافذ البرية ليلال لمدة أسبوع آخر، ينتهي مطلع الثامن من شهر فبراير (شباط) الحالي، وجاء القرار العماني، بحسب وكالة الأنباء العمانية، بناءً على توصية الفريق الفني المختص المتابع لمستجدات جائحة كورونا (كوفيد-19).

وكانت مسقط قد تسلمت، أمس، رسمياً، 100 ألف جرعة من لقاح «أوكسفورد - أسترازينيكا» المضاد لفيروس كورونا (كوفيد-19) مقدمة من الهند، وهو المنتج المعهد الهندي للأفصال واللقاحات، وتم تسلم اللقاح بحضور أحمد السعيدية وزير الصحة العماني، وممثلو مفاوض سفير الهند في عمان.

وأعلن أمير منطقة الرياض، بضرورة تطبيق الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية كافة للحد من انتشار فيروس كورونا في المنطقة، وتكثيف الحملات التوعوية بأهمية الالتزام بالبروتوكولات الوقائية.

وأعلن أمير منطقة الرياض، بضرورة تطبيق الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية كافة، ومنها لبس الكمامة بشكل صحيح، وتطبيق التعليمات المتعلقة بالزواجات والعزاء، وفي أثناء أداء الصلوات في المساجد، وتطبيق التباعد في

### تنتظر وصول 960 ألف جرعة خلال الشهر الرحالي تونس ترخص لقاح «سبوتنيك» الروسي

تونس: المتجي السعيداني

في نطاق منافستها على حصة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، منحت تونس ترخيصاً للقاح الروسي «سبوتنيك» الذي يعد ثاني لقاح يحصل على ترخيص رسمي لدخول تونس بعد لقاح «فايزر» الأمريكي.

وأعلن فوزي مهدي، وزير الصحة التونسي، أن الدفعة الأولى من لقاح «كورونا» ستصل إلى تونس في فبراير الحالي، كاشفاً عن اختيار بلاده ضمن الدفعة الأولى من الدول المستفيدة من اللقاح في إطار مبادرة «كوفافس» التي تقودها منظمة الصحة العالمية، وسيسمح هذا الاختيار بالتسريع في وصول الدفعة الأولى من اللقاح إلى تونس وزيادة الكميات المعلنه، ومن المنتظر تبعاً لذلك وصول نحو 960 ألف جرعة خلال فبراير بدل 50 ألف جرعة كانت معلنه في السابق.

وأكدت وزارة الصحة التونسية برجة وصول كمية من التلائق تتراوح بين 500 ألف جرعة إلى مليون جرعة بداية من شهر مارس (آذار) بدل شهر أبريل (نيسان) المقبل. ومن المنتظر وصول نحو أربعة ملايين جرعة حسب جدول زمني معلن سابقاً إثر إبرام اتفاق مع شركة «فايزر» الأمريكية.

ووفق المصادر الحكومية نفسها، سيتم التسجيل بحملة التلائق اعتماداً على الأولويات المعلنه في الاستراتيجية الوطنية للقاحات والانطلاق في تلقيح العاملين في القطاع الصحي، ثم الوحدات الأمنية، إلى جانب كبار السن والذين يعانون من أمراض مزمنة.

وتواصل لجنة اللقاحات المختصة في وزارة الصحة التونسية بدعم مكثف من الدبلوماسية التونسية، العمل على التسريع في ملفات التزود الأخرى، سواء في إطار ثنائي أو متعدد الأطراف على غرار مبادرة الاتحاد الأفريقي التي قد تحصل تونس بواسطتها على نحو 2.4 مليون جرعة تلقيح خلال الفترة الزمنية الممتدة بين مارس (آذار) ويونيو (حزيران) المقبلين.

يذكر أن تونس تواجه انتشاراً سريعاً لوباء «كورونا» خلال الأشهر الماضية، وهو ما دفعها لإتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية الاستثنائية، من بينها حظر التجول ومنع التنقل بين الولايات (الحافظات)، ومنع التظاهرات والتجمعات، علاوة على التصديق على أنشطة اللقاحي والمطاعم.

وخلال يوم 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلنت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل 81 حالة وفاة جراء فيروس كورونا، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للوفيات إلى 6680 وفاة منذ التذ الكشف عن أول حالة وفاة في شهر مارس 2020. كما تم خلال اليوم نفسه تسجيل 1438 إصابة جديدة بوباء، وهو ما يجعل عدد حاملي الفيروس يرتفع إلى 207,468 شخصاً.

ويتم حالياً التكاثر 2121 مصاباً بفيروس كورونا بالمستشفيات التونسية، ويقدم 414 مصاباً حالياً بإقسام العناية المركزة، في حين يخضع 149 مصاباً للتتسب الصناعي.

تونس: المتجي السعيداني

في نطاق منافستها على حصة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، منحت تونس ترخيصاً للقاح الروسي «سبوتنيك» الذي يعد ثاني لقاح يحصل على ترخيص رسمي لدخول تونس بعد لقاح «فايزر» الأمريكي.

وأعلن فوزي مهدي، وزير الصحة التونسي، أن الدفعة الأولى من لقاح «كورونا» ستصل إلى تونس في فبراير الحالي، كاشفاً عن اختيار بلاده ضمن الدفعة الأولى من الدول المستفيدة من اللقاح في إطار مبادرة «كوفافس» التي تقودها منظمة الصحة العالمية، وسيسمح هذا الاختيار بالتسريع في وصول الدفعة الأولى من اللقاح إلى تونس وزيادة الكميات المعلنه، ومن المنتظر تبعاً لذلك وصول نحو 960 ألف جرعة خلال فبراير بدل 50 ألف جرعة كانت معلنه في السابق.

وأكدت وزارة الصحة التونسية برجة وصول كمية من التلائق تتراوح بين 500 ألف جرعة إلى مليون جرعة بداية من شهر مارس (آذار) بدل شهر أبريل (نيسان) المقبل. ومن المنتظر وصول نحو أربعة ملايين جرعة حسب جدول زمني معلن سابقاً إثر إبرام اتفاق مع شركة «فايزر» الأمريكية.

ووفق المصادر الحكومية نفسها، سيتم التسجيل بحملة التلائق اعتماداً على الأولويات المعلنه في الاستراتيجية الوطنية للقاحات والانطلاق في تلقيح العاملين في القطاع الصحي، ثم الوحدات الأمنية، إلى جانب كبار السن والذين يعانون من أمراض مزمنة.

وتواصل لجنة اللقاحات المختصة في وزارة الصحة التونسية بدعم مكثف من الدبلوماسية التونسية، العمل على التسريع في ملفات التزود الأخرى، سواء في إطار ثنائي أو متعدد الأطراف على غرار مبادرة الاتحاد الأفريقي التي قد تحصل تونس بواسطتها على نحو 2.4 مليون جرعة تلقيح خلال الفترة الزمنية الممتدة بين مارس (آذار) ويونيو (حزيران) المقبلين.

يذكر أن تونس تواجه انتشاراً سريعاً لوباء «كورونا» خلال الأشهر الماضية، وهو ما دفعها لإتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية الاستثنائية، من بينها حظر التجول ومنع التنقل بين الولايات (الحافظات)، ومنع التظاهرات والتجمعات، علاوة على التصديق على أنشطة اللقاحي والمطاعم.

وخلال يوم 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلنت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل 81 حالة وفاة جراء فيروس كورونا، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للوفيات إلى 6680 وفاة منذ التذ الكشف عن أول حالة وفاة في شهر مارس 2020. كما تم خلال اليوم نفسه تسجيل 1438 إصابة جديدة بوباء، وهو ما يجعل عدد حاملي الفيروس يرتفع إلى 207,468 شخصاً.

ويتم حالياً التكاثر 2121 مصاباً بفيروس كورونا بالمستشفيات التونسية، ويقدم 414 مصاباً حالياً بإقسام العناية المركزة، في حين يخضع 149 مصاباً للتتسب الصناعي.

### تحديد أدوية توقف آلية تدمير «كورونا» لخلايا الرئة

القاهرة: الشروق الأوسط

أطلقت دبي أمس (الأحد) مبادرة عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

دبي: «الشرق الأوسط»

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

### مبادرة تستهدف إيصال المصل إلى البلدان النامية تحالف إماراتي لوجستي لنقل ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19»

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت دبي أمس (الأحد) مبادرة عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

دبي: «الشرق الأوسط»

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

### مبادرة تستهدف إيصال المصل إلى البلدان النامية تحالف إماراتي لوجستي لنقل ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19»

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت دبي أمس (الأحد) مبادرة عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

دبي: «الشرق الأوسط»

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

### مبادرة تستهدف إيصال المصل إلى البلدان النامية تحالف إماراتي لوجستي لنقل ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19»

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت دبي أمس (الأحد) مبادرة عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

دبي: «الشرق الأوسط»

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات

عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

### مبادرة تستهدف إيصال المصل إلى البلدان النامية تحالف إماراتي لوجستي لنقل ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19»

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت دبي أمس (الأحد) مبادرة عالمية جديدة من خلال حشد خبرات وقدرات تحالف يضم 3 شركات تتضمن «طيران الإمارات» وشبكة موانئ دبي العالمية» و«مطارات دبي» بالإضافة إلى المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، وذلك لنقل المضادة لفيروس كورونا حول العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية التي تضرر سكانها بشدة من الوباء وتواجه تحديات في نقل وتوزيع المستحضرات الطبية.

وقالت دبي إن المبادرة جاءت بتوجيه من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك دعماً لمبادرة «كوفافس» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهودها الرامية إلى التوزيع العادل لنحو ملياري جرعة من لقاحات «كوفيد - 19» خلال عام 2021.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة: «نحن الآن على أعتاب لحظة تاريخية مع إطلاق لقاحات















## مقتل 11 على الأقل في انفجار سيارتين ملغومتين 24 ساعة دامية في ريف حلب



ضحايا وأضرار بعد تفجير سيارة وسط أعزاز في الشمال السوري (الدفاع المدني)

تندن - بيروت، «الشرق الأوسط»

استخراج الهوية الشخصية من المجلس المحلي، ما يجعله قبلة لتعدد المدنيين. وفي وقت لاحق، استهدف تفجير سيارة مفخخة حاجزاً لمقاتلين سوريين موالين لتركيا، قرب مدينة الباب، ما أدى إلى مقتل 5 منهم على الأقل. وتشهد مناطق شمال سوريا التي تسيطر عليها تركيا وفصائل سورية موالية لها تفجيرات بسيارات ودراجات تفجير طال مدينة عفرين (السبت).

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل 6 مدنيين، بينهم طفلة، في تفجير سيارة مفخخة قرب المركز الثقافي في مدينة أعزاز، ما أسفر أيضاً عن إصابة 22 آخرين. وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية سيارة مشتعلة في مكان الحادث، يتصاعد منها دخان أسود، بينما يهرع المارة حولها، ويحمل أحدهم طفلاً ملغوماً بقطعة قماش ملطخة بالدماء. وقال شهود عيان في أعزاز إن التفجير «قريب جداً» من المركز الثقافي التابع للحكومة «المؤقتة»، ومن مركز

من العمليات. وتعد تركيا «وحدات حماية الشعب» منظمة إرهابية على صلة بحزب العمال الكردستاني داخل أراضيها.

وأدى تفجير سيارة مفخخة (السبت) إلى مقتل 8 مدنيين، بينهم 4 أطفال، في مدينة عفرين شمال غربي سوريا.

ووثق «المرصد السوري» خلال الـ 24 ساعة الأخيرة التي شهدت انفجارات عنيفة ضربت مناطق متفرقة من ريف حلب، ضمن مناطق نفوذ القوات التركية والفصائل الموالية لها، مقتل 19 شخصاً، بينهم امرأتان و5 أطفال، و5 مقاتلين من فرقة الحمزة، بالإضافة لإصابة 64 شخصاً بجراح متفاوتة، بعضهم في حالات خطيرة، مما يرجح ارتفاع حصيلة الضحايا، وأكد المصدر أن «الانفجار أدى لأضرار كبيرة بالسيارات والمباني القريبة من الحاجر».

وغالباً ما تنجم إنقراض المقاتلين الإكراه بالوقوف خلف هذا النوع

توقيف 8 من رواد المواقع الموالية بينهم إعلامي

## دمشق تستهل حملة الانتخابات الرئاسية بتفعيل «الجرائم الإلكترونية»

يتم تداولها على بعض صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات اليوتيوب». وأشار بيان الداخلية، إلى أن الموقعين «اعترفوا بأقدامهم على التواصل مع تلك الصفحات وتزويدها بمعلومات ملققة».

وكانت الوزارة قد حذرت رواد المواقع، من التواصل مع ما سمتها «الصفحات المشبوهة»، دون أن تسمي تلك الصفحات والمواقع، وتوعدت في بيان، مساء السبت، بالسجن، «في حال التواصل مع صفحات مشبوهة لها ارتباطات خارجية، أو التفاعل معها، أو تزويدها بمعلومات أو بيانات، أو نشر وتداول أخبار كاذبة، وبغث الوزارة في بيان سبقه، تقريراً مصوراً على حسابها في «فيسبوك»، بين فيه «المسؤولية القانونية المترتبة على كل من يقوم بتسريب أو نشر شائعات كاذبة، أو التواصل مع صفحات مشبوهة وتزويدها بمعلومات أو بيانات، وفقاً لأحكام قانون العقوبات ومكافحة الجرائم المعلوماتية». وتجنيز المادة 285 من قانون العقوبات «الاعتقال المؤقت لكل من قام في سوريا، في زمن الحرب، أو عند توقع نشوبها، بدعاوى ترمي إلى إضعاف الشعور القومي أو إيقاظ العنرات العنصرية أو الهابية». كما تجيز المادة 287 من قانون العقوبات، الحبس ستة أشهر على الأقل، وغرامة تتراوح بين الفين وعشرة آلاف ليرة، لكل سوري «يذيع في الخارج وهو على بيته من الأمر، أخبار كاذبة أو مبالغاً فيها من شأنها أن تنال من هيبة الدولة أو مكانتها المالية».

ويعيش السوريون فترة تعتبر الأصعب منذ اندلاع الحرب قبل عشر سنوات، في ظل عجز الحكومة في دمشق عن تأمين أبسط الاحتياجات الأساسية، وارتفاع معدلات جرائم القتل والسرقة، مع وصول معدلات التضخم إلى مستويات غير مسبوقة.

حملة الشهادات الجامعية والمعاهد والبيكوريا. وقالت الحكومة، إن هذه الخطوة «تأتي ضمن توجيهات الرئيس الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة، لدعم وتمكين المسرحين وتأمين وظائف لهم بعد تسريحهم».

ومع تفاقم الأزمات المعيشية تصاعدت انتقادات السوريين للحكومة، في احتقان شعبي بات يعبر عنه في وسائل التواصل الاجتماعي، ما استدعى إعادة التذكير بقانون الجرائم المعلوماتية التي تعتبر من الجرائم المستحدثة في القضاء السوري، إذ كان يتم اعتقال النشطاء، سابقاً، وفق قانون الإرهاب، بتهمة «المس بهيبة الدولة» أو «التسبب بوهن عزيمة الأمة»، أمام محكمة قضايا الإرهاب. لكن في عام 2019، أي بعد نحو عام من استعادة النظام السيطرة على العاصمة ومحيطها ومعظم الأراضي السورية، صدر قانون «مكافحة الجرائم الإلكترونية»، للحد من دور الصفحات الإخبارية الممولة التي دعم وشجع ظهورها بعد عام 2011، لبت دعائه الحربية، سيما وأن تلك الصفحات من حق تفاعلاً واسعاً في أوساط الموالين، من خلال نقد الأداء الحكومي وكشف قضايا الفساد، مثل صفحة «دمشق الآن»، التي تم توقيف المسؤول عنها، وتحجيم حضورها. كما تم توقيف عدد من أبرز الصحافيين الموالين للنظام، وفق قانون الجرائم الإلكترونية، الذي ينص على عقوبة السجن عدة أشهر، لكل من «يحاول نشر الشائعات والأخبار غير الصحيحة».

وزارة الداخلية في بيانها، يوم الأحد، لم تكشف عن الأسماء الصريحة للموقوفين، واكتفت بالإشارة إلى الأحرار الأولى من الأسماء، وذلك في إطار جهودها «بمكافحة ومكافحة نشر ونقل الأخبار الكاذبة والإشاعات المغرضة، التي

دمشق، «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع حملة أنشطة عامة يقوم بها حزب «البعث» الحاكم في سوريا، ترويحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة، بين النقابات العمالية والمهنية المتوقع إجراؤها، الصيف المقبل، أطلقت وزارة الداخلية، تحذيرات لرواد مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا، من مغبة التعامل مع مواقع إلكترونية مشبوهة. وبعد ساعات من التحذير، أعلنت صباح الأحد، توقيفها 8 أشخاص، بتهمة «التواصل والتعامل مع مواقع إلكترونية مشبوهة»، استناداً إلى قانون الجريمة المعلوماتية.

وأفادت مصادر إعلامية، بأن بين الموقعين، موظفين حكوميين معروفين بولائهم للنظام، منهم إعلامية في التلفزيون الرسمي، وموظفة ريفية في هيئة الرقابة والتحقيق، ومدني ينشر قضايا عامة في صفحة «مواطون مع وقف التنفيذ»، وطالبة جامعية.

وبدا حزب البعث في سوريا حملة الدعاية للانتخابات الرئاسية المقبلة، المتوقعة في يوليو (تموز) المقبل. وفي اجتماع مع عمال القطاع العام شهدته الأسبوع الماضي محافظة السويداء، قال أمين فرع الحزب في السويداء، فوزات شغفر، إن «الشعب السوري لديه استحقاق كبير خلال الانتخابات الرئاسية القادمة، ونجاح الاستحقاق رد لجميل القائد الذي لم يترك شعبه في أحلك الظروف».

وفيما اعتبر هدية ترضية للمسرحين من الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياط، ويعد سنوات من الانتظار وشغل العيش، أعلنت الحكومة، أمس، نجاح أكثر من 10 آلاف عسكري مسرح في أكبر مسابقة مركزية للمتقاعد من المسرحين من الخدمة الإلزامية والاحتياطية، لدخول وظائف في مختلف الاختصاصات المهنية والعلمية من

استنفار عسكري غير مسبوق ومناوشات عسكرية

## قتيل وإصابات في المربع الأمني داخل الحسكة



مظاهرة موالية للنظام السوري في المربع الأمني لمدينة الحسكة أمس (أ.ب)

الواقعة داخل المربع الأمني، أحداثاً متسارعا وتجمعات أهلية واحتجاجات رافضة للحصار. ويستلخي الأهل من شح الوقود وفقدان مادة الخبز ونقص في الأدوية، تراكمت مع جمود في حركة البيع والشراء، والجميع يخشى من تصعيد الموقف وتدهور الأوضاع المدنية. وأكد المدرس علي (62 سنة)، وهو متقاعد يسكن داخل المربع الأمني، بأن «الجميع يخشى فقدان الخبز، لكن خروج الناس في اعتصام لا يحل المشكلة، نحن نعيش في دولة ضمن الدولة، فالشوارع مقسمة بين طرفين عسكريين، وكل طرف يفرض قيود وإجراءات تتناسب مع حجم قوته».

وتشهد أحياء الحسكة ومدخلها الرئيسية والفرعية، استنفاراً عسكرياً غير مسبوق، مع تسجيل مناوشات عسكرية، رغم دخول موسكو على خط المفاوضات بهدف خفض التصعيد، لكن مصادر مطلعة أكدت عدم تسجيل اختراق وعدم تجاوب الأطراف المتصارعة.

من المهام الخاصة التابعة للنظام، جراء تبادل إطلاق النار بين القوات النظامية وشرطة الإدارة، بينما أصيب 4 آخرون أثناء وجودهم في المكان. وشاهد موقد جريدة «الشرق الأوسط»، سيارات الإسعاف التابعة لـ «الهلال الأحمر العربي السوري» و«الهلال الكردي» تسعف جرحى ومصابين، كما سمع تبادل إطلاق النار أثناء تجوله في السوق المركزية.

وتصاعدت حدة التوتر بين القوات النظامية وقوات الأمن الداخلي في مدينتي الحسكة والقامشلي، مؤخراً، إذ يتهم قادة الإدارة الذاتية النظام بفرض حصار على سكان مدن وبلدات بريف حلب الشمالي، وفرض إجراءات ورسوم لدخول وحرقة البضائع. بينما تتهم دمشق القوات الكردية ب«واصله» فرض حصارها الخانق، ومنع دخول الألوات والموال التموينية على مناطقها شمال البلاد، وفق ما أوردت وكالة «سانا».

وشهدت السوق التجارية

وتحدث «المرصد» عن اتهامات طالت «قوات الأساس»، وهي عناصر أمن كردية، بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، بينما رفض متحدث باسم الأساس، الرد على طلب «وكالة الصحافة الفرنسية»، للتعليق على الحادثة.

وأغلقت الشرطة التابعة للإدارة الذاتية، جميع الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية إلى الساحة والمناطق الخاضعة للقوات النظامية. وتقول سميعة، وهي سيدة في منتصف عقدها الخامس، موظفة حكومية، وكانت قد شاركت في الاعتصام الذي نظم، أمس، بأن الأمور تسارعت: «كان عدد المشاركين قرابة 1500 ما بين موظفي ومدني وبعد إلقاء الكلمات والخطابات اتفق الجميع أن هذه الحركة لا تكفي، ثم توجهوا نحو حواجز الأساس، وهناك أطلق الرصاص الحي لتفريق الحشود».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، بمقتل شرطي

الحسكة (سوريا) كمال شيخو تندن، «الشرق الأوسط»

شهد المربع الأمني في مدينة الحسكة تصعيداً لمظاهرات ينظمها مؤيدو النظام السوري، احتجاجاً على استمرار الحصار المفروض من قوات «الإدارة الذاتية» الكردية، الذي دخل يومه العشرين. وقتل في هذه الأثناء، خلال متظاهرين، وأصيب آخرون، خلال إطلاق قوات الأمن الكردية النار على المتظاهرين، على ما أفادت به «وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا) و«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، مع تصاعد التوتر بين الجانبين.

وخرج المشاركون في تمام الساعة 11 صباحاً، إلى ساحة القصر العدلي التي يتوسطها تمثال الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، حيث تجمع حشد من الموظفين وسكان الشوارع المجاورة، وسط حراسة أمنية مشددة من القوات النظامية، استمرت نحو ساعة، وهدفت بعبارة مؤيدة، مع رفع الإعلام وصور الرئيس بشار الأسد.

جوائز نقدية:

المركز الأول: 150,000 ريال

المركز الثاني: 100,000 ريال

المركز الثالث: 75,000 ريال



بإشراف لجنة من أهم الاختصاصيين والخبراء في المال والأعمال

مجلة سيدتي

أهالينا NCB

WWW.SAYIDATY.NET/ أهالينا وسيدتي



## تركيا تعلن دعمها طي صراع ليبيا وترسل مرتزقة لمساندة «الوفاق»

إرسال دفعة جديدة من المرتزقة السوريين إلى ليبيا للانضمام إلى الميليشيات التي تقاوم إلى جانب حكومة «الوفاق» المدعومة من جانب أنقرة على الرغم من التقدم الذي تحرزه المفاوضات بين الفرقاء المتوصل إلى إنهاء الصراع الذي مزق البلاد.

وأكدت الصحافية الأميركية ليندسي سنيل، ما سبق أن ذكره «المصدر السوري لحقوق الإنسان»، أخيراً، عن أن تركيا تستعد لنقل دفعة جديدة من المرتزقة السوريين إلى ليبيا، من «فرقة السلطان مراد»، أحد الفصائل السورية مسؤولة لانقراة، رغم توقف الحرب بموجب وقف إطلاق النار الساري منذ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ونشرت الصحافية الأميركية المختصة في تغطية الأزمات الإنسانية والصراعات في منطقة الشرق الأوسط، عبر حسابها على موقع «تويتر»، صورة لمرتزقة «السلطان مراد» في قرية حوار كلس بمدينة حلب السورية قبل عبورها إلى تركيا ليتم نقلهم إلى ليبيا.

ولفتت إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار نص على وجوب طرد جميع المرتزقة الأجانب، قائلة إنه رغم ذلك تجلب تركيا المزيد.

وتدعم تركيا حكومة «الوفاق» بالسلاح والتدريب العسكري في إطار مذكرة تفاهم وقعت بين الجانبين في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 في إسطنبول، فضلاً عن إرسال آلاف المقاتلين من الفصائل السورية الموالية لها للعمل كمرتزقة في صفوف قوات «الوفاق»، بحسب تأكيدات أممية وأوروبية.

ومهدت تركيا بقاء قواتها في ليبيا لمدة 18 شهراً اعتباراً من 2 يناير (كانون الثاني) الحالي، وهي تسيطر حالياً على قاعدة الطوية الجوية ومصراة البحرية، وتدير قوات برية وبحرية تابعة لـ«الوفاق».

أنقرة، سعيد عبد الرازق

عبرت الرئاسة التركية عن الأمل في إنهاء حقبة الصراع في ليبيا وتشكيل حكومة انتقالية في أسرع وقت ممكن، فيما أشارت تقارير إلى استمرار أنقرة في تجهيز وإرسال مرتزقة من الفصائل السورية الموالية لها لدعم القوات التابعة لحكومة «الوفاق» في مواجهة «الجيش الوطني» في ليبيا.

وأعرب المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالتين عن أمل بلاده في «طي حقبة الصراع وتأسيس إدارة جديدة وحكومة انتقالية في ليبيا في أقرب وقت»، وقال خلال مشاركته، أمس، في فعالية افتراضية حول «مبادئ وأولويات السياسة الخارجية التركية في العام الجديد» ونظمها مؤسسات تركية عدة، إن بلاده «ستواصل دعم المحادثات الليبية وتقديم جميع أشكال المساهمات لإحراز تقدم في العملية السياسية التي يقودها الليبيون».

وأضاف كالتين «نأمل بتأسيس نموذج جديد لإدارة وحكومة انتقالية في ليبيا بأسرع وقت ممكن، وطي حقبة الصراع بشكل كامل... ليبيا دولة ذات إمكانات وقدرات كبيرة ولديها قوة بشرية مدربة، وإذا استغلت تلك الإمكانيات بشكل صحيح، فإنها ستنهض اقتصادياً وتحقق أمنها وتحصن دولة قوية ومؤثرة في شمال أفريقيا».

وكانت الأمم المتحدة أعلنت، أول من أمس، أن الشخصيات التي تشارك في محادثات السلام الليبية التي ترعاها الألف قائمة مرشحين يسعون لرئاسة حكومة انتقالية تتولى التحضير للانتخابات عامة في نهاية العام الحالي.

في الوقت ذاته، كشفت تقارير عن استعداد تركيا

حفر وجود مرتزقة في مدينة سرت أو خارجها، ووصف الوضع هناك بأنه «مستقر تماماً في ظل سيطرة الأجهزة الأمنية بشكل كامل». وقال في بيان وزعه اللواء أحمد المسماي، الناطق باسم حفر، مساء أول من أمس، إن «ادعاء قوات الوفاق العثور بالمدينة على منشورات باللغتين العربية والروسية، تحتوي على تهديدات ضد مجموعة مرتزقة (فاغنر) الالهية وعن الجرائم التي زعم ارتكابها في سرت، استفزازاً مكتشوف وكذبة جديدة ومحاولة لصفوف الانتباه عن المرتزقة الحقيقيين الذين تدفقوا إلى غرب ليبيا عن طريق تركيا وتنظيماتها الإرهابية».

ولفت إلى أنه «كلما تطورت عملية التسوية السياسية التي تشرف عليها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وبيارها المجتمع الدولي، زاد نشاط الميليشيات التكفيرية المتطرفة، الأمر الذي يعني بالنسبة لهم نهاية وجودهم»، مشيراً إلى أنه «تتم فبركة ونشر الأخبار الكاذبة والإشاعات المغرضة يومياً، بهدف الخوف والذعر، وتشويه سمعة القيادة العامة والجيش الوطني بشكل عام وإفشال مساعي اللجنة العسكرية 5+5 في تنفيذ تفاهات جنيف».

واعتبر أن «المحرضين لم يتمكنوا من خداع الليبيين ولا المجتمع الدولي الذي خاطب تركيا بشكل مباشر مطالباً بسحب قواتها ومرتزقتها من ليبيا فوراً».

بدورها، قالت وسائل إعلام محلية تابعة لوزارة دفاعها نشرت 700 جندي واليات ومدركات عسكرية بمدخل مدينة ترهونة ومخارجها، «لاستتباب الأمن والاستقرار لمصلحة سلطان الدولة»، على خلفية ما وصفته «معلومات وتقارير مخابرات واردة حول مساعي بعض الأطراف لخلق فوضى في المدينة».



البعثة الأممية بالإناية تتلقى أسئلة من لبيين أسئلة من المرشحين للسلطة (الأمم المتحدة)

المرشحين للمجلس الرئاسي ومنصب رئيس حكومة الوحدة الوطنية، خلال الفترة التمهيديّة للانتخابات. وقالت البعثة إن فريقها البعثة سيجمع الأسئلة الأكثر تكراراً والمتصلة بالمهام الموكّنة بالناصب المذكورة من مداخلات المشاركين لطرحها بشكل مباشر على المتقدمين للناصب على المناصب التنفيذية في جلسة حوارية مفتوحة، سيتم بث وقائعها لاحقاً.

وأعلن وزير الخارجية الألماني هايجو ماس الذي هنا نائباً للمبعوث الأممي الجديد يان كوييتش بمناسبة توليه منصبه، عن استعداد بلاده لمواصلة دعمها للبعثة الأممية لجلسة الحوارات الإيجابية الأخيرة في العملية السياسية مستمرة.

إلى ذلك، نفى الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة

«المواقف العسكرية والتواطؤ مع القوات الأجنبية والمرتزقة لتفويض العملية السياسية الليبية بإغلاق قطاع الطاقة ومحاولات تحويل ثروة ليبيا لأجندات حزبية، تتعارض مع مطالب الشعب الليبي بالتغيير».

ويتطابق الخوف الأميركي مع مخاوف لبيين كثر من أن يؤدي التناقس على المناصب إلى اندلاع قتال جديد وانهايار وقف إطلاق النار المتماثل إلى حد كبير منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، رغم التقدم الذي أحرزته المحادثات التي تدعمها الأمم المتحدة. وكان مقرراً أن هذه بعثة رئيسة البعثة الأممية بالإناية ستيفاني ويليامز، جلسة حوارية مباشرة، مساء أمس حواريت طرابلس عبر منصة الحوار الرقمي، بهدف جمع أهم الأسئلة التي يرغب الشارع الليبي في طرحها على

القانون الجنسية الليبي الحالي. وفيما يخص المرشحين من السلطات العسكرية أو القضائية، قالت لجنة التدقيق إنه من الضروري أن يكون ترشيحهم متوافقاً مع القوانين والأنظمة الليبية القائمة. وأشارت البعثة إلى أنه يتعين على هؤلاء المرشحين «الامتثال التام للقوانين واللوائح ذات الصلة فيما يتعلق بالمشاركة في الأنشطة السياسية أو الترشح لمنصب سياسي».

وسارعت السفارة الأميركية، أمس، إلى تهنئة ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي تيسره الأمم المتحدة وجميع الليبيين على ما وصفته بـ«عملية الترشيح الشفافة للمرشحين للخدمة في الحكومة المؤقتة الجديدة والوحدة، التي ستقود ليبيا نحو الانتخابات المقبلة». وأشار السفير الأميركي ريتشارد نورلاند إلى أن

الأعمال عبد الحميد الدبيبة. وعلى مدى أسبوع، دقت لجنة مكونة من ثلاثة من أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي في طلبات الترشيح لمناصب السلطة التنفيذية للتأكد من مطابقتها للمعايير التي اتفق عليها الملتقى في تونس بتوافق الآراء.

وطبقاً للبعثة الأممية، فقد تعهد جميع المرشحين باحترام خارطة الطريق التي أقرها الملتقى فيما يتعلق بالفترة التمهيديّة التي تعهد الطريق لإجراء الانتخابات الوطنية. وتعهدوا تقديم إقرار للجهاز الرقابي المختصة بممتلكاتهم الشخصية والأجهزة وقياداتها. وخارجها، فضلاً عن تلك الخاصة بزواجهم - أزواجهن والأبناء القصر، وعدم خوض الانتخابات في نهاية الفترة التمهيديّة. ووقعوا إعادة خطية ملزمة قانوناً تؤكد امتثالهم

القاهرة، خالد محمود

أعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن قائمة تضم 45 مرشحاً للسلطة الانتقالية الجديدة المكونة من المجلس الرئاسي والحكومة، يفترض أن يحسمها ملتقى الحوار السياسي في سويسرا، تمهيداً لإجراء انتخابات عامة نهاية العام الحالي، بينما اتهم «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، قوات حكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج بـ«فبركة وجود مرتزقة روس في مدينة سرت، للتغطية على المرتزقة المواليين لتركيا غرب البلاد».

وتشمل اللائحة التي كشفت عنها البعثة الأممية، مساء أول من أمس، أسماء 45 شخصاً، بينهم 3 نساء فقط، تضم شخصيات من الوزن الثقيل في السياسة المحلية، من غرب البلاد وشرقيها، فضلاً عن آخرين من الجنوب.

وسيقام المشاركون الـ75 في محادثات السلام بمدينة جنيف الذين يتراوحون بين شخصيات إقليمية وقبيلية وممثلين لفصائل سياسية، من بين 24 مرشحاً لمنصب المجلس الرئاسي الثلاثة، بينما يتنافس 21 شخصاً على منصب رئيس الحكومة.

وتضم لائحة المرشحين لرئاسة مجلس الرئاسة وعضويته رئيس مجلس النواب الحالي عقيلة صالح، وهو رجل قانون متحفظ، ومحمد البرغثي سفير ليبيا في الأردن، إضافة إلى خالد المشري رئيس مجلس الدولة، وأسامة الجويلي أمر البعثة العسكرية الغربية لقوات حكومة «الوفاق»، ووزير دفاعها صلاح الشمروش، إلى جانب أعضاء سابقين في البرلمان ومجلس الدولة.

أما الأسماء المطروحة لمنصب رئيس الحكومة فتشمل أحمد ميعيق، نائب السراج، ووزير داخلية «الوفاق» فتحي باشاغا، ووزير التعليم الأسبق عثمان عبد الجليل، ورجل

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في ظل تسارع وتيرة المسار السياسي الليبي لاختيار إدارة تنفيذية جديدة مؤقتة، تجددت التساؤلات حول مصير الميليشيات في العاصمة طرابلس، إضافة إلى جهاز أمني جديد استحدثه رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق» فائز السراج، ووضع على رأسه عبد الغني الككلي، أحد أبرز قيادات ميليشيات العاصمة.

وتوقع وكيل وزارة الخارجية الأسبق بالحكومة الليبية المؤقتة حسن الصغير استمرار هذا الجهاز وغيره من «تركة» السراج، وعلى رأسها

القيادات الميليشيوية حتى بعد مغادرته منصبه». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «التخلص من هذه المجموعات يتوقف على شخصية رئيس الحكومة الجديدة، وقدرته على التصدي لهذه الأجهزة وقياداتها».

ولفت إلى أن وزير الداخلية فتحي باشاغا المرشح بقوة لتولي رئاسة حكومة «الوفاق» الوطنية، في حال نجاح تشكيلها، قد يُبقي على هذه الأجهزة مع تغيير مسؤوليها ليضمن ولاءها له». ورأى أن «هدف السراج من وراء هذه التعيينات هو ضمان استمراره في السلطة لحين إجراء الانتخابات العامة مع نهاية العام الجاري، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

ونوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

العام الحاربي، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

وتنوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

العام الحاربي، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

وتنوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

العام الحاربي، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

وتنوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

العام الحاربي، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

وتنوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

## أشأ جهازاً جديداً ووضع على رأسه قيادات ميليشيوية «تركة» السراج الأمنية... «معضلة ثقيلة» تنتظر خلفه

الميليشيات لتورط أغلبها في جرائم جنائية وانحرافها عن تجارة الهجرة غير الشرعية، لكن كل من تستمر على هذه المخالفات لهم وعينهم ووضعهم في مراكز ومواقع أمنية رغم علمه الكامل بخلفياتهم وسجلهم كقيادات منغلقة ومتطرفة وعدم امتلاكهم لعلم أو خبرة».

وكانت منطقة أبو سليم في طرابلس، شهدت احتفالات صاحبة قال شهود عيان لوسائل إعلام محلية إنها جاءت بمناسبة صدور قرار تعيين أمر الأمن المركزي في «أبو سليم» عبد الغني الككلي رئيساً للجهاز الأمني الجديد.

ورأى أن «التصادم بين الميليشيات المتصارعة على النفوذ يبدد بحارثة على الشعب الليبي، وبالطبع مسؤولية ذلك تقع على نائب رئيس بعثة الدعم الأممي في ليبيا ستيفاني وليامز المتجدة في إنهاء ملف ليبيا بأي شكل». واستدرك: «لا يمكن المساس بها».

وأكد عضو مجلس النواب في طبرق على التكبالي فحذر من «مغبة تصادم قيادات الميليشيات الموالية للسراج مع قيادات السلطة التنفيذية المقبلة، خصوصاً المنتهين منهم للغرب الليبي وفي مقدمتهم فتحي باشاغا، والذي يعقد على دعم ميليشيات مصراة القوية».

مهام عديدة، وسيضطر للقيام بترفضيات مع أطراف وقوى مختلفة». ولغت إلى أن الميليشيات المنتشرة في عموم البلاد «لا تعتمد على قوة مسؤول بعينه بقدر ما تعتمد على قوة سلاحها ونفوذها على الأرض، وبالتالي لا يمكن المساس بها».

ويذكر المحلل السياسي محمد بوسير أن «الولاء داخل هذه الأجهزة دائماً يكون من يستطيع ترويضها وسيطر على مقاليد الحكم». لافتاً إلى أن «من سيحل محلها على رأس السلطة الجديدة ستكون لديه

ميليشيات مصراة، واعتبرت بمثابة ترصبة للميليشيات التي دعت السراج خلال المظاهرات الأخيرة التي شهدتها طرابلس. وأصدر السراج قراراً بتعيين أمر ميليشيا «الدعم المركزي» عماد الطرابلسي نائباً لرئيس جهاز الاستخبارات والقيادي في ميليشيا «قوة الردع» لطفي الحراري نائباً لرئيس جهاز الأمن الداخلي.

ويذكر المحلل السياسي محمد بوسير أن «الولاء داخل هذه الأجهزة دائماً يكون من يستطيع ترويضها وسيطر على مقاليد الحكم». لافتاً إلى أن «من سيحل محلها على رأس السلطة الجديدة ستكون لديه

موسى. وذهب عضو المجلس الأعلى للدولة محمد معزب إلى أنه «لا توجد فرصة لهذه المجموعات بالصمود في ظل انتقال الحكم لأي سلطة جديدة». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الأجهزة الأمنية تم استحداثها لكنها لم تفعّل بعد، وقد يكون أحد أهداف تأسيسها هو محاولة تحصين قياداتها من المساءلة القانونية بشكل عام».

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، عين رئيس المجلس الرئاسي قائد ميليشيات موالية له ومناهضة لوزير الداخلية باشاغا، على رأس مؤسسات أمنية رسمية، في خطوة أغضبت

العام الحاربي، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

وتنوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

العام الحاربي، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

وتنوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

العام الحاربي، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

وتنوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

العام الحاربي، خصوصاً إذا ما فشل ملتقى الحوار السياسي الراهن في إنهاء هذه المرحلة».

وتنوه الصغير إلى «طبيعة المواقع التي تحصلت عليها قيادات الميليشيات في مجال الأمن الداخلي والقومي والحصانة التي توفر لهم خلال فترة إدارة السراج على الأقل من أي ملاحقة قانونية».

واستحدثت السراج جهازاً أمنياً تحت اسم «جهاز دعم الاستقرار» ودفع بالقيادي البارز في الميليشيات عبد الغني الككلي الشهير بـ«غنيوة» لرئاسته، مع تعيين نواب له أبرزهم أيوب أبو راس وحسن محمد حسن أو زربية، وموسى أبو القاسم

## مطالبات بـ«الإجراء المستحيل» لتجاوز الأزمة الدستورية في تونس

الأممية، عن مواصلة الاحتجاجات وتحديد مواعيد اللجنة لتنظيمها. ويطالب المحتجون بإسقاط منظومة الحكم الحالية، وإطلاق سراح الموقوفين على خلفية الأحداث الأخيرة ومعظمهم من صغار السن، فضلاً عن رفع شعارات تستهدف وزارة الداخلية وكل من رئيسي الحكومة والبرلمان.

وكان الغنوشي أكد في تصريحات أن «تونس نظامها برلماني ودور رئيس الدولة هو دور رمزي وليس دوراً إتشائياً، وموضوع الحكم ومجلس الوزراء يعود إلى الحزب الحاكم وهو بالأساس مسؤولية الحكومة»، وهو ما اعتبر رداً غير مباشر على امتناع الرئيس عن قبول التعديل الوزاري.

ورأى الغنوشي أن «تونس في حاجة لنظام برلماني كامل يمنح مقاليد الحكم إلى الحزب الفائز في الانتخابات البرلمانية، ويتم فيه الفصل بين السلطات الثلاث وتكون السلطة التنفيذية كلها بيد رئيس الوزراء». وأشار إلى أن «تعتل إنشاء المحكمة الدستورية «بقف وراء فتح الباب أمام تأويل الدستور» من قبل سعيد.

التونسي بالاعتماد على مبدأ «الإجراء المستحيل» لحسم الخلاف الحاد بين سعيد والمشيبي. مسعود ورافع الطيب وعباس بن عاشور، إن مبدأ «الإجراء المستحيل» يعني الإقرار بوجود موانع حالت دون تنفيذ إجراءات متصلة بإفناء القانون، ومن ثم تجاوزها على أن تقدم حلاً للمشكلة المطروحة.

وفي حال تمسك الرئيس برفض قبول أداء اليمين الدستورية أمامه، يمكن اللجوء، على حد تقديرهم، إلى الهيئة الوقوتية لرافعة دستورية القوانين لتأكيد وجود مازق قانوني وتجاوز هذا الجدل بحل يقضي بتجاوز إجراء أداء اليمين الدستورية.

وأعتمد أساتذة القانون الدستوري على سابقة قانونية تخللت وفاة الرئيس السابق الباجي قائد السبسي، حين فعل مبدأ «الإجراء المستحيل» لتأكيد حالة الشغور التي كان عليها منصب رئيس الجمهورية، ومن ثم اتخاذ إجراء استثنائي لتنظيم انتخابات رئاسية سابقة لأوانها. وقال الأستاذ القانون الدستوري كمال بن مسعود إن الرئيس لا يمكن

تونس، المنجي السعيداني

ظهرت مطالبات في تونس، أمس، بالاستناد إلى مبدأ «الإجراء المستحيل» للسماح بإسقاط شرط أداء الحكومة اليمين أمام رئيس الجمهورية، وتجاوز الأزمة الدستورية التي سببها رفض الرئيس قيس سعيد التشكيلة التي طرحها الوزراء هشام المشيشي.

ولم تسفر الدعوات الرامية إلى عقلنة الممارسة السياسية والابتعاد عن المناكفات الضيقة، عن إشارات حول تجاوز الأزمة الدستورية في ظل تمسك كل طرف سياسي بموقفه. بل إن وقفة مساندة لرئيس الجمهورية رفعت شعار «نحن نصدق قيس سعيد»، أكدت تواصل الخلاف السياسي الحاد بين رأسي السلطة التنفيذية.



## مواجهة كلامية بين روسيا والولايات المتحدة على منصات التواصل الاجتماعي طوق أمني في موسكو مع تجدد المظاهرات... وتوقيفات بالجملة



قوات الأمن تنتشر في موسكو خلال مظاهرة داعمة لنافالني أمس (أ.ف.ب)

بسبب ما يحدث، ولأن نواباً ونشطاء معارضين أوقفوا هذا الأسبوع».

ويوم الجمعة، وضع العديد من المقربين من نافالني، بمن فيهم المحامية ليوبوف سوبول وشقيقة أوليج نافالني في الإقامة الجبرية، حتى أواخر مارس (آذار)، في انتظار محاكمتهم بتهمة انتهاكهم القيود الخاصة بالحد من انتشار

وباء «كوفيد - 19» عبر دعوتهم إلى المظاهرات الاحتجاجية. وجاء ذلك بعد يومين من المظاهرات التي استهدفت منزل زوجته بولينا، ومقرات منظمته «صندوق مكافحة الفساد».

في الأيام السابقة، حذرت السلطات مراراً أنصار نافالني، وقالت الشرطة إنه يمكن محاكمة المتظاهرين بتهمة تنظيم «أعمال شغب جماعية»، إذا تحولت المسيرات إلى أعمال عنف.

وتماجدت الاحتجاجات بعد نشر تحقيق مصور أجراه المعارض يتهم الرئيس فلاديمير بوتين بأنه يملك «قصرًا» فخماً، على شاطئ البحر الأسود، وهو تحقيق شوهد أكثر من 100 مليون مرة على موقع «يوتيوب» ونفى «الكرملين» امتلاك الرئيس الروسي المجمع الفخم. وقال

بوتين إن الاتهامات تهدف إلى «غسل دماغ» الروس، فيما نشر التلفزيون الحكومي الجمعة صوراً للمصنع الذي لا يزال في

طور البناء، فيما أكد المillardير أركادي وتوتنبرغ الشريك السابق لبوتين في الوجود، واسمه مدرج على لأحة عقوبات غربية، السبت، أنه مالك العقار، وأنه يبني فندقاً هناك.

وعاد نافالني، الناشط في مكافحة الفساد، إلى روسيا في 17 يناير (كانون الثاني) بعد شهر من التقاضي في ألمانيا للاشتباه في تسميته الذي اتهم فلاديمير بوتين وأجهزة الأمن الروسية بالمسؤولية عن ذلك. لكن موسكو تنفي ذلك تماماً.

له بحماية الحقوق أو النضال من أجل حياة أفضل. ما نراه اليوم هو عمل استنزافي».

تأتي هذه المظاهرات الجديدة، فيما ينتظر أن يمثل اليكسي نافالني أمام القضاة، الأسبوع المقبل، فيما يخضع منذ عودته إلى روسيا للملاحقة في عدة قضايا يعتبرها ذات دوافع سياسية.

وفي الجانب الآخر من البلاد، في فلاديفوستوك، هتف عشرات المتظاهرين، حسب لقطات نشرها الفرع المحلي لتنظيم المعارض الروسي «بلدي روسيا» في السجن، «صرح المتظاهر أندريه (25 عاماً) لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» «هناك عدد قليل من الشرطة لأن شرطة مكافحة الشغب أغلقت وسط المدينة مسبقاً». وأضاف: «لكن كما ترى لا أحد يشعر بالخوف». وفي نوفوسيبيرسك، ثالث كبرى مدن روسيا، قدرت منظمة نافالني عدد المتظاهرين بنحو أكثر من خمسة آلاف، وهو من بين أكبر التجمعات المعارضة خلال السنوات الماضية.

وقالت خيلغا بيريغيفا المنتخبة في المجلس المحلي عن ائتلاف موالي لنافالني: «الناس غاضبون

هو حقيقة مثبتة، مثل الترويج للأخبار الكاذبة والدعوات لتجمعات غير مصرح بها من خلال منصات الإنترنت التي تسيطر عليها واشنطن». بدوره، قال ميخوت فلاديمير بوتين لحقوق الإنسان، فاليري فاديف: «ما نراه اليوم لا علاقة

الخارجية الروسية التي قالت في بيان على «فيسبوك»: «إن التدخل الوقح للولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لروسيا

الموقوفين، من بينهم اليكسي نافالني». وعلى الفور، نددت روسيا بهذه التصريحات عبر وزارة

يوم التعبئة الذي نُظم، السبت الماضي، قبل نحو أسبوع، وشارك فيه عشرات الآلاف من المتظاهرين، وأسفر عن توقيف أكثر من 4000 شخص، فضلاً عن فتح نحو عشرين قضية جنائية.

ورغم التهديدات، لم تتردد إيكاترينا بريتشكينيا البالغة من العمر 39 عاماً في النزول إلى الشارع بموسكو، وقالت لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إنها «تخشى أكثر مما سيحدث في البلاد إذا لم نخرج إلى الشوارع».

وقالت داريا، وهي طبيبة بيطرية تبلغ من العمر 34 عاماً: «هذا قمع، يُلقى بالبرياء في السجن».

وفي سان بطرسبرغ، وهي معقل آخر للمعارضة، تجمع ما يقرب من 2000 شخص في ميدان بوسط المدينة، قبل أن تفرقهم قوات مكافحة الشغب.

على «تويتر»، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إن الولايات المتحدة تدعم استخدام روسيا المستمر للتكتيكات الوحشية ضد متظاهرين سلميين وصحافيين للاسبوع الثاني على التوالي، وتجدد دعوتها إلى الإفراج عن «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأوقفت الشرطة بولينا نافالنايا، زوجة اليكسي نافالني، لدى وصولها للمشاركة في المسيرة، حسب فريق المعارض.

وذكرت منظمة «أو في دي - إنفو» غير الحكومية، إن 2834 شخصاً على الأقل أوقفوا في

بلدة ومدينة. وقالت المنظمة المتخصصة بمكافحة المظاهرات، إن التوقيفات جرت بشكل رئيسي في موسكو (726)، ولكن أيضاً في سان بطرسبرغ ثاني كبرى مدن البلاد، وفي كراسنويارسك في سيبيريا، وفي فلاديفوستوك في الشرق الأقصى. كما قال اتحاد الصحافيين الروس إن 35 صحافياً على الأقل أوقفوا.

تأتي هذه المسيرات في أعقاب

### «مؤسسة نافالني» تناشد بايدن معاقبة مقربين من بوتين

الراهنه لا تستهدف» عدداً كافياً من الأشخاص المناسبين». ورات أنه يجب على الغرب أن يعاقب صناع القرار الذين جعلوا من السياسة الوطنية تزويراً للانتخابات، وسرقة الميزانية، وتسميم المعارضين، «مضيفة في أي أمر أقل من ذلك سيفشل في جعل النظام يغير سلوكه». وقسمت الرسالة لأحة الأشخاص الـ35 إلى ثلاث مجموعات، ومنها «القلة الحاكمة من الذين منحههم بوتين الثروة والسلطة، والذين يمارسونها نيابة عن النظام»، والمجموعة الثانية

نقلت عن الناطق باسم إيرا موفيتش «لا أساس لمثل هذه الادعاءات»، كذلك ورد اسم وزير الصحة الروسي ميخائيل موراشكو، الذي يشبهه في أنه «تستر» على تسميم نافالني، و«اعاق جهود إجلائه لتلقي العلاج في ألمانيا».

وأوردت الرسالة أن نافالني دعا منذ سنوات إلى فرض عقوبات على الأفراد الذين «يساعدون ويحرضون» بوتين على «اضطهاد» الذين «يسعون إلى التعبير عن آرائهم بحرية وكشف الفساد في النظام»، مضيفة أن العقوبات

في قمع المعارضين، علماً بأن سبعة بينهم مروجون بالفعل على قوائم العقوبات الأميركية. ووضعت ثمانية أشخاص من المقربين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قائمة مختصرة ذات أولوية».

لغرض عقوبات عليهم، وبينهم المillardير الروسي صاحب نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم رومان أبراموفيتش، الذي يعتبره مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» مستفيداً من ثمنها فيه من «نظام الكرملين للفساد». لكن شبكة «سي إن إن» الأميركية للتلفزيون

واشنطن، علي بردى

تلقي الرئيس الأميركي جو بايدن رسالة من مؤسسة أنشأها المعارض الروسي المسجون، اليكسي نافالني، تناشده فيها فرض عقوبات على مسؤولين في الدائرة المحيطة بالرئيس فلاديمير بوتين.

وكشفت مؤسسة نافالني لمكافحة الفساد «إف بي كاي» أن الرسالة الموجهة إلى الرئيس الأميركي تتضمن لأحة باسماء 35 شخصاً، يوظفون بدور رئيسي

### بعد خلاف على استراتيجية الدفاع... وتصريحات النائبة غرين تقسم «الجمهوريين»

## محاميان ينسحبان من فريق دفاع ترمب قبل أيام من محاكمته

هراء مارغوري غرين والكذبة الكبرى (الانتخابات مسروقة)»، فيما أعلن زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب كيفين مكارثي أنه يخطط للتحدث معها هذا الأسبوع، وتعرض مكارثي لضغوط متزايدة داخل الحزب، بعد خسارة ترمب الانتخابات، تصاعدت بسبب محاكمته. ويريد بعض النواب الجمهوريين من مكارثي إرسال رسالة واضحة، فيما دعا آخرون لتجربتها من عضوية المجلس، وهو ما يتطلب تصويت ثلثي الأعضاء. وتمتلك غرين بمزاعم ترمب عن تزوير الانتخابات، وقد دعمت جهوده الناخبين الجمهوريين. وشعر بعض الجمهوريين بالإحباط لأن مكارثي لم يتخذ خطوات أقوى لمنع غرين من الفوز في الانتخابات، حتى بعد ظهور تعليقاتها عن دعمها لجماعة «كيو أنون»، وتعليقات أخرى تنحى عنها في تسجيلات صوتية سمعها المسلمون وغيرهم، تشبه أنها ظهرت في تسجيلات

في كاليفورنيا»، فضلاً عن رفضها ارتداء الكمامة، والتشكيك بالفلاح المضاد لـكورونا. وأصرت غرين على عدم ارتداء الكمامة، حتى في اليوم الذي تعرض فيه الكابيتول للهجوم، واحتمائها في غرفة واحدة مع نواب آخرين، أكد عدد منهم في وقت لاحق أنهم أصيبوا بالفيروس.

وطالب عدد من النواب بعزلها من مهامها في لجان المجلس، فيما دعا آخرون لتجربتها من عضوية المجلس، وهو ما يتطلب تصويت ثلثي الأعضاء. وتمتلك غرين بمزاعم ترمب عن تزوير الانتخابات، وقد دعمت جهوده الناخبين الجمهوريين. وشركت في حملاته، واستقلت معه الطائرة الرئاسية إلى جورجيا الشهر الماضي، ووقفت على المنصة إلى جانبه دعماً للمرشحي الحزب الجمهوري على مقعدتي مجلس الشيوخ اللذين خسرها في نهاية المطاف.

وانتقد السيناتور الجمهوري ميت رومني تغريدة غرين، وقال: «الأكاذيب الخفيفة تتجمع معاً؛



ترمب لدى مغادرته واشنطن في 20 يناير الماضي (أ.ف.ب)

وأضافت: «وسائل الإعلام المتعطشة للدماء والاشتراكيون يكرهون أميركا! الديمقراطيون يهاجموني الآن مثلما يهاجمون الرئيس ترمب دائماً». وتعرضت غرين للانتقادات، على خلفية تأييدها

تغريدة على «تويتر»، إنها تحدثت مع الرئيس ترمب، وتحظى بدعمه في تعليقاتها. وكتبت: «لقد تلقيت أجل سلامة فريقها». وكتبت بوش في الرواق»، لكنها لم تحدد سبب شعورها بعدم الأمان.

ومن جانبها، ردت غرين بتغريدة، وقالت إن «بوش تكذب، فهي التي قامت بتوبيخي». كما قامت بوصف بوش بأنها «زعيمه عصا» (حياة السود مهمة) الإرهابية التي اقترح أفرادها حياً مسوراً لتهديد حياة عائلة مكلسكي».

وفي الصيف الماضي، كانت بوش من بين المتظاهرين الذين قام بشارك وباريتشينا مكلسكي بتوجيه الأسلحة النارية عليهم في مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع حينها، وهي الآن تعد من أعضاء

يخططون للدفاع عنه مرة ثانية، وفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر.

وهو ما قد يضع ترمب في موقف صعب جداً، حيث من المقرر أن تبدأ محاكمته في 8 فبراير (شباط) الحالي.

وذكرت محطة «سي إن إن» التي كانت أول من أورد الخبر أن ترمب كان يرغب في أن يواصل حمامه الدفاع عن فرضية حصول «عملية بوتن» باورز وديورا باربييه من ولاية ساوث كارولينا لا يخططان لتعديل ترمب بعد اليوم، وأن القرار كان متبادلاً لأمه أيضاً، من دون ذكر الأسباب.

ويواجه ترمب تعقيدات كبيرة لبناء فريق دفاع، على خلاف ما جرى في محاكمته الأولى العام الماضي، حيث كان يحظى بدعم مكتب مستشار الأبيض وفريق قانوني شخصي قوي. وامتنع حمامه والشخصيون، جاي سيكولو وجين راسكين ومارتي راسكين، وكذلك مستشار البيت الأبيض السابق بات سيبولوني، ونائبه بات فيلين، عن الاضمام إلى فريق الدفاع، وقالوا إنهم لا

واشنطن، إيلي يوسف

انسحب محاميان كانا يقودان ملف الدفاع عن الرئيس السابق دونالد ترمب في محاكمة عزله، في مجلس الشيوخ من الفريق القانوني سيستولي الدفاع عنه، وذلك قبل نحو أسبوع من بدء جلسات محاكمته. وأوردت وسائل إعلام أميركية عدة أن المحامين بوتن باورز وديورا باربييه من ولاية ساوث كارولينا لا يخططان لتعديل ترمب بعد اليوم، وأن القرار كان متبادلاً لأمه أيضاً، من دون ذكر الأسباب.

ويواجه ترمب تعقيدات كبيرة لبناء فريق دفاع، على خلاف ما جرى في محاكمته الأولى العام الماضي، حيث كان يحظى بدعم مكتب مستشار الأبيض وفريق قانوني شخصي قوي. وامتنع حمامه والشخصيون، جاي سيكولو وجين راسكين ومارتي راسكين، وكذلك مستشار البيت الأبيض السابق بات سيبولوني، ونائبه بات فيلين، عن الاضمام إلى فريق الدفاع، وقالوا إنهم لا

### تحذير من تنامي «العداء» بين نواب جمهوريين وديمقراطيين

## تعزيز إجراءات حماية المشرعين الأميركيين مع ارتفاع التهديدات

وقال كثير منهم إنهم يريدونها بالفعل، وكرت رسالة بلودجيت أن بإمكانهم استخدام هذه النفقات في توفير الأمن لأنفسهم ومكاتبهم.

ولطالما قاوم كثير من المشرعين فكرة إعطاء رمز الأمة الديمقراطي منظر المجمع المخصص، كما كان القادة غير ملتزمين بشأن إقامة سياج دائم، فيما قالت المحكمة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، إن الرئيس جو بايدن على اتصال وتيق مع بيلوسي بشأن أمن الكونغرس.

في عام 2016، فقد ارتفع العدد إلى 4894 حالة تهديد في عام 2018، كما أن الرقم ظل يتصاعد، وذلك وفقاً لشهادة شرطة الكابيتول في عام 2019.

وجاء في رسالتهم أن محدودية موارد الشرطة المحلية، ووسائل التواصل الاجتماعي المبرحة بالمعلومات الشخصية الخاصة بالنواب ومواقعهم في الوقت الفعلي، تجعل المشرعين أكثر عرضة للخطر عندما يكونون في ولاياتهم. وقد طالب أعضاء مجلس النواب بتسديد الإجراءات الأمنية. وقالت بيلوسي للمصافين إنه تم بالفعل اتخاذ بعض الخطوات لتشديد الإجراءات، وإنها ستسعى على الأرجح للحصول على أموال لتعزيز سلامة النواب.

وقد قيل للأعضاء إنه بإمكانهم استخدام النفقات المخصصة لهم لشراء سترات واقية من الرصاص.

الكونغرس «التقدميين»، حيث رعت إجراء قد يؤدي إلى طرد المشرعين الذين دعموا (مثل غرين) جهود ترمب لعكس هزيمته في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد تعرضت غرين لانتقادات شديدة من قبل الديمقراطيين، وبعض الجمهوريين، بسبب نشرها تغريدات سابقة على وسائل التواصل الاجتماعي تم استخدامها من قبل كثير من المؤسسات الإخبارية، اقترحت فيها دعم «قتل» سياسيين ديمقراطيين، ونظريات «كيو أنون» التي لا أساس لها من الصحة، فضلاً عن بعض الأراء العنصرية، كما ذكرت وكالة «أسوشيتد برس».

ويسافر أعضاء الكونغرس، البالغ عددهم 535 عضواً، بشكل متكرر بين ولاياتهم والعاصمة، وقال كثير منهم إنهم يشعرون بالخطر في مناطقهم، وعندما

يشعرون بالقلق من بعض زملائهم في الحزب الجمهوري الذين قالوا إنهم يحملون أسلحة في أثناء وجودهم في واشنطن، فيما أنزعج جمهوريون من أجهزة فحص جديدة نصبها رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، بتعيين على المشرعين الممرور من خلالها عند دخول قاعة مجلس النواب، ولا يُسمح بحمل الأسلحة النارية بداخلها.

وقالت بيلوسي للمصافين هذا الأسبوع إن «العدو موجود داخل مجلس النواب»، واستشهدت في ذلك بـ«أعضاء الكونغرس الذين يريدون حمل الأسلحة النارية داخل المجلس، وهددوا بالعنف ضد أعضاء آخرين». وفي أحدث مثال على العداء الشخصي المتصاعد في «كابيتول هيل»، غردت النائبة الديمقراطية كوري بوش، الجمعة، على حسابها على موقع التواصل

كما حثهم على تسقيق رحلاتهم مع الشرطة المحلية ومسؤولي المطار، وإبلاغ السلطات عن وجود أي أنشطة مشبوهة.

وجاء في رسالة بلودجيت الإلكترونية التي أرسلت في وقت متأخر من الخميس أن شرطة الكابيتول «أن تكون متاحة لتوفير الحماية الشخصية. ومع ذلك، فإن رجال الشرطة سيظلون في أماكنهم لتوفير المراقبة في أثناء انتقال الأعضاء عبر المطارات».

وسلّطت هذه الخطوات الضوء على الانقسامات السياسية التي ازدادت حدة خلال السنوات الأربع الماضية، خاصة بعد رفض الرئيس السابق دونالد ترمب الإقرار بهزيمته الانتخابية أمام جو بايدن، وتكراره مزاعم «سرقة الانتخابات». وقد انتشر العداء الذي يواجهه المشرعون فيما بينهم أيضاً، حيث قال كثير من الديمقراطيين إنهم

واشنطن، «الشرق الأوسط»

يعمل كبير مسؤولي إنفاذ القانون في مجلس النواب الأميركي على تشديد الإجراءات الأمنية المتبعة خلال تخطل المشرعين، فيما بعيد الكونغرس تقديم إجراءات السلامة مع ارتفاع التهديدات ضد أعضائه التي بدأت في الظهور حتى قبل هجوم الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال القائم بأعمال رقيب شرطة الكابيتول، تيموثي بي بلودجيت، في مذكرة، وفق تقرير لوكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، إن ضباط شرطة الكابيتول سيتمركزون في مطارات واشنطن ومحطة القطر في أيام السفر المزدحمة، مضيفاً أنه قام بإنشاء بوابة إلكترونية حتى يتمكن المشرعون من إخطار الجهات الأمنية بخطط السفر الخاصة بهم.



## استطلاع كشف خسارة «العدالة والتنمية» ثلث ناخبيه بعد النظام الرئاسي

## داود أوغلو: من الصعب فوز تحالف إردوغان - بهشلي في الانتخابات المقبلة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

قال رئيس حزب «المستقبل» التركي المعارض، أحمد داود أوغلو، إن فوز «تحالف الشعب» المكون من حزبي «العدالة والتنمية» برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان، والحركة القومية برئاسة دولت بهشلي، بالانتخابات المقررة في 2023 بات «أمراً صعباً جداً»، في الوقت الذي كشف فيه أحدث استطلاع للرأي تراجع شعبية حزب إردوغان بمقدار الثلث.

واعتقد داود أوغلو، وهو رئيس الوزراء ورئيس حزب العدالة والتنمية الأسبق، العلاقات الوطيدة التي تجمع إردوغان حالياً مع رئيس حزب الوطن اليساري المتشدد دوغان برنتشيك، أحد الأعضاء البارزين فيما يعرف بتتظيم «أرجنكون»، الذي يرمز إلى الدولة العميقة والذي دبر في عام 2007 محاولة للانقلاب على حكومة إردوغان نفسه، مشيراً إلى أن إردوغان أصبح أسير بقايا منغذ انقلاب 28 فبراير (شباط) 1997، على حكومة رئيس الوزراء الراحل نجم الدين أربكان، والمعروف بـ«الانقلاب الأبيض».

وذكر داود أوغلو في مقابلة تلفزيونية أن «الشخص الذي لا يخشى المسألة يمكنه ترك المنصب، لكن الذين يخشون المحاسبة يتمسكون بشدة بالسلطة ويقدمون كل أنواع التنازلات حتى لا يتركوها»، في إشارة إلى تمسك الرئيس إردوغان وحزبه بالحكم والتعاون مع بقايا الدولة العميقة للحفاظ على السلطة.

وأوضح أن سبب استقالته من الحكومة ورئاسة حزب العدالة والتنمية ثم ترك الحزب وتأسيس حزب جديد، وانشقاق أسماء بارزة أخرى من حزب إردوغان (منهم على باباجان نائب رئيس الوزراء الذي أسس حزب الديمقراطية والتقدم)، هو رغبتهم في حماية حقوق المواطنين؛ «لأن الذين شرعوا في محاربة الفساد والفقر والمحظورات (إردوغان)، تعفنوا وانحطوا وفسدوا، وشرعوا في فرض كل أنواع المحظورات والظلم». وأضاف:

«أنا أو بعض الناس كانوا يزرعون الكراهية والغضب والتهديات، وكان على الأشخاص الشجعان أن يخرجوا ويزرعوا بذور المحبة والأخوة في هذه الأراضي، فشرعنا في ذلك». ولغت داود أوغلو إلى أنهم «لم يهتموا بكون وزير الخزانة والمالية السابق برات البيراق كان صهر إردوغان، لكن إذا انفتحت وزارة الخزانة والمالية 130 مليار دولار لوقف انهيار الليرة التركية، واستخدمت وصيد الاحتيالي من النقد الأجنبي الذي هبط إلى 40 مليار دولار؛ فيجب مساءلة الشخص المسؤول عن ذلك».

في الوقت ذاته، كشف استطلاع للرأي إجراء مركز «ماك» للبحوث، عدم قدرة تحالف إردوغان وبهشلي على الفوز بنسبة 50 في المائة من أصوات الناخبين في الانتخابات القادمة، وأن نسبة لن تتجاوز 44,1 في المائة.

وأظهر الاستطلاع أنه حال إجراء انتخابات مبكرة فإن حزب العدالة

والتنمية سيحصل فقط على نسبة 35,6 في المائة، فيما سيحصل حليفه حزب الحركة القومية، على 8,5 في المائة، ليحصل الشعب المكون من الحزبين على نسبة 44,1 في المائة. وأضاف أن حزب الشعب الجمهوري برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، سيحصل على نسبة 24,9 في المائة، فيما سيحصل حليفه في «تحالف الأمة» (حزب الجيد برئاسة ميرال أكشيار) على 13,6 في المائة لتكون نسبة التحالف هي 38,5 في المائة، وحزب الشعوب الديمقراطية (المؤيد للكراند) على 8,9 في المائة.

وأكد الاستطلاع أن غالبية المشاركين أكدوا عدم رضاهم عن الأوضاع في البلاد بشكل عام وعن أوضاعهم المعيشية.

وقال رئيس شركة «ماك»، محمد علي كولتار، إن الاستطلاع كشف عن تحول للناخبين المؤيدين لحزب العدالة والتنمية إلى أحزاب الجيد

والديمقراطية والتقدم والمستقبل، بسبب عدم الرضا عن أداء الحكومة بعد التحول إلى نظام الحكم الرئاسي عام 2018. وقال كولتار، في تعليقه على نتائج الاستطلاع، إن واحداً من كل 3 شاركوا في الاستطلاع، أعربوا عن ندمهم على التصويت لحزب إردوغان في انتخابات عام 2018، وتمنوا لو كان بإمكانهم تغيير تصويتهم، وأن معظم من قالوا هذا هم من أنصار الحزب ذاته، وكشفاً عن أن وجهتهم الجديدة ستكون أحزاب الجيد والديمقراطية والتقدم والمستقبل.

ولفت كولتار إلى أن غالبية ناخبي حزب العدالة والتنمية، وهم يمينيون محافظون، كانوا لا يرون أن هناك بديلاً لحزب العدالة والتنمية، فهم إما لا يذهبون إلى صناديق الاقتراع أو يصوتون للعدالة والتنمية حتى لو لم يرضوا عن سياساته، لكن الوضع تغير الآن، فقد بدأت البدائل تظهر أمام



إردوغان يخاطب نوأباً في أنقرة الأربعاء الماضي (أ.غ.ب)

هؤلاء الناخبين. وأشار إلى زيادة قاعدة الناخبين بالنسبة لحزب الجيد برئاسة ميرال أكشيار بواقع 3 أو 4 نقاط وسيحصل الحزب على أصوات من مؤيدي العدالة والتنمية وربما من الحركة القومية أيضاً.

وأضاف أنه رغم أن حزبي الديمقراطية والتقدم والمستقبل جديداً للغاية، فإن مستوى الوعي بين قادة الحزبين مرتفع جداً. لذلك، يعدان أيضاً منافساً جديداً لناخبي حزب العدالة والتنمية، مشيراً إلى أن حزب المستقبل برئاسة أحمد داود أوغلو سيحصل على جميع أصواته تقريباً من حزب العدالة والتنمية، بينما ينحرف حزب الديمقراطية والتقدم برئاسة علي باباجان أكثر من نصف أصواته من حزب العدالة والتنمية، والباقي من مؤيدي أحزاب وتيارات أخرى، وقاعدته أوسع من قاعدة حزب المستقبل.

## نواب: الشفافية ضرورية لتحديد التأثيرات الخارجية

## ألمانيا؛ عودة الجدل حول «سجل للمساجد» ومنح المخابرات سلطات أكبر لمراقبتها

برلين، راغدة بهنام

البلاد مع عناوينها وأسماها القيمين عليها. ويبرر هؤلاء السياسيون طردهم، بضرورة معرفة وجود هذه المساجد وتفصيل عنها تفادياً لإغلاقها لاحقاً في حال تبين أنها تستخدم للطرّف. ويعطون مثالاً على ذلك، اللاجئ التونسي أنيس العامري الذي دهس 11 شخصاً من المارة في سوق للملابح عام 2016 وقتلهم. وهو كان يرتاد أحد المساجد في برلين حيث تعرض للطرّف. ويقول هؤلاء النواب أيضاً، بأن: «من خلال الشفافية يمكن أن نعمل على توعية السكان بحقيقة أن المساجد ليست كلها خطرة». ويريد النواب من خلال إعادة طرحهم فكرة: «سجل للمساجد» إعطاء المخابرات الداخلية سلطة أكبر لمراقبة المساجد أيضاً: «بهدف الحصول على شرح أفضل حول التأثير الخارجي المحتمل على المسجد ومراتبه». ويقول رئيس مديبرغ: «الأمر لا يتعلق فقط بمنع التمويل الخارجي بشكل كامل، ولكن

رغم المخاوف المستمرة في ألمانيا من تأثير التمويل الخارجي للمساجد على المسلمين الذين يعيشون في هذا البلد، فإن الحكومة لم تتمكن من حظر هذا التمويل بشكل كامل. ويتلقى أكبر تجمع مساجد في ألمانيا، «ديتيب»، معظم تمويله من الحكومة التركية. ويأتي معظم الأئمة إلى هذه المساجد من تركيا وهم لا يتحدثون الألمانية. وقد استحدثت حكومة برلين مدرسة جديدة لتخريج الأئمة من ألمانيا، يتحدثون اللغة الألمانية ويعرفون تقاليد وعبادات البلاد، بهدف تقليص تأثير الأئمة الآتين من الخارج والذين يساهم بعض منهم في تطرف المسلمين. إلا أن المدرسة التي تآخذ من مدينة أوزنابروك مقر لها، ستخرج ثلاثين إماماً فقط العام المقبل، وهو عدد غير كاف بتاتا لخدمة مئات المساجد المنتشرة في ألمانيا.

وما يزيد من قلق السلطات الأمنية من إمكانية نشر بعض المساجد لأفكار متطرفة، غياب تسجيل رسمي لهذه المساجد. وقد دفع هذا الأمر بنواب

من حزب الاتحاد المسيحي الحاكم إلى طرح فكرة إنشاء «سجل للمساجد» وكان نواب في كتلة الأمن الداخلي في حزب الاتحاد الحاكم قد طالبوا بهذا السجل العام الماضي، ولكن هذه المرة سيترجون الفكرة للنقاش في البوندستاغ، أي البرلمان، في الأسابيع القادمة». ويقدر عدد المساجد في ألمانيا

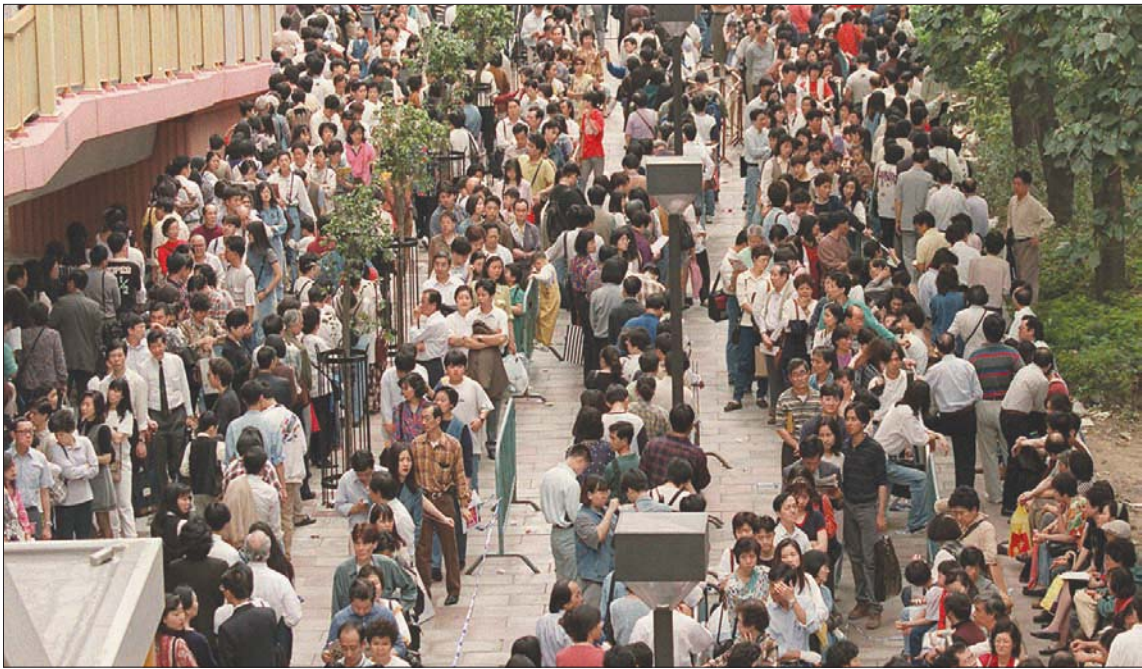
بقرابة 2500 مسجد بحسب المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا، إلا أن 900 منها فقط يمكن التعرف عليها بسهولة على أنها مساجد، بحسب تحقيق العام الماضي للقناة الألمانية الأولى. وقال التحقيق حينها بأن عدداً كبيراً من المساجد موجود داخل غرف في أبنية من تعريف في الخارج، ومن دون موقع إلكتروني. وهذه المساجد، يقول التحقيق، لا يعرف حتى من المسؤول عنها أو من يدير الصلوات فيها. ويريد نواب من الحزب الحاكم مناقشة إمكانية إنشاء سجل للمساجد تسجل فيها جميع المساجد الموجودة في

جزء من المجتمع الألماني». ويطالب هؤلاء النواب أيضاً بإجراء دراسة عملية حول: «مدى تأثير الإسلام السياسي على الأطفال والمراهقين». ويقولون بأن أحد الأسباب لذلك، هو ما ظهر بعد عملية قتل الأستاذ الفرنسي صامويل باتي على يد طالب مسلم، ورفض بعض الطلاب المسلمين في مدارس ألمانيا الوقوف دقيقة صمت لروحه».

وتخزن الجالية المسلمة بعين الريبة طلب إنشاء سجل للمساجد، ويعتبر كثيرون بأن هذا يعني إخضاعهم للمراقبة «فقط لأنهم مسلمون». ويضمن الدستور الألماني حرية العبادة، إلا أن المناقشات حول ما إذا كان الإسلام ينتمي للمجتمع الألماني لا تتوقف. وقد بدأها أصلاً وزير الخارجية هورست زيهوفر عام 2018 عندما قال بأن «الإسلام لا ينتمي لبلدنا»، هو ما نسب في جدل كبير حينها ودفع بالاستشارة أنجيلا ميركل لمناقشته علناً والقول بأن «الإسلام هو جزء من المجتمع الألماني».

## بيكين أدانت عقلياً لندن «الاستعمارية» وحذرت من تضرر العلاقات

## بريطانيا تعرض على مواطني هونغ كونغ تأشيرة طويلة الأمد



صورة أرشيفية لمواطني هونغ كونغ وهم يتقدمون بطلب للحصول على جواز سفر بريطاني لما وراء البحار في مارس (آذار) 1997 (أ.غ.ب)

لندن - هونغ كونغ، «الشرق الأوسط» - تمكن الملايين من مواطني هونغ كونغ من التقدم، اعتباراً من أمس، للحصول على تأشيرات جديدة تسمح لهم بالبقاء لفترة أطول في بريطانيا ثم طلب التجنيس، فيما يعتبر مخرجاً لتريد القوة المستعمرة السابقة تأميمه للذين يريدون مغادرة هونغ كونغ عقب فرض قانون الأمن القومي الصيني عليها.

واعتباراً من بعد ظهر أمس، أصبح من الممكن لأي شخص يحمل جواز سفر بريطانيا ما وراء البحار وأفراد أسرته، من التقدم عبر الإنترنت للحصول على تأشيرة تسمح لهم بالعيش والعمل في المملكة المتحدة لخمس سنوات. وبعد ذلك يمكنهم التقدم بطلب للحصول على الجنسية. وقبل ذلك، كان بإمكانهم زيارة بريطانيا والبقاء فيها لستة أشهر، لكن من دون أن يتمتعوا بالحقوق التي عملت، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتأتي خطة الهجرة البريطانية رداً على قرار بيكين العام الماضي فرض قانون شامل للأمن القومي على المنطقة التي تتمتع بشبه حكم ذاتي، لإسكات احتجاجات مطالبة بالديمقراطية كبيرة وعنفية في بعض الأحيان، بعد المظاهرات الشعبية الحاشدة التي جرت في 2019. وقد اتهمت بريطانيا الصين بعدم الوفاء بوعدها طعنته قبل إعادة المنطقة إليها في 1997، بأن يحتفظ هذا المركز المالي بالحرية الأساسية والاستقلالية لمدة خمسين بريدون مغادرة لندن على واجبه الأخلاقي في أن تدعم مستعمرتها السابقة. وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون في بيان خلال الأسبوع الجاري: «نحترم صلاتنا العميقة والتاريخية والودية مع شعب هونغ كونغ، وندافع عن الحريات والاستقلالية».

وأثار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بيكين يبقى رمزياً، لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتهم. لكن بيكين أكدت أنها «تحتفظ بحق اتخاذ خطوات إضافية»، مثيرة مخاوف من أن تسعى إلى منع سكان المنطقة من الرحيل.

واتهمت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية الأحد لندن بتأني خطة الهجرة البريطانية رداً على قرار بيكين العام الماضي فرض قانون شامل للأمن القومي على المنطقة التي تتمتع بشبه حكم ذاتي، لإسكات احتجاجات مطالبة بالديمقراطية كبيرة وعنفية في بعض الأحيان، بعد المظاهرات الشعبية الحاشدة التي جرت في 2019. وقد اتهمت بريطانيا الصين بعدم الوفاء بالتزاماتها، قال أحد المسؤولين في «الناتو»، إن «طالبان» لم تَف بشروط الاتفاق، ومع تولى إدارة بايدن المسؤولية، ستكون هناك تعديلات على الاتفاق، وسيجري التعامل مع فكرة الانسحاب المتسرع، وبالتالي ستكون هناك استراتيجية محسوبة العواقب بشأن الخروج من أفغانستان». وأضافت مصادر «الناتو» أن الخطط بشأن ما سيحدث بعد

واحد شروط الحصول على التأشيرة الجديدة هو إثبات امتلاك ما يكفي من المال للعيش لمدة ستة أشهر على الأقل. ويقول مواطنون من هونغ كونغ استفروا في بريطانيا ويساعدون الراغبين في الهجرة، إن العديد من الأشخاص الذين يتقدمون بطلبات هم من الطبقة الوسطى، ولديهم ممتلكات كافية للتوجه إلى المملكة المتحدة.

وأكد ناشط في منظمة «الآين روك هيل يو كي» التي تحمل اسم واحد من أشهر الجبال في هونغ كونغ، أن «معظم الذين تحدثنا إليهم هم أسر لديها أطفال في المدارس الابتدائية أو الحضانة». وصرح مايك وهو عالم وصل مؤخراً مع عائلته إلى مانشستر: «لا شك في أن جواز السفر لما وراء البحار هو قارب نجاة».

وأضاف أن العديد من سكان هونغ كونغ قلقون من محاولة الصين منعهم من الفرار، لذلك كان علينا أن نرحل في أسرع وقت ممكن».

ولا يمكن لسكان هونغ كونغ استخدام جوازات السفر البريطانية لما وراء البحار، إلا عند وصولهم إلى بريطانيا أو أي دولة أخرى تعترف بالوثيقة.

وارتفع عدد الطلبات للحصول على هذه الجوازات أكثر من 300 في المائة منذ بدء تطبيق قانون الأمن القومي في يوليو (تموز) الماضي، وبلغ 733 ألف شخص حتى منتصف يناير (كانون الثاني).

لكن بريطانيا تتوقع وصول حوالي 154 ألفاً من مواطني هونغ كونغ إلى أراضيها السنة المقبلة، وهو ما نسب في جدل كبير حينها ودفع بالاستشارة أنجيلا ميركل لمناقشته علماً والقول بأن «الإسلام هو جزء من المجتمع الألماني».

ويشاور إلى أنه عند إعادة هونغ كونغ إلى الصين، كان العديد من سكان المنطقة يطلبون من لندن المواطنة الكاملة، لكن بيكين اعترضت على ذلك بشدة. وكان جواز السفر لما وراء البحار تسوية لسكان المستعمرة السابقة المولودين قبل 1997. وهو يُعتبر اليوم من آخر وسائل الخروج لمواطني هونغ كونغ الراغبين في إعادة بناء حياتهم في مكان آخر.

وتنوي ستيليا، التي عملت سابقاً في مجال التسويق، الانتقال إلى بريطانيا قريباً جداً مع زوجها وطفلهما البالغ من العمر ثلاثة أشهر. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية إن «قانون الأمن القومي لعام 2020 جعل الكيل يطغ، لأن أحكامه تعني تجريم حرية التعبير».

لكن حوالي سبعين في المائة من سكان هونغ كونغ، البالغ عددهم 7,5 مليون نسمة، يمكنهم التقدم للحصول على هذه التأشيرة بسبب امتلاكهم «جواز السفر لما وراء البحار» أو «بي إن أو» (بريتش ناشونال - أوفرسيز).

البريطانية غير معروف، خصوصاً مع انتشار وباء «كوفيد - 19» والقيود المفروضة على حركة السفر والصعوبات الاقتصادية التي سببها، بينما يبدو الوضع الصحي في هونغ كونغ أفضل بكثير مما هو عليه في بريطانيا.

تجاوزت اتفاقية إعادة هونغ كونغ بأنشطة وجعلتها مغلاة، وبأنها «تحاول جعل عدد كبير من سكان هونغ كونغ مواطنين بريطانيين من الدرجة الثانية». وعدد الذين سيتقدمون بطلبات في إسبار الخطة

بأنها تحمل «عقلية استعمارية» محذرة من أن الترتيبات الجديدة ستضر «بالعلاقات الثنائية» و«بمصالح بريطانيا على الأمد الطويل». وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشاو ليجيان، اتهم بريطانيا بأنها

## بعد اتهام «طالبان» بعدم الوفاء بالتزاماتها

## «الناتو» يخطط للبقاء إلى ما بعد موعد الانسحاب من أفغانستان

في البلاد إلى ما بعد التاريخ المحدد للانسحاب. وقال «قلنا حوفاً إلى واشنطن، لكنهم أكدوا لنا احترام اتفاق الدوحة والعمل به، وهذا هو السبب وراء قرارنا إرسال وفود معرفة آراء المواطنين في الأمر». وزار وفد من الحركة الأسبوع الماضي إيران وروسيا، فيما أشارت الحركة إلى أنها تتواصل مع الصين.

يذكر أن الرئيس الأمريكي جو بايدن، أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أشار فيه قضية المعلومات التي تحدثت عن قيام موسكو بدفع أموال لمقاتلي الحركة لقتل جنود أميركيين في أفغانستان.

لكن واشنطن مستمرة في تطبيق الاتفاق، ولم تقدر بعد عدد القوات الأميركية التي ستبقى في المستقبل. وكانت إدارة بايدن قد أعلنت أنها ستراجع اتفاقية السلام التي أبرمتها إدارة ترمب العام الماضي، غير أن مصدراً في الخارجية الأميركية كان قد أعلن أن الرئيس بايدن، ملتزم ب«إبقاء الحرب الطويلة»، وحماية الأميركيين من الإرهاب والتهديدات الأخرى.

ونقلت «ويترنز» عن مصدر في «طالبان» إلى هذه الاتهامات، أكثر قلقاً في الأسابيع الأخيرة بشأن احتمال أن تغير واشنطن في الاتفاق، وتحتفظ بقوات لها

غير أن مصدراً في حلف الناتو قال لـ«ويترنز»، إنه من المتوقع أن يبقى عدد القوات على حاله حتى ما بعد مايو، رغم أن الخطة لا تزال غير واضحة حتى الساعة. وأعلنت الحكومة الأفغانية وبعض الحكومات والوكالات الأجنبية، أن حركة «طالبان» فشلت في تلبية شروط الاتفاق، وفتشلت مع تصاعد أعمال العنف، وفتشلت في قطع روابطها مع الجماعات المتشددة مثل تنظيم «القاعدة»، وهو ما تنفيه الحركة. وانضمت واشنطن إلى هذه الاتهامات، حيث أعلن الأسبوع الماضي، حيث أعلن المتحدث باسم البنتاغون، أن «طالبان» لم تَف بالتزاماتها،

الأميركية من أفغانستان والعراق 2500 جندي فقط في كل بلد. ووقعت إدارته ممثلة بوزير الخارجية مايك بومبيو اتفاقاً مع «طالبان» في 29 فبراير، العام الماضي، يدعو إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية بحلول مايو المقبل، على أن يلبي المتطرفون بعض الطلبات، ويقدمون ضمانات أمنية بعدم تحويل البلاد مرة أخرى إلى ملاذ للمتشددين ومهاجمة دول التحالف. وأشد ترمب بالاتفاق الذي لم يشمل الحكومة الأفغانية، قائلاً إنه يأتي لإنهاء عقدين من الحرب، وطلب خفض عدد الجنود إلى أقل مستوى له منذ عام 2001.

بعد سنوات من التهميش على يد إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب. وقالت المتحدث باسم «الناتو» أوانا لوجيسكو، «ليس هناك أي عضو في الحلف يريد البقاء في أفغانستان لفترة أطول من اللازم، لكننا أوصنا الظروف، وأن الأعضاء يواصلون تقديم الوضع العام والتشاور بشأن كيفية المضي قدماً». وأكدت لوجيسكو أن نحو 10 آلاف جندي من قوات التحالف الدولي بينهم أميركيون لا يزالون في أفغانستان حتى الآن. كان ترمب قد أمر قبل أيام من نهاية ولايته بسحب القوات

أبريل (نيسان) المقبل، يجري إعادة النظر فيها، ومن المرجح أن تكون قضية رئيسية في اجتماع لحلف الناتو في فبراير (شباط) المقبل. وقال مصدر أوروبي إن الاجتماع سيبدأ في الفترة من 17 إلى 18 فبراير، وسيكون فرصة للحلف لتحديد الخطوات المقبلة، مضيفاً: «مع قدوم الإدارة الأميركية الجديدة سيكون هناك تعاون أكثر وثقل أكبر لحلف الناتو».

ونقلت وكالة «ويترنز» عن خبراء دبلوماسيين قولهم، إن موقف حلف الناتو عاد ليكون مهماً في بحث القرارات المتعلقة بالمهمات القتالية التي ينفذها،

مايو (أيار) المقبل، وفقاً للاتفاق بين «طالبان» وواشنطن، وهو ما قد يثير غضب الحركة التي تطالب بالانسحاب الكامل. وكما اتهمت إدارة بايدن الحركة بعدم الوفاء بالتزاماتها، قال أحد المسؤولين في «الناتو»، إن «طالبان» لم تَف بشروط الاتفاق، ومع تولى إدارة بايدن المسؤولية، ستكون هناك تعديلات على الاتفاق، وسيجري التعامل مع فكرة الانسحاب المتسرع، وبالتالي ستكون هناك استراتيجية محسوبة العواقب بشأن الخروج من أفغانستان». وأضافت مصادر «الناتو» أن الخطط بشأن ما سيحدث بعد

واشنطن، إيلي يوسف



## ثقب دبلوماسية موسكو بين السرعة والتسرع



سام منسي

يبدا أن سمة المنطقة هذه الأيام هي السرعة إن لم يكن التسرع، سرعة تلازم مواقف وممارسات الأطراف المخترطة مباشرة في قضايا الإقليم، وهي روسيا وإسرائيل وإيران بخاصة كما باقي الجهات إنما بوتيرة مختلفة.

خلال أيام قليلة، أطلقت روسيا مبادرتين على لسان وزير خارجيتها المخضرم سيرغي لافروف. اقترحت الأولى على إسرائيل إبلاغها بالتهديدات الأمنية الإيرانية المفترضة عليها من سوريا لتتكفل بمعالجتها كي لا تكون سوريا ساحة للمواجهة الإيرانية الإسرائيلية الشاملة. وتضمنت الأخرى دعوة لعدد مؤتمر الربيع المقبل في موسكو لبحث إطلاق عملية السلام، يكون على مستوى وزراء خارجية دول الربعية الدولية (روسيا، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة) إضافة إلى مصر والأردن والسعودية والإمارات والبحرين وإسرائيل والفلسطينيين.

يضاف إلى ذلك التسرب غير البريء في هذا التوقيت بالذات لخبر يتكلم في صحته بشأن لقاء سوري إسرائيلي روسي عُقد في قاعدة حميميم.

وبهاتين المبادرتين، خصوصاً الدعوة إلى مؤتمر «الرباعية الدولية»، تكون روسيا قد فعلت حراكها الدبلوماسي الذي بداته قبل اتصال الرئيس الأميركي جو بايدن بتظهيره الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي، ما يدفعنا إلى قراءة هذا الحراك من باب رغبة روسيا الواضحة في دور جديد لها، أو تفعيل دور قديم، بواكبة الإدارة الأميركية الجديدة، ويكسر حلقة الجمود التي أصابت دبلوماسيتها في سيماء في سوريا وفتشها في لحم التوتير الإسرائيلي الإيراني المتصاعد على الحدود وفوق الأراضي السورية.

كما أن الدور الروسي في التوصل إلى تسوية للنزاع في سوريا يدور في حلقة مفرغة أيضاً جراء تعثر الإصلاح، على الرغم من معاودة لاجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف غير الواعدة، بل دليل أنها لم تسفر عن أي نتيجة، ما يؤكد ما عجز عنه الاندوب الأمريكي غير بيدرسن بحديثه عن هشاشة الوضع في سوريا. وجُل ما يطرح

مباشرة ومداورة هو التجديد لبشار الأسد في انتخابات رئاسية قادمة على أساس الدستور الحالي. وأيضاً، بشكل غياب ملامح أي مشروع لإعادة الإعمار في سوريا أو الحديث السجدي عن عودة المهجرين فضلاً ذريعاً لروسيا التي ستعود إحياء اجتماعات أستانة أواخر فبراير (شباط) الحالي.

في مقلب آخر، نشهد حركة إسرائيلية غير معهودة بسرعتها، ويتوصف أكثر دقة وعي متجدد للقيادة الإسرائيلية لسدادور الإيرانية التخريبية في المنطقة على أكثر من صعيد، سواء همّ الملف النووي القديم الجديد أو الهجوم المتجدد والمتصاعد جراء تمدد إيران وحلفائها ووكلائها مع أسلحتهم الحديثة باستمرار على الحدود الشمالية في لبنان كما في سوريا.

ليس من مجال اللبتين بشأن بقطة إسرائيلية لمعالجة الوجود الإيراني في سوريا. وقد تُرجمت هذه البقطة في عمليات عسكرية مكثفة ضد مواقع إيرانية بوتيرة لم تشهد مثيلاً لها، وتؤجّت الأسبوع الماضي بتحركات وحشود عسكرية على جبهة الجولان.

البقطة الإسرائيلية هذه متعددة الأسباب، لعل أبرزها اليقين بفشل العود الروسية بإبعاد إيران عن حدودها والخيبة من قدرة نظام الأسد على لحم التمدد الإيراني في بلاده، وهو الذي يعتمد على الحليف الإيراني للسيطرة المزعومة على 80% من الأراضي السورية. فإذا صحت هذه السطرة فهي حصلت بفضل الإيرانيين الموجودين على الأرض، أكثر منها بفضل موسكو التي اختصرت دورها في دعم النظام باستعمال سلاح الطيران من جبهة، والدعم الدبلوماسي من جهة أخرى.

وإسرائيل المقبلة على انتخابات غير مسومة، مسرعة أيضاً بسبب قلق زمن يتناهبها بدأ مع ولاية باراك أوباما الأولى، واستعرج في الثانية مع توقيع الاتفاق النووي عام 2015 في ظل امتعاض إسرائيلي

## أولويات بايدن وفرص الجلوس إلى الطاولة



د. مأمون قناني

محددة تقرب هذه الدول من بعضها بعضاً. طبيعياً، الدبلوماسيون المحترفون يعرفون كيف تُهندس هذه البروتوكولات. بعدها يمكن التوصل إلى ما يمكن تسميته إجراءات بناء الثقة (confidence measures) وهذه الخطوة قد تتطلب بعض التخانات عن ممارسات بعينها في اليمين وسوريا والأراضي الفلسطينية إلى آخر المساحات التي يمكن أن تكون فيها رمزية تنازلات. ومع ذلك يبقى ربط الملفين هو الطريق الوحيد للدول الإقليمية ليكون لها مكان على الطاولة.

النقطة الرئيسية هنا هي أن على دول الإقليم أن تدرس وتراجع ملفاتها بعناية ومن منظور جديد، خصوصاً أن أعضاء إدارة بايدن ليست لديهم الخبرة التاريخية فيما يخص ملفات المنطقة باستثناء المجموعة التي عملت في الملف الإيراني مثل وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومدير «سي أي إيه» ويليام بيرنز، إضافة إلى نائبة وزير الخارجية وندي شيرمان، ومع ذلك يمكن القول إن المعلومات وزير الخارجية ونايتمته عن تاريخ تشابك الملفات الإقليمية محدود، وما يتبقى لدينا في الإدارة إلا شخص واحد إضافة إلى بايدن عاصر تعقيدات المنطقة هو ويليام بيرنز، مدير «سي أي إيه»، وهذا الرجل لن يقبل بالbluff إلا الأمور التي تهرب من المسؤولية.

إذن على دول الإقليم أن تستفيد من نقطتين: الأولى هي المدة التي تستغرقها إدارة بايدن في العودة إلى الحديث مع أو حول إيران من أجل مراجعة تصوراتها عن الأمن الإقليمي، أما النقطة الأخرى فهي أن الإدارة جديدة وخفيفة فيما يخص معرفتها التاريخية بالإقليم وبالتالي فيها إبداع، طبعاً باستثناء ما يحدث



د. مأمون قناني

يختلف عن طرح جيبوتي. بما أن إدارة بايدن لن تتخذ إجراءات سريعة فيما يخص إيران نتيجة لتعقيدات دخول أميركا مرة أخرى بشروط جديدة قد تقبلها إيران أو ترفضها، فالأمر يحتاج إلى العمل المشتركة الشاملة (Plan of Action) المعروفة باسمها المختصر (JCPOA) التي تم التوصل إليها عام 2015. ومن ثمة هذا الاتفاق وخلفياته لا تقوته ملاحظة أن من قاموا عليه هم دبلوماسيون في غاية الاحتراف من كل الأطراف، بما في ذلك الطرف الإيراني.

بالطبع كانت هناك اعتراضات إقليمية على ذلك الاتفاق وكانت إسرائيل أول المعترضين، لكن وبكل أسف لم تقدم الأطراف الإقليمية للولايات المتحدة أي طرح بديل تمكن مناقشته بجدية، هذا إذا أردنا أن نكون منصفين

بعض العرب يظن أن إسرائيل لديها قدرات أفضل من أي طرح تصور بديل ومقنع للدبلوماسية الأميركية كي تتعاظم معه. الحقيقة أن إسرائيل سوى عبارة الخطر الإيراني على وجود الدولة، وهذا أمر مفهوم من وجهة نظر الإسرائيليين، ولكنه ليس طرحاً مسؤولاً أو بداية حوار حول المسألة الإيرانية بشقيها النووي والتوسعي والإرهابي، ولولا وجود مراكز بحث متخصصة ولوبيات ضغط إسرائيلية في واشنطن لكان موقف إسرائيل من ملف إيران بمجملة لا

أيهما يمثل أولوية في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في «الشرق الأوسط»: النووي الإيراني أم الأمن الإقليمي أم كلاهما معاً؟ وكيف يمكن تنفيذ هذا عملياً؟ وما فرص الدول الإقليمية في جعل أي من هذه الخيارات في مصلحة الإقليم وفرص جلوسهم حول طاولة المفاوضات؟ بداية يمكن القول إن تعامل إدارة الرئيس السابق باراك أوباما مع إيران والتوصل إلى اتفاق، يكمن في فصل الملف النووي عن توسيع إيران الإقليمي وربما هو السبب الأهم في دخول إيران في مفاوضات (5 + 1) أو خمسة زائد واحد التي أفضت إلى اتفاق خطة العمل المشتركة الشاملة (Plan of Action) المعروفة باسمها المختصر (JCPOA) التي تم التوصل إليها عام 2015. ومن ثمة هذا الاتفاق وخلفياته لا تقوته ملاحظة أن من قاموا عليه هم دبلوماسيون في غاية الاحتراف من كل الأطراف، بما في ذلك الطرف الإيراني.

بالطبع كانت هناك اعتراضات إقليمية على ذلك الاتفاق وكانت إسرائيل أول المعترضين، لكن وبكل أسف لم تقدم الأطراف الإقليمية للولايات المتحدة أي طرح بديل تمكن مناقشته بجدية، هذا إذا أردنا أن نكون منصفين

بعض العرب يظن أن إسرائيل لديها قدرات أفضل من أي طرح تصور بديل ومقنع للدبلوماسية الأميركية كي تتعاظم معه. الحقيقة أن إسرائيل سوى عبارة الخطر الإيراني على وجود الدولة، وهذا أمر مفهوم من وجهة نظر الإسرائيليين، ولكنه ليس طرحاً مسؤولاً أو بداية حوار حول المسألة الإيرانية بشقيها النووي والتوسعي والإرهابي، ولولا وجود مراكز بحث متخصصة ولوبيات ضغط إسرائيلية في واشنطن لكان موقف إسرائيل من ملف إيران بمجملة لا

ويرودة في العلاقات بين تل أبيب وواشنطن. القلق الإسرائيلي هذا تجد مع وصول بايدن وانطفاء سياسات دونالد ترمب وبعجالة واضحة لأن وحيث باتت مضطرة تعبر لإدارة الجديدة عن خشيتين: الأولى هي العودة إلى الاتفاق النووي كما وقع عام 2015 ورفع العقوبات، والأخرى لا تقل أهمية عن الأولى وإن لم تكن بحجمها وتعلق بالصواريخ الباليستية الإيرانية وأدوار حلفاء وأذرع إيران في المنطقة لا سيما على حدود إسرائيل الشمالية.

هي المتغيرات في الداخل الأميركي على أكثر من صعيد، بدءاً من الانشغال الكبير بمعالجة جائحة «كورونا» كما بالأزمة السياسية الداخلية الحادة إثر الانتخابات الرئاسية ومحاولة الاعتداء على الكابيتول. هذا الانشغال لا يخفي أيضاً بوادر متغيرات في مواقف السيسار الأميركي من إسرائيل، من دون أن يعني ذلك تنازلاً للفريط في أمنها والتغاضي عن ردع كل ما من شأنه أن يهدد وجودها. وينبغي أيضاً الأخذ في الاعتبار مواقف سيسار الوسط الديمقراطي بالنسبة للمنطقة ككل والمنتملة في خفوت الاهتمام بالشرق الأوسط بعامة جراء هموم أميركية رئيسية تبدأ من الصين إلى روسيا وإيران وصولاً إلى الاقتصاد.

هذه المتغيرات تشكل مصادر قلق لإسرائيل لأنها قد تخفض حرارة الدعم الأميركي لها، على الرغم من صلابته العلاقات بين البلدين والتي تعد بنوية واستراتيجية لواشنطن. هذه الشهادة قد تحت إسرائيل على تنفيذ عمليات قد تنزلق معها إلى مواجهة كبيرة أو محدودة في المنطقة غير محسومة النتائج.

يبقى الطرف الثالث، أي إيران، التي لم تتوقف عن عرضاتها العسكرية وتصريحاتها المستفزة واعداءاتها عبر وولايتها من اليمن إلى بيروت. طبعاً تعيش إيران ضغوطاً متعددة الجوانب في الاقتصاد والصحة والاجتماع والسياسة، ومهما بلغت العنجهية في العالم العربي.

## الإغلاق سيكون أكثر صرامة إذا حكمتنا الآلات

السوارة عن عمليات الإغلاق القاسية تتعلق بالموجة الأولى الشديدة للوباء، وخلال الشهور الأخيرة، لم تنسم القيود بالسرعة الكافية في الحد من معدلات الإصابة بالعدوى أو الوفيات، كما كانت عليه الأحوال في الشهور الأولى من عام 2020. علاوة على ذلك، قد تتجاوز الأضرار الاقتصادية الناجمة عن الوباء تلك التي نتجت من الأزمة المالية العالمية في عام 2008. وربما لا تكون البيانات المتاحة بشأن اتجاهات الوفيات قابلة للتطبيق بصورة مباشرة. بعبارة أخرى، سوف تخضع القرارات التي تتخذها الآلات إلى مخاطر الإقدام على الانتحار وارتكاب الجرائم، إلا أن التأثير الإجمالي للركود العظيم الأخير على معدلات الوفيات ليس بالتأثير الكبير.

وبطبيعة الحال، ليس من الضروري للنموذج الذي يفرض أقصى القيود على التوصل مع الإقلاق من آثار الضائقة الاقتصادية المصاحبة أن يكون صحيحاً بالكلية. فإن البيانات

في دراسة بحثية عام 2019 تقول إن البلدان التي تضررت بشدة من الركود الاقتصادي العظيم شهدت أيضاً أكبر انخفاض مسجل في معدل الوفيات. إن تمثيل الأوضاع الاقتصادية الكئيبة إلى الإقلاق من الإرهاق المرتبط بالعمل، واستخدام المواد الضارة ذات الصلة، والتقليل من المرور، وحوادث الناجمة عن حوادث المرور، وحوادث العمل، وتقليل التلوث البيئي المصاحب، ووفقاً إلى السيدة باليستر (وبعض الدراسات السابقة)، فإن هذه التأثيرات قد تحقق التوازن بصورة جيدة مع الاتجاه المعاكس: في حين أن البطالة تزيد من مخاطر الإقدام على الانتحار وارتكاب الجرائم، إلا أن التأثير الإجمالي للركود العظيم الأخير على معدلات الوفيات ليس بالتأثير الكبير.

وبطبيعة الحال، ليس من الضروري للنموذج الذي يفرض أقصى القيود على التوصل مع الإقلاق من آثار الضائقة الاقتصادية المصاحبة أن يكون صحيحاً بالكلية. فإن البيانات

التاجر، والمطاعم، والتجمعات التي تتألف من 50 شخصاً أو أقل، ومباشرة العمل الإلزامي من المنازل، وما شابه ذلك، وإغلاق المؤسسات التعليمية، وخلصت دراسات أخرى معنية إلى أن بعض الإجراءات المتبعة الأكثر تقييداً كانت هي الأكثر فاعلية من زاوية إنقاذ الأرواح.

رغم أن أغلب السياسيين يرون أن قراراتهم ذات الصلة بمكافحة فيروس كورونا هي عبارة عن مقايضة بين المحافظة على انخفاض معدلات الإصابة مع الحيلولة دون انهيار الشركات والأعمال، إلا أن هذه ليست هي الطريقة التي يمكن أن يتبعها النموذج التكنوقراطي القائم على البيانات. كتبت جوان باليستر من معهد برشلونة للصحة العالمية



ليونيد بيرشيدسكي

المعمل على تقييم البيانات المتاحة بشأن كل تدبير من التدابير التي جرى تجربتها على مستوى العالم منذ بدء انتشار الوباء قبل عام. ثم يتعين الالتزام بتوصيات النموذج المذكور بصفة حرفية ومن دون مناقشة، فهل هناك أحد يعارض إنقاذ الأرواح؟ وبناء على تلك البيانات، يقرر النموذج فرض أقصى القيود الممكنة.

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قام الدكتور نيلس هوغ، والدكتور لوكاس غيرهورف، والدكتور الساندرو لوندني من الجامعة الطبية في

الإقلاق من أعداد الوفيات إلى آلة العاطفة، أو الخوف، أو الفشل، أو المبادئ السياسية، أو المعتقدات الدينية، أو الجشع، أو الأناذية - إيجاباً للقول، بكل ما يجعل منا كبشر مختلفين عن الآلات؟ والإجابة هي أن قرارات الإغلاق سوف تكون أكثر تقييداً وصرامة في تلك الحالة. ويرجع ذلك إلى أن البيانات الواردة عن الموجة الأولى من شيبوع الوباء تشير إلى فاعلية الحد من الاتصالات بكل طريقة ممكنة. ولن تكون الاعتبارات الاقتصادية من العوامل المخففة في ذلك: رغم أن الحدس الأولي يقول إنه عندما يتدهور الاقتصاد، يميل المزيد من الناس إلى الوفاة، غير أن البيانات المسجلة لا تثبت ذلك على إطلاقه. إن الاستماع إلى صوت العلم أثناء جائحة الوباء الرهنة يعني تحديد هدف سياسي بسيط: الحيلولة دون وقوع أكبر عدد ممكن من الوفيات بين الناس. والمناهج التكنوقراطي الخاص صوب تحقيق هذا الهدف يعني وضع نموذج معقد من شأنه

كنا نفضل الذهاب لمشاهدة أوركسترا فيلهارموني في برلين وأنا وأسرتي، ولكن الحكومة قد أمرت بإغلاقها كجزء من سياستها لمكافحة فيروس كورونا المستجد. ومع ذلك، اتضح أن إغلاق الكنائس في ألمانيا كان خطوة بعيدة التنفيذ للغاية بالنسبة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم في البلاد. ولقد دعت المستشارة أنجيلا ميركل رفاقها المشرعين إلى كلمة العلم في خطاب ديسمبر (كانون الأول) الذي لقي إشادة واسعة، وبرغم أنها فيزيائية من واقع دراستها الجامعية، إلا أنها كريمة أحد رجال الدين كذلك.

لقد جعلتني تلك التجربة أفكر في المنهج التكنوقراطي للتعامل مع الوباء الراهن، وهو منهج الاستماع إلى صوت العلم. هل سوف يكون هناك منطق أكثر في السياسات الحاكمة إن جرت صياغتها بواسطة الذكاء الصناعي مع إمكانية الوصول إلى كافة البيانات المتاحة؟ وهل سوف تنسم قواعد الإغلاق العامة بازدي من المنطقة إذا شركت مهمة

## تعكس البيانات أن الحد من التواصل هو أفضل الطرق لإنقاذ الأرواح ولن تكون الاعتبارات الاقتصادية من العوامل المخففة في ذلك

المقر الرئيسي: 10th Floor Building 7, Chiswick Business Park, 566 Chiswick High Road, London W4 5YG, United Kingdom. Tel: +4420 7831 8181, Fax: +4420 7831 2310. www.aawsat.com, editorial@aawsat.com

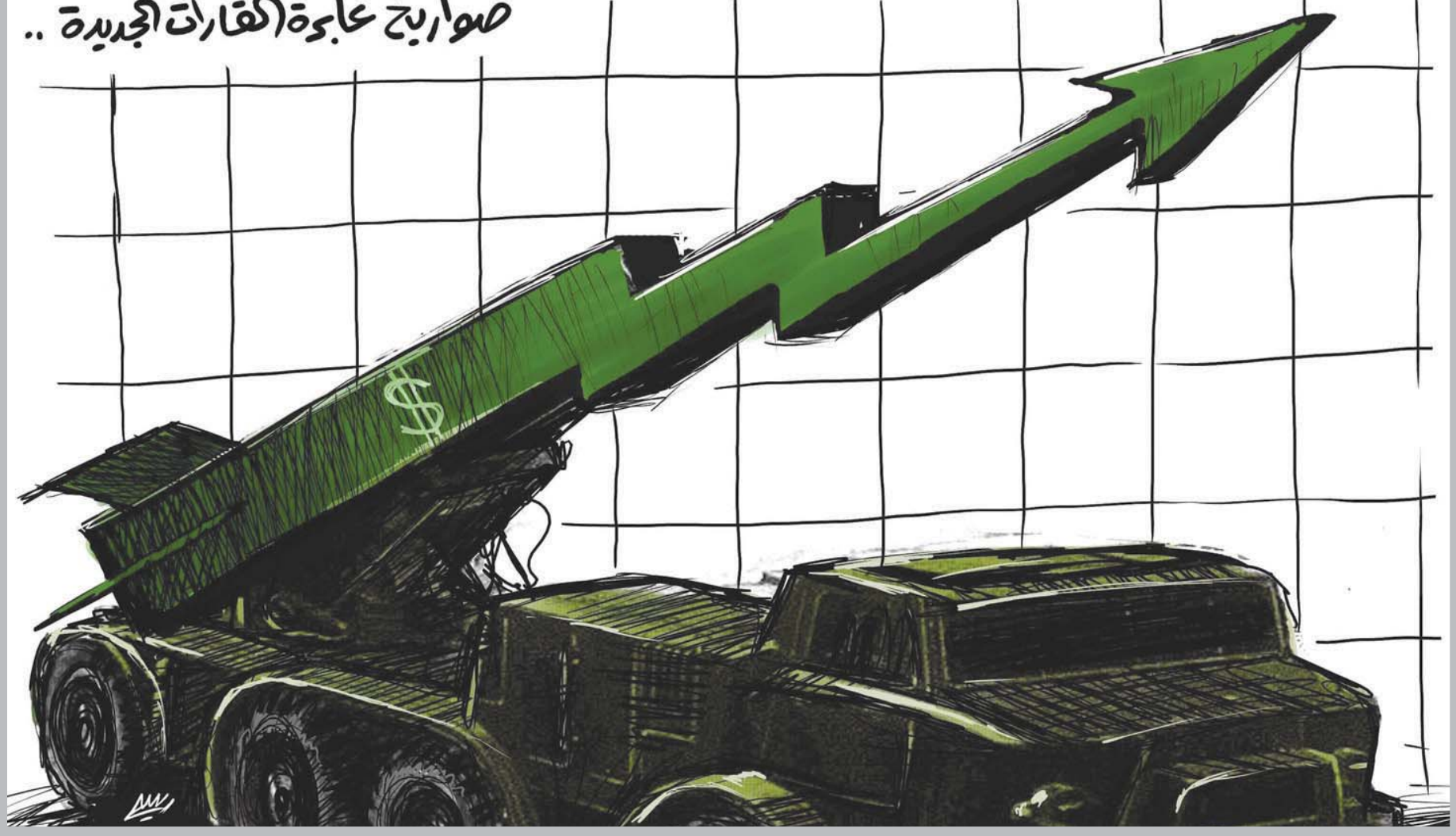
التشرف الأوسط: 11585 ص.ب. 62116 الرياض. هاتف: +966112128000, فاكس: +96612121774. بريد الكتروني: info@sausat.com

الكويت: 965 2997799, 965 2997800. الرياض: 37262616, 372620300. واشنطن DC: 202 6628825, 202 6628823. دبي: 9714 3916500, 9714 3918353. جدة: 966126511333, 966126576159. القاهرة: 2023 7492996, 2023 7492855. بيروت: 9611 549002, 9611 549001. مدريد: 9664 8340271, 9664 8396618. عمان: 9626 5539409, 9626 5537103. الخرطوم: 2491 83778301, 2491 83785987. الدمام: 96613 8353838, 96613 8354918.

www.alkhaleejiah.com



## صواريخ عابرة للقارات الجديدة ..



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

## قطرة لقاوح... وقطرة أمل

العصر الذي يواصل فُضَّ أسرار الكون بتلك المركبات التي تذهب بعيداً ثم تعود لتقلص مساحة المخفي والمجهول. ساد لدى الناس اعتقاد أن هذه الصواريخ العلمية والتكنولوجية المتواصلة التي تشهدنا قادرة على تقدير رد حاسم وسريع على أي خطر يطل برأسه. إنها ثقة إنسان هذا القرن بما حققته العلوم من فتوحات في النظرية والتطبيق.

تعبنا من الهجاء وتعبنا من الرثاء. نحتاج إلى ضوء الخروج من هذا النفق. نحتاج إلى قطرة لقاوح تساعدنا على التصدي لفيروسات الذعر والموت المحدقة بالعالم. ولم يخيبنا العلماء وها هم يعدون للفاخات بسرعة قياسية. ونحتاج إلى قطرة أمل من حكومات محترمة لترميم فاعلية الاقتصادات المتصدعة. نحتاج إلى حكومات تقسم البقاء والزاهمة للخصي لأمواج الفقر العاتية التي أطلقها تسونامي الوباء ولاستخلاق العبر؛ خصوصاً أن الخبراء في جحزون عن الأمانة أن يكون القاتل الأخير.

الخطر سيد المدينة وسيد الأحكام. الذهاب إلى المتاجر مخير للقلق. والمطاعم أسدلت ستارها واعتذرت عن استقبال روادها. والمقاهي شاخت من فرط الانتظار. وأمام المتاجر التي لا بد من فتحها لرد الجوع يتباعد الناس في صفوف كثيفة يتبادلون نظرات حذرة. كان كل واحد يحاول استكشاف أين يكمن له الفيروس اللعين.

طالت الإقامة الجبرية بين الجدران. تراجع عدد من كانوا يغامرون بالذهاب إلى الحديقة العامة القريبة. أخافتهم كحايات السلالات المخجورة التي تملك قدرة استثنائية على القتل والانتشار، وكانها سلاسل جديدة من الصواريخ تستعد للانقضاض على أهداف مدنية. لآزم السكان منازلهم ولا شيء يضيء عممة انتظارهم إلا أمل واصل اللقاوح واقتراب ساعة التحصن ضد الوباء.

فاجت هذه المحنة العالم. لم يتوقع الناس أن يطل خطر من هذا النوع، ويصدق بإنسان هذا

مشاعرها. هذا استقبال لا يليق بفلذة كبدها. تتجرع مقهورة نصائح المذيعين وتحذيرات الخبراء. لا حل أمامك غير أن تنقلص إلى داخل منزلك. وتتسلح بالكاميرات والمطهرات. هذا ليس زمن التحلق حول الطاولات في المؤسسات. دعك من حديث حرارة التقارب الإنساني واحتكاك الأعين والأفكار عن قرب. أنت مصدر خطر عليهم وهم مصدر خطر عليك. الأخطار حاضرة في كل

مكان. في سيارتك. وفي المراب. وفي المصعد. وفي المكتب. وفي الأجهزة. وأقسى من ذلك كله أن هذه الصحف التي كان لا يزال هناك من يبتهج بتقليب صفحاتها، ولو من باب تكريم الخيول الأصيله والقديمة، صارت تعتبر بدورها مصدراً للأخطار لا لأخبار.

والاستهلاك ومعارك كل يوم حين أطل وباء، وأعاد طرح الأسئلة الصعبة عن السلامة والخطر والحياة والموت وكفاءة الجهاز الصحي. وقدرة العلماء على التعجيل بتأهيل العالم لمواجهة الوحش الذي أنشأ أظافره في رثيته.

ليس سهلاً أبداً ما نعيشه وما سنذكره لاحقاً. كل آخر مصدر محتمل للخطر. كل آخر يمكن أن يدفعك إلى سرير المستشفى وربما

يأبى عنده. احترس. هذا ليس عالم المصافحات. ولا عالم ملاعبة الصغار. إنهم مصدر خطر عليك وأنت مصدر خطر عليهم. إذا غلب الحنين ابتك

بغتم الطقس الصحو ليحضر إلى الحديقة ويخالط والدته من بعيد ومن وراء كمامته. تلجم الأم

مرور الساعات وتتخطى حتى تلك السيارات التي اتهمناها بالمبالغة في بدايات المحنة. الخبراء الذين قالوا قبل شهر إن الأزمة الحالية أخطر من الأزمة المالية التي شهدتها العالم في نهايات العقد الأول من القرن الحالي يذهبون أبعد اليوم في قراءة الأرقام. قسم يقول إنها أعمق أزمة تضرب العالم منذ الحرب العالمية الثانية، في حين يقول قسم آخر إن العالم لم يعرف مثيلاً لها منذ قرن كامل.

ولا يحتاج المرء إلى كبير عناء للتأكد من هول الكارثة. الخسائر الإنسانية هائلة، ومثلها الصور التي ستعلق في البيوت مذكرة بتلك الأيام المثقلة بمشاعر الخوف والعزلة والتباعد عن الأحباء والأصدقاء. كان الإنسان وانثأ ومنشغلاً بحياته وفرص العيش

قبضة الفيروسات أشد وطأة من السقوط في زلزالانات المخابرات في عهدة عياقرة التعذيب. تعبنا. استنزفنا مختلف أنواع العناوين. واعتدنا على التصفيق لبطولات الجسم الطبي وتضحياته وهي هائلة وعظيمة. هذه الحرب تفوق القدرة على الاحتمال. قتل خالص بلا أوامير تعويض أو ترضية. تتلقى مشلولاً نبأ مغادرة حبيب أو صديق أو غريب. وتبقى ملازماً هذا الشلل المريع. الاقتراب ممنوع. يبخل القاتل على أهل القتل بحق المصافحة وتقبل الوداع. يبخل عليهم بحق العناق. لا تشرق نغش بوردة. لا تستلقي على خشبي يد أم أو أخت أو صديقة. لا تلمس دماغاً على حوافي النعوش الهاربة إلى التراب. هذه الحرب العالمية أفسى من كل ما عرفناه وما قرأناه.

يستعد العالم لورشة غير مسبوقة. تكفي الإشارة إلى أن عدد الوفيات زاد على المليونين، وعدد الإصابات فاق مائة مليون. يصعب إيراد رقم دقيق للخسائر الاقتصادية، فهي تتراكم مع

تعبنا من إحصاء الخسائر. وتحديث عدد الوفيات وعدد الإصابات. استنزفنا قدرتنا على الهجاء والرثاء. وها نحن نعتاد على زمن القسوة. مدن خانها النفض وغادرتها الألوان فانحسرت كما كهوف الظلام. شوارع يحرسها لباس ولا تدوي فيها إلا أصوات سيارات الإسعاف. يطل الفجر كمن يعتذر لارتكابه ذنب المجيء. يمضي النهار نهاره حزياً خلف كمامته.

تعبنا. هذه الحرب العالمية التي اندلعت شرارتها من وهان الصينية أكبر من قدرتنا على الاحتمال. لم يرتكب الإنسان أصلاً معصية تليق بعقاب لا رحمة فيه. هذا أظن من كل ما قرأناه لأشريس المخيلات وأقساها. كأن قائداً غامضاً لجيش لا ينتهي ينزل يده السوداء على المدن والأرياف وعلى البر والبحر. أظن من هولاء. وأقسى من جنكيزخان. كأن جنوداً من حديد يدقون أعناق من نجح سفراء الوباء في اصطليادهم. والخيارات محدودة؛ القتل الفوري أو التعذيب المنهج. السقوط في

## يصعب إيراد رقم دقيق للخسائر فهي تتراكم مع مرور الساعات وتتخطى حتى تلك السيارات التي اتهمناها بالمبالغة في بدايات المحنة

وتتخطى حتى تلك السيارات التي اتهمناها بالمبالغة في بدايات المحنة

ولا يحتاج المرء إلى كبير عناء للتأكد من هول الكارثة. الخسائر الإنسانية هائلة، ومثلها الصور التي ستعلق في البيوت مذكرة بتلك الأيام المثقلة بمشاعر الخوف والعزلة والتباعد عن الأحباء والأصدقاء. كان الإنسان وانثأ ومنشغلاً بحياته وفرص العيش

يستعد العالم لورشة غير مسبوقة. تكفي الإشارة إلى أن عدد الوفيات زاد على المليونين، وعدد الإصابات فاق مائة مليون. يصعب إيراد رقم دقيق للخسائر الاقتصادية، فهي تتراكم مع

تعبنا من إحصاء الخسائر. وتحديث عدد الوفيات وعدد الإصابات. استنزفنا قدرتنا على الهجاء والرثاء. وها نحن نعتاد على زمن القسوة. مدن خانها النفض وغادرتها الألوان فانحسرت كما كهوف الظلام. شوارع يحرسها لباس ولا تدوي فيها إلا أصوات سيارات الإسعاف. يطل الفجر كمن يعتذر لارتكابه ذنب المجيء. يمضي النهار نهاره حزياً خلف كمامته.

تعبنا. هذه الحرب العالمية التي اندلعت شرارتها من وهان الصينية أكبر من قدرتنا على الاحتمال. لم يرتكب الإنسان أصلاً معصية تليق بعقاب لا رحمة فيه. هذا أظن من كل ما قرأناه لأشريس المخيلات وأقساها. كأن قائداً غامضاً لجيش لا ينتهي ينزل يده السوداء على المدن والأرياف وعلى البر والبحر. أظن من هولاء. وأقسى من جنكيزخان. كأن جنوداً من حديد يدقون أعناق من نجح سفراء الوباء في اصطليادهم. والخيارات محدودة؛ القتل الفوري أو التعذيب المنهج. السقوط في

## ترمب أنجز القوة الفضائية وبايدن عليه ب«السيبرانية»

الفضائية، إثر إدراكها مدى اعتماد الأمن القومي للولايات المتحدة على القدرة المتزايدة للعمل في الفضاء الخارجي، وأن تأمين ذلك المجال يستلزم بالضرورة توافر مهارات محددة وتتركز تحت مظلة قيادة واحدة. وعلى نحو مماثل، من نخبة القوات المسلحة الأميركية تركز جُلَّ جهودها على التفكير والعمل في الدفاع عن الأمة في الفضاء السيبراني الكبير.

وتتمثل الخطوة التي طال انتظارها في الفصل بين وكالة الأمن القومي والقيادة العسكرية، وتحت مظلة قيادة مدينة رفيعة المستوى، ومن الأفضل أن يكون شخصية تملك خبرات العمل القانوني والتدريب على الأمن السيبراني. أما القيادة السيبرانية فهي عبارة عن كيان عسكري مقاتل تحت إمرة جنرال من مستوى النجوم الأربعة. ويخضع كلا الكيانين راهناً لقيادة الشخص نفسه، وهو قائد القيادة السيبرانية في وزارة الدفاع الأميركية. بيد أن كل مؤسسة منها هي كبيرة للغاية، وذات مهام حيوية، ومختلفة اختلافاً جوهرياً حتى تخضع لقيادة رجل واحد.

إن خبراته وإدراكه الكبير لكل من المجال السيبراني بأكمله وفهمه للآليات الحكومية الفيدرالية لا نظير لها. وتشتمل الأطروحات التنظيمية الواردة في تقرير اللجنة المذكورة الحصول على تمثيل جاد من خبراء الفضاء السيبراني في البيت الأبيض، مع موقع مميز في مجلس الأمن القومي الأميركي، ذلك الذي يحظى بصلاحيات كافية لطلب التأكيد من مجلس الشيوخ في الكونغرس.

وتتضمن الأفكار الأخرى من اللجنة المكونة من أعضاء الحزبين الكبارين (تحت قيادة السيناتور أنغوس كينغ مستقل عن ولاية مين، والنائب مايك غالغر الجمهوري عن ولاية ويسكونسن) تقديم تمحيص أوسع نطاقاً للتهديدات والمخاطر التي يشكلها ظهور الحوسبة الكمية، الأمر الذي يسمح لموظفي وزارة الدفاع بالحصول على التمويل الحكومي لتعلم الأمن السيبراني، وتشجيع وجود مستويات أعلى من التعاون المشترك بين القطاعين العام والخاص في الولايات المتحدة، بغرض رفع مستويات الأمن السيبراني، وزيادة المرونة لدى البنية التحتية الحيوية الوطنية. كما ينبغي على الإدارة الأميركية كذلك إنشاء قوة الدفاع السيبرانية متكاملة المهام. لقد نجحت إدارة الرئيس الأسبق دونالد ترمب في إنشاء القيادة

من الشراكة مع الهند، واستعادة العلاقات الودية السلسة مع حلفاء الاتحاد الأوروبي، ذلك من بين أمور أخرى متعددة. بيد أن التحدي الذي يشغل خاطري للغاية يتعلق بجبر نقاط الضعف البارزة على صعيد الأمن السيبراني ذات الصلة بالبنية التحتية الحيوية في البلاد، والمؤسسات الديمقراطية، من هجمات الجهات الخارجية وجهات القرصنة الفاعلة غير الحكومية. ويأتي على رأس قائمة المهام الاهتمام والعباية الفائقة بتقرير «لجنة الفضاء السيبراني

## الفضاء السيبراني في عوالمه لا يزال معقداً ويعمل وفق منهج «الحفاظ على البطاقات داخل السترة» بمعنى عدم الإفصاح عن أي شيء

شركة «سولارويندز» ضحية هذه المرة، ولكن هناك الآلاف من موردي البرمجيات الآخرين في البلاد، الذين يمكن أن يكونوا على قوائم الاختراق السيبراني المقبلة. تواجه إدارة الرئيس بايدن كثير من القضايا الأمنية الملحة ذات الطبيعة الدولية؛ مثلاً في العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني من عدمه، واستئناف المفاوضات مع كوريا الشمالية، وتطوير الاستراتيجية الفعالة لمواجهة الصين. وخلق درجة أقوى

من المصدر الأول للاختراق. كانت الأمن السيبراني. ولم يمنع نظام «أينشتاين» المتقدم للكشف عن الاختراقات السيبرانية لدى وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة القرصنة من المرور إلى قلب شركة «سولارويندز»، من دون أن يلاحظهم أحد، لمدة عام كامل تقريباً. مما يعني أنه يتعين على الشركات الأميركية والمؤسسات الحكومية منح الأولوية الجبري لتأمين سلاسل التوريد وإدارة مخاطر الطرف الثالث، من أجل استئصال القرصنة المهاجمين من المصدر الأول للاختراق. كانت

لأنه لا تزال هناك ثقافة محدودة للغاية لمشاركة نتائج الاختراقات السيبرانية بين عناصر القطاعين العام والخاص في الولايات المتحدة. وعلى العكس من صناعة الطيران، حيث يسبب سقوط طائرة تجارية واحدة اندلاع موجة من الحاسية والمساءلة العامة، مع تبادل المعلومات المفصلة بين مختلف شركات الطيران والحكومات الوطنية. بيد أن الفضاء السيبراني لا يزال يعمل وفق منهج «الحفاظ على البطاقات داخل السترة» (بمعنى:

عدم الإفصاح). وتتسحب صحة هذا الموقف بصورة خاصة على مزودي البرمجيات، مثل شركة «سولارويندز»، التي تعمل في أسواق تتسم بالتنافسية العالمية. رغم المزايا الهجومية لجرمي وقرصنة الإنترنت، يمكن للولايات المتحدة، وبصورة جماعية، القيام بعمل أفضل من زاوية الدفاع. كانت شركة «سولارويندز» من أبرز الأدلة على أن التكنولوجيا لا يمكنها بمفردها حل جميع مشكلات

العملاء. ولقد تمكّن القرصنة (من المفترض أنهم وحدة القرصنة الروسية المعروفة باسم «كوزي بير») من خلال اقتحام شركة «سولارويندز» من الوصول الفوري إلى تلك القائمة الضخمة من الشركات. واستعانة بالقياس العسكري في توضيح الأمر، كانت الهجمة الأولى على شركة «سولارويندز» عبارة عن «صفحة بساطي»، ذلك الذي له آثار فورية (إن لم يتم اكتشافه) عبر ميدان المعركة بالكامل. وما وقع بعد تلك الهجمة كان له أبلغ الضرر، وهو عبارة عن سلسلة من الضربات الموجهة بدقة كبيرة ضد كبريات شركات الأمن السيبراني، مثل شركة «فاير إي»، ثم على العقد الشبكية في جميع أنحاء البنية التحتية في الولايات المتحدة الأميركية. ولقد اشتمل ذلك على المؤسسات المالية، والمرافق العامة، والشركات الدفاعية، والمؤسسات الحكومية، بما في ذلك وزارات الأمن الداخلي، والخارجية، والتجارة.

كان حجم الهجوم السيبراني هائلاً بحق، ولا يزال هناك قدر كبير من عدم اليقين بشأن ما جرى. ويرجع ذلك في جزء منه إلى مستوى التطور، والتعقيد، والموارد التي كانت متاحة للقرصنة (من المزعوم به أن وحدة كوزي بير الروسية تتلقى دعماً من «الكرملين»)، ونظراً

فقدنا، في خضم الاضطرابات التي اندلعت، إثر حالة التمرد في ميني «الكابيتول»، يوم السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي، والإشارة العارمة التي واكبت مراسم تنصيب جوزيف بايدن في منصبه في رئاسة للبلاد، كما هائلاً من التداعيات المستمرة لكارثة الاختراق السيبراني المربعة لبيانات شركة «سولارويندز» الأميركية على أيدي حفنة من القرصنة الروس المشتبه بهم. ومع استقرار الفريق الرئاسي الأميركي الجديد في مناصبه؛ فما الذي يمكنهم فعله من أجل المحافظة على الأمة الأميركية أمناً في الفضاء السيبراني؟

لنبدأ بعرض الحجم الحقيقي للاختراق. كانت شركة «سولارويندز» بائعاً رئيسياً لعشرات الآلاف من العملاء في الولايات المتحدة، بما في ذلك مئات من الشركات المدرجة على قائمة مؤشر «فورتشن 500»، وحكومة الولايات المتحدة بأكملها تقريباً. وصرحت الشركة بأن هناك ما لا يقل عن 18 ألف كيان لحقت بها الأضرار جراء ذلك. كانت شركة «سولارويندز» توفر خدمة مهمة؛ وهي ضمان تحديث إصدارات البرمجيات في الوقت المناسب وبطريقة فعالة لخدمة العملاء. مما يعني سهولة وصول الشركة إلى الشبكات وقواعد البيانات الخاصة بجميع



## معاً نحو بناء مستقبل الطاقة في أوزبكستان

وضع حجر أساس محطة توليد الطاقة الكهربائية في سيرداريا  
توقيع اتفاقيتين استثمارية وشراء طاقة لمشروع طاقة متجددة في بخارى ونافوي

سعة إجمالية: 2500 ميجاواط \$ تكلفة: 2.5 مليار دولار تقنية: دورة الغاز المركبة/ رياح



## اقتصاد

عبد العزيز بن سلمان: البيانات فرصة لتعزيز قيادة المملكة في تطبيقات القطاع

## إطلاق مركز الذكاء الاصطناعي للطاقة في السعودية

الأخرى، كتنمية الاقتصاد السعودي وتنويعه، واستحداث الوظائف في القطاع. وبجانبه، يرى الدكتور الغامدي أن التعاون مع وزارة الطاقة سيعكس حرص الطرفين على تبني وتطبيق التقنيات المتقدمة في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي بما يتناسب مع مصادر الدخل الوطنية، مبيناً أن مذكرة التفاهم تأتي في إطار تفعيل الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ومساندة الجهود المتعلقة بإدراج ورفع تصنيف المملكة ضمن المؤشرات الدولية الخاصة بالبيانات والذكاء الاصطناعي، وتبادل التجارب والخبرات.

وبيّن أن «سدايا» ووزارة الطاقة تعترضان مساندة الجهود القائمة فيما يتعلق بجمع وتحليل بيانات قطاع الطاقة ومواءمة ذلك مع مكتب إدارة البيانات الوطنية، إلى جانب دعم تطوير حلول الحوسبة السحابية للبيانات والذكاء الاصطناعي، وتبادل التجارب والخبرات.

وقال إنه بحلول عام 2024 ستستخدم 70 في المائة من المؤسسات البنية التحتية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والخدمات الذكية للحسابات لتفعيل الذكاء الاصطناعي، ومن ثم التخفيف بشكل كبير من المخاوف بشأن التكامل والتوسع للمؤسسات، مضيفاً: «تستخدم أكثر من 50 في المائة من المؤسسات خدمات الذكاء الاصطناعي المستضافة لتعزيز محافظ تطبيقاتها بحلول عام 2023».

## نمو الطاقة

وسيسهم الذكاء الاصطناعي، بحسب الغامدي، في تعزيز فرصة النمو لقطاع الطاقة، وذلك من خلال تقليل الوقت والجهد وخفض التكاليف التشغيلية، الذي بدوره سينعكس على نمو أعمال وإيرادات قطاع الطاقة والشركات العاملة فيه.

وزاد أن «سدايا» تعمل بشكل مباشر في تحقيق طموحات رؤية المملكة حيث تناهز 70 في المائة من أهداف الرؤية مباشرة باستراتيجيات البيانات، وعليه يجب تحقيق الاستفادة القصوى من الذكاء الاصطناعي، ليتسنى تحقيق التحول إلى صناعة اقتصاد رقمي متقدم.



وزير الطاقة السعودي خلال توقيع مذكرة التفاهم مع هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي أمس (الشرق الأوسط)

وتشكل فرصة ذهبية لتعزيز قيادة المملكة في تطبيق الذكاء الاصطناعي في قطاع الطاقة. وطبيعة عمل كل جهة، مؤكداً أهمية العلاقة بين قطاعي الطاقة والبيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة؛ حيث يشكل قطاع الطاقة نحو 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة مع أكثر من 270 ألف شخص عامل في الأنشطة التابعة له، مبيناً أن البيانات في قطاع الطاقة تمثل ثروة كبيرة جداً، والتحول، ركائز أساسية لمستقبل قطاع الطاقة وتعظيم القيمة المضافة منه، مستطرداً: «سنعمل مع (سدايا) بشكل متكامل لتحقيق أهداف المركز». وأوضح أن منظومة الطاقة تؤمن بأهمية التكامل، والعمل فريقاً حكومياً مشتركاً مع مختلف الأجهزة ذات العلاقة، مع مراعاة مسؤولية

ضمن الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي (نسدي)، ما يدعم تحقيق مستهدفات الاستراتيجية للوصول إلى أكثر من 15 ألف متخصص في البيانات والذكاء العالمية المتعلقة بالبيانات ومنهجيات الذكاء الاصطناعي وتطوير القدرات الوطنية، في وقت أعلن فيه عن إطلاق مركز الذكاء الاصطناعي للطاقة.

ووقع الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة مذكرة تفاهم مع رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) الدكتور عبد الله الغامدي، في إطار دعم التكامل الحكومي لتحقيق الأهداف المشتركة المتعلقة بدعم وتطوير ومراجعة وتنفيذ الاستراتيجيات في مجالات البيانات والذكاء الاصطناعي في قطاعي الطاقة والغاز. وقام وزير الطاقة ورئيس «سدايا» بإطلاق «مركز الذكاء الاصطناعي للطاقة»، الذي يهدف إلى تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» المشتركة بين الجهتين، إذ سيعزز من تنافسية قطاع الطاقة، خاصة في جانب الابتكار المشترك في الذكاء الاصطناعي المرتبط بالقطاع.

## القدرات الوطنية

وبحسب بيان صدر أمس، ينتظر أن يسهم المركز في بناء القدرات والكفاءات الوطنية المختصة بالذكاء الاصطناعي في قطاع الطاقة، الذي يُعد أحد القطاعات ذات الأولوية

## نشاط المصانع الصينية ينمو بأبطأ وتيرة في 5 أشهر

سجل المؤشر الفرعي لطبقيات التصدير الجديدة 50,2، ليتواصل النمو للشهر الخامس على التوالي، وإن كان انخفاضاً من 51,3 في ديسمبر. يركز مؤشر مديري المشتريات الرسمي على الشركات الكبيرة والمملوكة للدولة. وارتفع مؤشر فرعي لشركات الشركات الصغيرة إلى 49,4 في يناير، من 48,8 في ديسمبر الماضي.

وعلنت الصين في يناير، عن أكثر من ألف إصابة محلية بفيروس كورونا. والرقم صغير مقارنة بدول أخرى، لكن السلطات تخشى من مخاطر انتشار الفيروس أثناء رحلات السنة القمرية الجديدة - أكبر موسم سفر في العالم ويستغرق 40 يوماً من يناير كانون الثاني إلى فبراير (شباط).

شهد الشهر إغلاق عدة مدن كبيرة وإجراء اختبار كوفيد-19 على عشرات الملايين، مما عطل أعمال المصانع ونال من قطاع الخدمات في مجالات مثل اللوجيستيات والنقل. وقال تشاو فينغ خه، المسؤول في مكتب الإحصاءات، «التفشي المحلي اللوابة في الأونة الأخيرة كان له أثر ما على الإنتاج وعلى عمل بعض المشاريع، ونمو 51,6 الذي توقعه المحللون في استطلاع أجرته رويترز.

بكين، «الشرق الأوسط»

نما نشاط المصانع الصينية بأبطأ وتيرة له خلال خمسة أشهر في يناير (كانون الثاني)، متأثراً بموجة من الإصابات المحلية بفيروس كورونا، لكن أداءه ظل منسجماً مع التعافي الذي يشهده ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال المكتب الوطني للإحصاءات في بيان أمس الأحد، إن مؤشر مديري مشتريات قطاع الصناعات التحويلية الرسمي تراجع إلى 51,3 في يناير من 51,9 في ديسمبر (كانون الأول).

ظل المؤشر فوق مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش من شهر إلى شهر، لكنه لم يبلغ مستوى 51,6 الذي توقعه المحللون في استطلاع أجرته رويترز.

وقال الكعلي إن تونس تأمل في الحصول على ضمان قرض من الولايات المتحدة لتسهيل مهمتها بسوق السندات. وأضاف أن الحكومة تأمل في التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تمويل جديد، وأن المشاورات الأخيرة تحت المادة الرابعة كانت خطوة نحو ذلك.

لكن وزير المالية أضاف أن تونس لا تريد اتفاقاً مع صندوق النقد للتمويل فحسب، إذ تعي بحاجة إلى إصلاحات لإنعاش الاقتصاد.

وتابع أن تونس لم تقر حجم التمويل الذي تسعى إليه، وأنها تتخذ خطوات لتحسين تصنيفها الائتماني وكسب تأييد صندوق

## المغرب يشهد تباطؤاً في نمو القروض المصرفية

المقابلة، عرفت وتيرة نمو أصول الغرض الاقتصادي، إلى تسجيل انخفاض متواصل في القروض الاستهلاكية من 3,3 في 4,2 في المائة، وتراجع في نمو القروض العقارية من 2,1 إلى 2,5 في المائة، وانخفاض في قروض التجهيز عند 3 في المائة بعد زائد 1,5 في المائة.

من جهة أخرى، ذكر بنك المغرب المركزي أن وتيرة النمو السنوي للمكتلة النقدية (3) سجليت ارتفاعاً على أساس سنوي بنسبة 8,5 في المائة في ديسمبر الماضي، مقابل 7,7 في المائة شهر قبل ذلك.

وأوضح بنك المغرب أن هذا التطور يعكس، بالأساس، ارتفاع وتيرة نمو الودائع تحت الطلب لدى البنوك إلى 10,6 في المائة، وتزايد انخفاض الحسابات لأجل المدة إلى 9,6 في المائة من 12,9 في المائة إلى 9,6 في المائة. وتباطؤ وتيرة التداول النقدي من 20,6 في المائة إلى 20,1 في المائة. وأضاف بنك المغرب، أنه في

المقابلة، عرفت وتيرة نمو أصول الغرض الاقتصادي، إلى تسجيل انخفاض متواصل في القروض الاستهلاكية من 3,3 في 4,2 في المائة، وتراجع في نمو القروض العقارية من 2,1 إلى 2,5 في المائة، وانخفاض في قروض التجهيز عند 3 في المائة بعد زائد 1,5 في المائة.

من جهة أخرى، ذكر بنك المغرب المركزي أن وتيرة النمو السنوي للمكتلة النقدية (3) سجليت ارتفاعاً على أساس سنوي بنسبة 8,5 في المائة في ديسمبر الماضي، مقابل 7,7 في المائة شهر قبل ذلك.

وأوضح بنك المغرب أن هذا التطور يعكس، بالأساس، ارتفاع وتيرة نمو الودائع تحت الطلب لدى البنوك إلى 10,6 في المائة، وتزايد انخفاض الحسابات لأجل المدة إلى 9,6 في المائة من 12,9 في المائة إلى 9,6 في المائة. وتباطؤ وتيرة التداول النقدي من 20,6 في المائة إلى 20,1 في المائة. وأضاف بنك المغرب، أنه في

الرياض، «الشرق الأوسط»

أفاد بنك المغرب المركزي بأن القروض المصرفية سجلت نمواً على أساس سنوي بلغ 4,5 في المائة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعدما سجلت 5,2 في المائة في الشهر الذي قبله، وذلك مع ارتفاع في القروض الممنوحة للقطاع غير المالي مقداره 3,9 في المائة، وأوضح البنك المركزي، في مذكرته حول المؤشرات الرئيسية للإحصائيات النقدية لشهر ديسمبر 2020، أن هذا التطور يعكس تباطؤ نمو القروض الممنوحة للشركات غير المالية الخاصة من 4,7 في المائة، وتراجع نمو القروض المقدمة للأسر من 2,7 إلى 3,4 في المائة، وتلك الممنوحة للشركات غير المالية العمومية بنسبة 0,5 في المائة بعد زائد 4,4 في المائة مقارنة بالشهر الذي سبقه. ويشير توزيع القروض

## الصناعة الألمانية تشكو اضطرابات في نقل البضائع من بريطانيا وإليها

برلين، «الشرق الأوسط»

هو منعطف خطير سينتج عنه وجود قيود واسعة النطاق على حركة البضائع العابرة للحدود وستزداد الإجراءات الجمركية بصورة ملحوظة. وفي إشارة إلى مكافحة جائحة كورونا، حذر لانغ من الاختلاف حول توزيع لقاحات كورونا قائلًا: إن هذا الأمر سيكون له أثر عكسي ورأى أن أوروبا في قارب واحد، وطلب بأن يكون أسباب أهداف الحكومات هو تجنب تأخير التوريدات في قطاع الصحة.

وقال: «لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن تؤدي الاختناقات في إدارة الجمارك والخدمات اللوجيستية إلى حدوث صعوبات في الإمدادات الخاصة برعاية المرضى، والإلحاق تداعيات الخروج البريطاني ستزيد من صعوبة مكافحة الجائحة على الصعيد الأوروبي على المدى القصير».

على جانب متصل، صرح وزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير بأنه لا يستبعد الاضطراب لتمديد الإغلاق الحالي مرة أخرى لمواجهة فيروس كورونا المستجد.

وقال التماير لصحيفة «فيلت أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر الأحد: «التطور الحالي يقرب الأمل أنه يمكننا الحدوث سريعاً نسبياً من معدل حدوث الإصابات بقيمة 50 (لكل 100 ألف مواطن في غضون سبعة أيام)». واستدرك الوزير الألماني قائلًا: «لكن طول مدة الإغلاق يرتبط بإي مدى تنتشر تحورات جديدة لفيروس كورونا المستجد في ألمانيا».

يشير إلى أن الإغلاق الحالي يستمر حتى 14 فبراير (شباط) القادم، ويتمثل الهدف المعلن من الحكومة الاتحادية والولايات حتى الآن في خفض ما يسمى بمعدل حدوث الإصابات خلال سبعة أيام لكل 100 ألف شخص، إلى أقل من 50. وبحسب بيانات معهد «روبرت كوخ» الألماني يوم السبت، بلغ معدل حدوث العدوى لسبعة أيام في ألمانيا 90,9.

## إصدار سندات بـ3 مليارات دولار

## تونس تستعد لبرنامج إصلاح اقتصادي مؤلم

الدولية في وقت لاحق. وفي ظل عجز مالي بلغ 11,5 في المائة العام الماضي، ودين عام تجاوز 90 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، تخطط تونس لتواجه مطالب من المقرضين للشروع في إصلاحات. وستحتاج تونس في 2021 قروضاً بنحو 19,5 مليار دينار (7,2 مليار دولار)، تشمل قروضاً أجنبية بحوالي خمسة مليارات دولار.

وستصل مدفوعات الديون المستحقة هذا العام إلى 16 مليار دينار، وهو مستوى قياسي، ارتفعا من 11 مليار دينار العام الماضي وثمانية مليارات في 2019. وكانت لا تتجاوز ثلاثة مليارات في 2010.

تونس، «الشرق الأوسط» قال وزير المالية التونسي إن بلاده ستصدر هذا العام سندات قد تصل إلى ثلاثة مليارات دولار وتوسع للحصول على ضمان قرض بمليار دولار من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بينما تستعد لسداد ديون قياسية في 2021 وتدشين حزمة إصلاحات عاجلة وقد تكون مؤلمة لإنعاش اقتصادها بالأساس.

وكشف وزير المالية والاقتصاد ودعم الاستثمار الكعلي، وفق «رويترز»، أن تونس قد تصدر أيضاً صكوكاً بالسوق المحلية بقيمة 300 مليون دينار في النصف الأول من العام، ورجح أيضاً إصدار صكوك بالسوق

وقال الكعلي، «نحن في وضع صعب، لكن هذا لا يعني أننا في وضع لا يسمح لنا بدفع الرواتب أو سداد ديوننا»، مضيفاً أن تونس يمكنها سداد المدفوعات

تونس، «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية التونسي إن بلاده ستصدر هذا العام سندات قد تصل إلى ثلاثة مليارات دولار وتوسع للحصول على ضمان قرض بمليار دولار من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بينما تستعد لسداد ديون قياسية في 2021 وتدشين حزمة إصلاحات عاجلة وقد تكون مؤلمة لإنعاش اقتصادها بالأساس.

وكشف وزير المالية والاقتصاد ودعم الاستثمار الكعلي، وفق «رويترز»، أن تونس قد تصدر أيضاً صكوكاً بالسوق المحلية بقيمة 300 مليون دينار في النصف الأول من العام، ورجح أيضاً إصدار صكوك بالسوق

تونس، «الشرق الأوسط»

تونس، «الشرق الأوسط»

تونس، «الشرق الأوسط»

تونس، «الشرق الأوسط»

تونس، «الشرق الأوسط»

تونس، «الشرق الأوسط»



البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. عماني	ر. قطري	ر. سعودي	د. كويتي	د. اردني
د. امبارتي	د. بحريني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية
د. تونسي	د. مغربي	د. مغربي	د. مغربي	د. مغربي
3,67	0,38	3,75	3,64	2,68
5,04	0,52	5,15	5,00	3,68
4,46	0,46	4,55	4,42	3,26



د. عبد الله الرادي

## بلاد الأوزبك... أرض الفرص

منذ استقلالها عن الاتحاد السوفياتي عام 1991 وحتى سنوات قليلة مضت، لم توابك أوزبكستان التطور الذي شمل الكثير من دول العالم، ولم يكن الرئيس السابق للبلاد (إسلام كاريموف) مهتما بتطوير البلاد وبناء الشراكات الاستراتيجية الاستثمارية مع دول العالم، بل استمرت الدولة أثناء حكمه في سياسة قريبة للسياسات الشيوعية السوفياتية، وليس ذلك بمستغرب عند معرفة أن كاريموف تدرج في الحزب الشيوعي حتى أصبح قائدا له في البلاد قبل الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي، لتبدأ بعدها فترة حكمه التي امتدت لسبعة وعشرين عاما، انتهت بوفاة عام 2016 ليتولى بعدها (شفقت ميرزاييف) الحكم، وهو الذي شغل منصب رئيس الوزراء منذ عام 2003.

لم تختلف أوزبكستان كثيرا في السنة الأولى من حكم ميرزاييف، إلا أن نتائج تغيراته بدأت في الظهور في عام 2018، فبعد أن فتحت البلاد أسوارها للسائحين بالسماح لهم بالدخول دون تأشيرة، تضاعف عدد السياح في عام واحد، كما تضاعفت الاستثمارات الأجنبية أكثر من 3 مرات خلال ذلك العام. ونما اقتصاد البلاد في عام 2019 بنسبة 5,6 في المائة، ويتوقع أن يصل النمو في عام 2021 إلى 7 في المائة، وحتى أثناء الجائحة، استمر اقتصاد البلاد في النمو وإن كان بوتيرة أبطأ بلغت 1,8 في المائة.

ويعمل نحو ثلثي القوى العاملة في البلاد في القطاع الزراعي، ويغني محصول القمح والقطن أكثر من 85 في المائة من الأراضي الزراعية في البلاد التي تعد أحد أكبر مصدري القطن في العالم، وتشكل الزراعة ما نسبته 17 في المائة من الناتج القومي الأوزبكي، وبسبب اعتماد البلد على هذا النشاط، يعيش أكثر من 60 في المائة من الشعب في المناطق الريفية، رغم انخفاض مستوى الإعمار، حيث يقل 65 في المائة من الشعب عن 35 سنة. وأوزبكستان بوجودها في آسيا الوسطى، تملك ميزة جغرافية مهمة، فهي تقع في المنتصف بين الصين وأوروبا، وفيها نقاط محورية لطريق الحرير، القديم قبل الجديد، حيث تعد مدينتا طشقند وسمرقند إحدى أهم محطات طريق الحرير القديم، وتلعب هاتان المدينتان دورا مهما في خطة الصين لإعادة طريق الحرير، لا سيما مع وجود البنية التحتية للنقل بينهما. ولا تبدو هذه الأرقام كافية لأوزبكستان مقارنة بالامكانيات الممكنة تحقيقها، خاصة مع التواضع الحالي للكثير من المؤشرات الاقتصادية والتي يمكن أن تتحسن بشكل سريع، فالناتج القومي للرد في البلاد - 1500 دولار للرد - هو الأقل من ضمن البلدان المحيطة، ويصل هذا الرقم إلى 9000 دولار في كازاخستان الجارة والغنية بالنفط، ويزيد على 4500 دولار في جورجيا الجارة التي لا تماثل أوزبكستان بالموارد الطبيعية. وتزخر بلاد الأوزبك بالموارد الطبيعية كالذهب والمعادن، كما تعد إحدى أكبر عشرين دولة في العالم في احتياطي الغاز الطبيعي، هذه الموارد لم تستغل حتى الآن بالشكل الأمثل، إلا أن البلد بدأ بشكل فعلي في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية لاستغلال ما يملكه من موارد طبيعية، كان آخرها استثمار شركة (اكواباور) السعودية لإنشاء محطات طاقة نظيفة بقيمة تبلغ نحو 2,5 مليار دولار، بحضرة وفد سعودي يقوده وزير الاستثمار السعودي، نتج عنه انطلاق مجلس الأعمال السعودي الأوزبكي المشترك. هذه المؤشرات توضح أن أوزبكستان دولة فقيرة، بغرض استثمارية متفورة، وروية سياسية طموحة لتصبح بموقع جغرافي متميز، وموارد طبيعية وافرة، وسمرقند، وبخارى، وهي مدن ومناطق تكاد تفوق أوزبكستان نفسها شهرة، ولذلك فلا يستغرب أن يكون الاقتصاد الأوزبكي هو الأسرع نموا خلال السنوات القليلة الماضية، فمما كان ينقص الأوزبك هو الإرادة السياسية الطموحة، والتي امتلكها رئيسهم الحالي، ولا يستغرب كذلك أن يستمر الناتج القومي الأوزبكي في الارتفاع وبشكل مستمر وعالم خلال السنوات القادمة، فالاستثمارات السعودية فيها لن تكون الاستثمارات الأجنبية الوحيدة فيها، ويمكن القول بأن أوزبكستان هي أرض الفرص الاستثمارية غير المستغلة في آسيا الوسطى، جامعة الفرص التجارية في مجالات الطاقة والتعدين والزراعة وحتى السياحة.

البلد	العملة	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
د. عماني	ر. قطري	ر. سعودي	د. كويتي	د. اردني
د. امبارتي	د. بحريني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية
د. تونسي	د. مغربي	د. مغربي	د. مغربي	د. مغربي
3,67	0,38	3,75	3,64	2,68
5,04	0,52	5,15	5,00	3,68
4,46	0,46	4,55	4,42	3,26

## رجحت بلوغ حصتها السنوية من التعاون مع «أرامكو» 1,8 مليار دولار بحلول 2025

## «سابك» السعودية تخالف التوقعات وتحقق أرباحاً في عام «كورونا» الصعب

ومسيرتها نحو النمو طويل المدى. وقدمت الشركة، أمس، موجزاً عن آخر مستجدات العمل مع «أرامكو السعودية» لتحديد مجالات التكامل والتعاون التي توفر القيمة لكلا الطرفين، بعد استحواد الأخيرة على حصة 70 في المائة من «سابك» خلال يونيو (حزيران) الماضي. مؤكدة على التركيز نحو التحول الاستراتيجي لتحسين النمو وإدارة المشاريع المشتركة ونموذج تقديم الخدمات. وفي هذا الصدد، أكد البنين أن تعاون «سابك» مع «أرامكو السعودية» يمثل فرصة ممتازة للشركتين لتحديد أوجه التكامل بينهما والاستفادة منها، تحقيقاً لمنفعتيهما المشتركة والمصلحة الزبائن والأطراف ذات العلاقة والمساهمين.

وتوقعت «سابك» أن تبلغ حصتها السنوية من القيمة الناشئة من التعاون مع «أرامكو السعودية» ما بين 1,5 و 1,8 مليار دولار بحلول عام 2025. وفي إطار تحقيق طموحاتها الاستراتيجية، كانت الشركة قد أعلنت عن إتمام اتفاقية شراء أسهم شركة «سافكو»، وبذلك يسهم الكيان الجديد الناشئ عن الصفقة «شركة سابك للمغذيات الزراعية» في تحقيق مزيد من التركيز والمرونة لأعمال المغذيات الزراعية، كما يوفر منصة للنمو المستدام لتكامل الشركة الوطنية الأبرز والرائدة عالمياً في صناعة المغذيات الزراعية.

يذكر أن «سابك» إنشأت كياناً مستقلاً لأعمال المنتجات المتخصصة في الربع الرابع، لتسهم بهذه الخطوة في توفير قيمة كبيرة من خلال إطلاق إمكانات نمو هذا الكيان المستقل وإبراز مزياه وتحقيق متطلبات زبائنها.



شركة «سابك» السعودية عادت لتسجيل أرباح في الربع الرابع من 2020 انعكست بالإيجاب على العام بكامله (الشرق الأوسط)

جاءت مدفوعة بتحسين النشاط الاقتصادي الذي أدى بدوره إلى تحسن الطلب على المنتجات، مشيراً إلى مرونة العمليات التشغيلية في الكيان الجديد الناشئ عن الصفقة «شركة سابك للمغذيات الزراعية» في تحقيق مزيد من التركيز والمرونة لأعمال المغذيات الزراعية، كما يوفر منصة للنمو المستدام لتكامل الشركة الوطنية الأبرز والرائدة عالمياً في صناعة المغذيات الزراعية.

يذكر أن «سابك» إنشأت كياناً مستقلاً لأعمال المنتجات المتخصصة في الربع الرابع، لتسهم بهذه الخطوة في توفير قيمة كبيرة من خلال إطلاق إمكانات نمو هذا الكيان المستقل وإبراز مزياه وتحقيق متطلبات زبائنها.

يذكر أن «سابك» إنشأت كياناً مستقلاً لأعمال المنتجات المتخصصة في الربع الرابع، لتسهم بهذه الخطوة في توفير قيمة كبيرة من خلال إطلاق إمكانات نمو هذا الكيان المستقل وإبراز مزياه وتحقيق متطلبات زبائنها.

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

## 266 مليار دولار للقطاعين العام والخاص السعوديين

764,6 مليار ريال، فيما بلغ المصروف للقطاع الخاص 251,8 مليار ريال. وأوضحت الوزارة أنه تم صرف 183,8 مليار ريال للقطاع الخاص (تمثل 73 في المائة من إجمالي المصروف) خلال 15 يوماً من تسلم أوامر الدفع، بينما تم صرف 49,2 مليار ريال خلال 30 يوماً تمثل 19 في المائة، فيما تم صرف 16

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

## بسبب عدم تحقيق مستويات الامتثال الخاصة بمواجهة غسل الأموال

## «المرکزي» الإماراتي يفرض عقوبات مالية على 11 بنكاً

الجهود لمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، ونسج على استمرار التواصل لمناقشة الامور التنظيمية مع القطاع».

وقدم المصرف المركزي أجندة مهام أعمال دائرة الإشراف على مواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، التي تتمثل مسؤوليتها على وجه الخصوص بالامتثال للإجراءات الموصى بها من قبل مجموعة العمل المالي «فاثف»، وأكدت لجنة الامتثال التابعة لاتحاد مصارف الإمارات التزامها بدعم المصرف المركزي والجهات الأخرى بالدولة لتعزيز إطار مواجهة غسل الأموال.

ويأتي القرار بعد عقد اللجنة الوطنية لمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة الخسيس الماضي اجتماعها الأول لعام 2021، برئاسة عبد الحميد سعيد محافظ مصرف الإمارات المركزي، لمناقشة آخر المستجدات والقرارات بشأن مواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. واستعرض الاجتماع قرار مجلس الوزراء بشأن إنشاء المكتب التنفيذي لمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، وتم توضيح آلية التنسيق بين اللجنة الوطنية والمكتب التنفيذي، كما ناقش التقدم المحووظ الذي تم تحقيقه في تنفيذ خطة عمل اللجنة الوطنية لمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، بالإضافة إلى اعتماد إعادة هيكلة لجان فرعية متخصصة في عدة مجالات برئاسة عدة جهات حيوية تعمل للحد من جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة.



«المرکزي» الإماراتي يواصل العمل على مواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب (وام)

ذلك دعماً لتحقيق أجندة دولة الإمارات فيما يتعلق بمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. وأكد عبد الحميد محمد سعيد أهمية إدارات الامتثال ودورها في ضمان الأمانة والسليمة والشاملة لجميع المخاطر التي تواجهها البنوك في البلاد، بالإضافة إلى الإدارة الاستباقية والإبلاغ عن مخاطر الامتثال. كما تناول الاجتماع مواضيع عدة من أهمها تقييم مهارات إدارات الامتثال وتضمين مخاطر الامتثال بشكل صحيح في الإطار العام لنمحل الامتثال في جميع البنوك العاملة في الدولة بما في ذلك اتحاد مصارف الإمارات، لمناقشة المهام والمسؤوليات المتوقعة من إدارات الامتثال ومدى تكاملها مع إدارة مخاطر البنوك، ويأتي

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن

الخطط طويلة المدى، وأن الإجراءات الوقائية الاستباقية التي اتخذتها الشركة أسهمت بدور رئيسي في دعم النمو، وضبط التكاليف، وتعزيز التنافسية.

وأكد البنين، أن النتائج سلسلة إمداداتها وحضورها العالمي. وأضاف البنين أن الواقع الجديد بعد «كورونا» أسهم في تسريع تحقيق الاتجاهات التي كانت مرصودة في بداية العام ضمن





# علوم

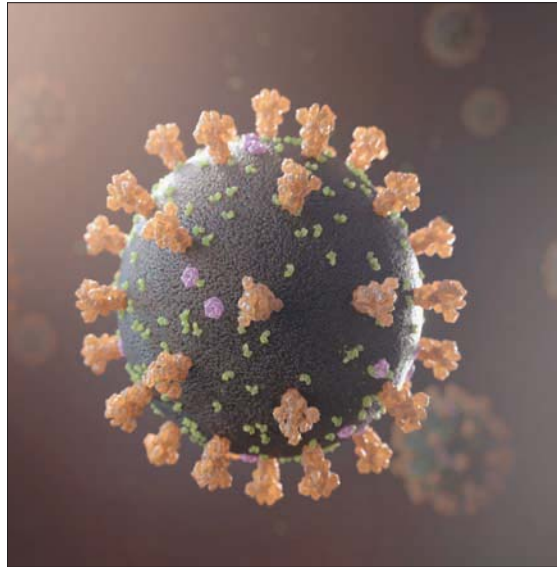
## SCIENCE

### علماء «كاوست» يدرسون التوصل إلى عقاقير محتملة

## هل تساعد علاجات «سارس» في مكافحة «كوفيد - 19»؟

### أحداث وتنبؤات

جدة، الشرق الأوسط،



لجينيومات «فيروس كورونا بيتا»، إذ وجدوا أن أحد البروتينات الموجودة في الفيروسات المسببة لمرض «كوفيد - 19» وللمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة «سارس»، تكاد تكون متطابقة بين

الفيروسين. وبناءً على هذه النتيجة، يقترح الباحثون إجراء اختبار لمعرفة ما إذا كان استهداف مرض «كوفيد - 19» بأدوية مُعتمدة من إدارة الغذاء والدواء الأميركية، اختُبرت بالفعل على الفئران (19)، وهو ما من شأنه أن يُخسّن النتائج للمرضى الذين يُعانون من أعراض تنفسية حادة، أم لا؟

يقول البروفيسور تاكاشي قوجوبوري، الأستاذ المتميز في العلوم البيولوجية والمدير المكلف بمركز العلوم البيولوجية الحاسوبية في (كاوست): «لدينا خبرة طويلة في تحليل البيانات الجينومية في مركز أبحاث العلوم البيولوجية الحاسوبية في الجامعة». و«فيروسات كورونا بيتا» هي من فصائل فيروسات «كورونا» الأربعة، وقد قارن قوجوبوري، والبروفيسور كارولوس مانويل دوارتي، الأستاذ المتميز في «كاوست»، وفريق من العلماء جينومات 24 من «فيروسات كورونا بيتا»، بما فيها أربعة معزولة من فيروس «سارس - كوف

يظهر هذا التصوير الفني لفيروس «سارس-كوف-2» البروتين الغشائي (باللون الأخضر) والبروتين الغلافي (باللون الأرجواني) والبروتين الشوكي المميز لعائلة «كورونا» (باللون البرتقالي)

وقد حُدّد تسلسل اثنين من اله في الولايات المتحدة، في حين حُدّد تسلسل اثنين آخرين في الصين. ويوضح الدكتور المؤلف الأول للدراسة، أن فيروس «سارس - كوف - 2» يبدو أنه قد تطور أخيراً من «فيروسات كورونا بيتا» أخرى ذات صلة، مثل تلك التي تُسبب المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة «سارس» والمتلازمة التنفسية الشوكية أوسطية «ميرس»، وقد أراد الباحثون فهم التركيب الجيني لفيروس «سارس - كوف - 2»، لمعرفة ما تغيّر قد تساعد في

## «درون» مطورة للشرطة الأمريكية



تشغيل طائرات «درون» صغيرة لإتمام عمليات بسيطة بدل إنفاق ملايين الدولارات على الطوافات والطيارين. ولكن هذه الأتمتة الطائرة تثير بعض المخاوف فيما يتعلق بالحرّيات المدنية، لا سيما مع اكتشاف طائرات «الدرون» نفوذاً إضافياً بمراقبة العربات والناس بشكل أوتوماتيكي. ومع استخدام الشرطة عدداً أكبر من هذه الطائرات، سيصبح بإمكانها جمع وتخزين مزيد من الفيديوها حول الحياة في المدينة، ما لن يترك للناس أي فرص للاستمتاع بالخصوصية بعد خروجهم من المنزل. ولكن إذا انخفضت أسعار هذه المركبات الآلية الصغيرة وازدادت قوتها، فسندم وسائل أكثر فاعلية لمراقبة المناطق المدنية.

جورجيا. منذ سنوات، تستخدم وكالات الشرطة من هاواي إلى نيويورك طائرات «الدرون»، ولكن معظمها كان بسيطاً ويقتصر على الطيران اليدوي، كان يحمل رجال الشرطة المركبة الصغيرة في صندوق السيارة أثناء دورية، أو أن يصحبوها إلى مسرح جريمة قبل إطلاقها فوق متنزه أو داخل مبنى. ولكن أحدث تقنيات «الدرون»، أي تقنية الانعكاس التي تزوّد السيارات الآلية بالطاقة، قادرة على إحداث تحوّل في أعمال الشرطة اليومية تماماً كما يمكنها إحداث تحوّل في مجال توصيل الحزم ومراقبة عمليات البناء والاستطلاع العسكري. يساعد هذا النوع من البرامج أصغر وحدات الشرطة على

## الخيال يعزز التفاؤل لاجتياز محن الحياة أحلام اليقظة تمنح الإنسان الحرية في زمن الوباء

نيويورك، تاريخه مزيّزياً \* المستقبل على المعيار التالي: ما هي درجة براعتكم في البحث؟ تقول غابرييلا أغيلار (27 عاماً)، أم لولدين ومديرة متجر «إتسي شوب» للمنتجات المنزلية الصنع، إن أكثر شيء تتطلع إليه في المستقبل هو اصطحاب طفلها إلى حديقة للعب. أما إيماني بوكوم (29 عاماً) التي تعمل مدرسة في العاصمة واشنطن، فتعلم بالسفر في رحلة إلى جمهورية الدومينيكان للقاء طلاب علمتهم قبل سبع سنوات، وستخرجون من المدرسة في الربيع المقبل. بدوره، يحلم جوردان فيرستمان، كاتب تلفزيوني عمل مع بعض المشاهير الذين أدوا أدواراً تمثيلية على «إنستغرام» هذا العام، بيوم يبداه بقطر مع عشرين شخصاً في مطعم مقل، ويتبعه عشياً وعرض مسرحي حي واحتفال في ناب ليلى يمتد حتى السادسة صباحاً.

تشبه هذه الأحلام التي تعتبر عظيمة اليوم أحلاماً أخرى بسيطة كموع غرامي وحفل كوكتيل والقدرة على التقاط احاديث الآخرين من جديد، وهي جميعها تعبر عن حاجة بشرية قوية للتواصل. يرى ديردي باريت، عالم النفس المحاضر في كلية الطب في جامعة هارفارد، أن «الناس يحلمون بما يفقدون إليه اليوم. تلعب أحلام اليقظة هذه دور البديل الذي يمنحهم بعضاً من متعة التجربة الحقيقية».



التمسك بالأمل في أيامنا هذه، نرى أشخاصاً أكثر خسرنا عزيزاً وآخرين يناضلون لتسديد فواتيرهم وتأمين قوت عائلاتهم والحفاظ على منازلهم، لذا، فإن الحلم بأوقات أفضل ليس أمراً مسلماً به للجميع.

تقول بيغ أوكونور، أستاذة الأخلاقيات في جامعة «غوستافوس أدولفوس» في مينيسوتا، إن «الناس ينسون أن الخيال ليس محصوراً بالأشياء الإيجابية. إن النظر إلى الخيال دائماً على أنه شيء إيجابي أمر خطير، حيث إن الكثير من الناس لا يستطيعون تخيل أمور جيدة ومفرحة وباعة للأمل، لأنهم غير قادرين على ذلك، أو لأن حياتهم كانت مليئة بالمصاعب، لدرجة أنهم يرون في الخيال الإيجابي نوعاً من التهور أو المحاماة» لقي هذا الرأي دعماً من الطبيبة النفسية أيريل توري، المتخصصة بالعمل مع الأطفال والمراهقين في مركز «إميوندين الطبي» في بروكلين، نيويورك. تنصح توري أن «هذا الأمر لا يعد من العوارض الأساسية للاكتئاب، إلا إن غياب الشعور بالأمل عارض شائع في هذه الحالات. ولكن التفكير بالمستقبل أو الخيال والإيمان بأن شيئاً أفضل سيحصل أمر ضروري لاجتياز الأوقات الصعبة». بدورها، تؤكد أوكونور على أن التمسك بالأمل، ولو في مسألة عادية وبسيطة، يمكن أن يحدث فرقاً كبيراً، لافتة إلى أنها شخصياً لا تحلم بالسفر بطريقة بل تتوق لتحتضن والدتها.

يقول سيليفمان إن «تخيل المستقبل بعد مهارة تُسمى (الحنت)، تخضع هذه المهارة لجموعه من الدوائر الدماغية التي تعارض الزمان والمكان، وتدفع الإنسان إلى تخيل أشياء جيدة وبعيدة عن المكان والزمان الحاليين. تعتمد المهارة في تخيل

ينتشر عبر الغشاء الفيروسي، يُسمى البروتين الغلافي إي «E»، وهو يتطابق تقريباً في فيروس «سارس - كوف - 2» والفيروس المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (يُسمى «سارس - كوف - 1»).

ويساعد أحد المُكوّنات الجزيئية بهذا البروتين الموجود في فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة «سارس» على تحفيز إطلاق المواد المسببة للالتهاب لدى مريضه. ويتسبب هذا التفاعل الالتهابي في تراكم السوائل في الرئتين، فتنتج عنه صعوبات في التنفس، وهي حالة تُسمى متلازمة راجد العلماء الذين يعكفون على دراسة فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة «سارس» أن هذا التفاعل يُمكن تثبيطه في الفئران باستخدام عقاقير مُعتمدة من إدارة الغذاء والدواء الأميركية.

وتنتيجة لذلك، يقول الدكتور عالم أن «العقاقير التي تثبط البروتين الغلافي (إي) لفيروسات المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) السابقة يُفترض أن تحصر أيضاً البروتين الموجود في الفيروس المسبب لمرض «كوفيد - 19». ويضيف «رغم أن هذه العقاقير لن توقف انتشار الفيروس، نأمل أن تتمكن من تخفيف تأثير متلازمة الضائقة التنفسية الحادة أو الوقاية منها، والمساعدة في إنقاذ الأرواح».

التي يتم التنبؤ بها (لدى أي إنسان) بناءً على الفاعلية والتفاؤل والخيال التي يتمتع بها. (مفهوم «الوكالة البشرية» - فلسفي، يعكس ما يوجد لدى الفرد من خيارات ذاتية ومن قدرات يمكنها أن تؤثر في ظروف حياته وفي فرصه المتاحة - المحرر). وعندما كان سيليفمان يرأس جمعية علم النفس الأميركية عام 1998، دافع عن توجهات الابتعاد «عن التركيز على المشاكل والاهتمام بما يجعل لحياة الإنسان قيمة». يعتبر سيليفمان أن الساعات التي مضيتها الناس وهم يفكرون ويحلمون بالخطى المستقبلية قيمة، لأنها تتيح لهم الهرب من الروتين، وتعزيز الأمل والمرونة في مواجهة المصاعب. يساعد الخيال الناس أيضاً على عيش «حياة جيدة» تتأثر كثيراً، حسب ما يقوله، بالتفكير الإيجابي والعواطف والارتباط والعلاقات والمعنى والإنجازات، أو ما يُعرف بـ«بيرما» (PERMA) - «بيرما» هو اختصار لنموذج الرفاهية والسعادة الذي قدمه سيليفمان.

### مهارة تخيل المستقبل

يقول سيليفمان إن «تخيل المستقبل بعد مهارة تُسمى (الحنت)، تخضع هذه المهارة لجموعه من الدوائر الدماغية التي تعارض الزمان والمكان، وتدفع الإنسان إلى تخيل أشياء جيدة وبعيدة عن المكان والزمان الحاليين. تعتمد المهارة في تخيل

## طوبية بناء جديدة من مرشحات السجائر

القاهرة، حازم بدر الطريقة الأنسب لإيجاد استخدام لها هو وضعها ضمن خلطة طوب البناء. وخلال دراسة نُشرت في دورية «معالجة المخلفات لأغراض البيئة والتنمية»، خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعلن الفريق البحثي عن تفاصيل تجربته، والتي تتضمن إنتاج عينتين من الطوب الطيني المحروق مع مرشحات السجائر بنسبة 5 في المائة و10 في المائة. وقام الفريق البحثي في البداية بالاتفاق مع أحد المهام على أن يطلب من عملائه توفير مرشحات السجائر المستعملة بدلاً من التخلص منها في القمامة، تم بعد ذلك جمع المرشحات ونقعها في ماء بارد لتسهيل إزالة ورق تغليف السجائر وترك المرشحات فقط، ثم تم وضع المرشحات في الفرن عند 100 درجة مئوية لمدة 24 ساعة لتطهيرها، وعند إخراجها من الفرن يتم غلقها في أكياس بلاستيكية.

القاهرة، حازم بدر ما العلاقة بين مرشحات السجائر وطوب البناء؟ ربما لا تبدو هناك أي علاقة، لكن فريقاً بحثياً من الجامعة البريطانية بمصر، يضم ماريان نبيل ورائيا رشدي، المدرستين بقسم الهندسة المعمارية، مع المهندس كريم جلال، كان له رأي مختلف من خلال استخدام مرشحات السجائر في طوب البناء. وتشكل مرشحات السجائر (الفلتر) واحدة من أشكال النفايات الرئيسية في العالم، حيث ينتج من تريليونات السجائر المنتجة كل عام، كم كبير جداً من الفلاتر، وهي مشكلة يبدو أثرها البيئي واضحاً في شوارع مصر، بسبب إنتاج سنوي يقدر بقرابة 90 مليار سيجارة سنوياً. ولا يوجد أي فرصة لإعادة تدوير هذه الفلاتر؛ لأن من الصعب ضمان تحطيم المواد الكيميائية المحاصرة داخلها؛ لذلك كانت

## يضم متحفاً ومجمعاً مسرحياً جديداً مبنى مستقبلي في مدينة روسية



تندن، الشرق الأوسط، نشرت شركة «كوب هيمبل» النمساوية المتخصصة بالعمارة والتصميم رؤيتها الجديدة للمتحف والمجمع المسرحي الجديد المزمع إنشاؤه شرق وسط مدينة «كيمبروفو» الروسية الصغيرة. يهدف المشروع المطروح، الذي سيشكل جزءاً من منطقة نهر «إسكيتيمكا» الطبيعية، إلى تأسيس مركز ثقافي جديد ومعلم هندسي مستقبلي في المدينة. وصرحت الشركة أن المتحف والمجمع صمما ليكونا مفتوحين وشفافين بسهل الوصول إليهما من قبل الزوار وسكان المدينة، بينما يقدم القسم المكشوف منه إطلالة على التركيبة المدنية المحيطة به. ومن المقرر أن يتحمل المجمع بشبكة واسعة من المتنزهات والمساحات وأن يؤدي أربع وظائف أساسية هي: مسرح ومتحف ومركز فني بالإضافة إلى



(كوفيد-19)، عمق أزمة «التقليدي» ضارباً التلفزيون والإذاعة والصحف

## تونس: مشهد إعلامي جديد وتحديات بالجملة

تونس كمال بن يونس



يتفق الإعلاميون والحقوقيون، الذين رحبوا بثورة الإطاحة بحكم زين العابدين بن علي قبل 10 سنوات ومعارضوهم، بكون توسيع هامش الحريات في البلاد وتحرير الإعلام من هيمنة الدولة والحزب الحاكم «أهم مكسب سياسي» تحقق خلال العشري الماضية في تونس. إلا أن ثمة شكوكاً الآن إزاء تطور المشهد الإعلامي، مع وضع البعض إياه في قفص الإنهاك وسط انتقادات حادة بسبب التحديات الخطيرة التي تواجهه وتؤرق الإعلاميين والقائمين على مؤسسات الدولة والمجتمع في كل المجالات وبيئتها معضلة التمويل.

«الشرق الأوسط» ناقشت الوضع الإعلامي الراهن، وتحدياته مع نخبة من المتخصصين، وخرجت بالحصيلة التالية:

أورد محمود السوداني، رئيس «مركز تونس لحرية الصحافة» أن الدراسات التي أجرتها مؤسسته عن تطور قطاع الإعلام التونسي خلال العقدين الماضيين تكشف أن «أهم متغير لتأمين تكشفاً أن «أهم متغير في المشهد الإعلامي في تونس منذ 14 يناير (كانون الثاني) 2011 هو انهيار المنظومة السلطوية الزجرية القديمة ومركز التحكم فيها في قصرى الرئاسة والحكومة وفي وزارة الداخلية وقيادة الحزب الحاكم السابق». كذلك اعتبر الصادق الحمامي، استاذ الاتصال في الجامعة التونسية، أن من أهم المكاسب التي تحققت «التحرر من المنظومة القديمة ومن النصوص القانونية الزجرية» المنظمة لقطاع الإعلام، ومن الهياكل الصورية التي كانت تشرف عليه مثل «الجلس الأعلى للاتصال» الذي كان عملياً تحت إشراف السلطة التنفيذية. إلا أن العمد محمد حداد، مدير كلية الصحافة والأخبار، رأى أنه بصرف النظر عن هذا المكسب فإن «غالبية وسائل الإعلام التونسية التقليدية والإلكترونية أصبحت تواجه صعوبات مادية كبيرة قد تجعلها ضحية لابتزاز من قبل لوبيات لديها أجنحة مالية وسياسية وشخصية».

### الإعلام الاجتماعي... والتمويل والإشراف

وفي سياق متصل، حذر هاني مبارك، استاذ الإعلام والاتصال في الجامعة التونسية، من ظاهرة «تضخم دور المواقع الاجتماعية في تونس على حساب وسائل الإعلام التقليدية». وفتش ذلك بتراجع ثقة غالبية المواطنين في الصحافة والصحافيين. كذلك ربطه بانخراط أكثر من 80 في المائة من التونسيين - بمن فيهم الأطفال والمسنون - في الشبكات الاجتماعية وخاصة في «فيسبوك»، هذا، وكشفت إحصائيات وزارة تكنولوجيا الاتصال التونسية أن عدد

الهواتف المحمولة في تونس تجاوز عام 2020 بـ 200 مليون، وهو ما زاد من تأثير «الإعلام الجيد» و«الإعلام الإلكتروني». غير أن الناصر المكسي، الباحث في علوم الاتصال، يلفت بقلق إلى أن بعض فضاءات «إعلام المؤنات

الشبكات الاجتماعية» أضحت تؤدي دوراً سلبياً «وتطورت إلى فضاء للنسب والقدح والتشهير بالخصوص، والنقاش المتوتر والانغلاق داخل مجموعات قطاع الإعلام لتأسيس هياكل لترويج معلومات كاذبة مزيفة لأسباب شخصية أو سياسية أو أيديولوجية». من جانبه، مع أن الأكاديمي النوري الجمي مقتنع بأن «من أهم ما تحقق من إصلاحات في قطاع الإعلام تأسيس هياكل تعديل بهدف تنظيم القطاع بعد حذف وزارة الإعلام، على رأسها «الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري» - التي أسندت إليه رئاستها منذ أكثر من 6 سنوات - بناء على توافق بين البرلمان ورئاسة الجمهورية والنقابات، فإن «الهيئة التنفيذية» أصبحت بدورها محل جدل ومزادات بين السلطات والنقابات والأطراف السياسية الشعبية. بل، إزاء وضع مؤسسات الإعلام تعقيداً، حسب المؤسسات الإعلامية، في ظل الحيدوري بسبب تضرر التوافق بين السياسيين والنقائين حول تمويل المؤسسات الإعلامية

أسست أول صحيفة تونسية ناطقة بالعربية في يوليو (تموز) 1860 وسُميت «الرائد التونسي».

أسس يهود تونس أول صحيفة ناطقة بالعربية عام 1878 تحت اسم «العائلة (أي الولاية) التونسية»، وتعدت الصحف الناطقة بالغة العبرية بين 1904 و1942. وتوقفت الصحف العبرية عن الصدور منذ احتلال قوات ألمانيا تونس والسيطرة عليها خلال الحرب العالمية الثانية.

بدأ معظم زعماء الكفاح الوطني في تونس والجزائر والمغرب وليبيا مسيرتهم بالكتابة في الصحف التونسية، وتأسيس صحف ناطقة باسم

العمومية: فهل تعتمد على الإعلانات مثل المؤسسات الخاصة... أم يجب أن توفر لها الدولة «موازنة محترمة» على غرار ما هو معمول به في بعض البلدان الديمقراطية الغربية ومؤسسات العريفة مثل «بي سي» (بريطانيا) و«فرانس 24» (فرنسا) و«دويتشه فيله» (ألمانيا)؟

### توزيع الإعلانات

من جهة أخرى، تطالب نقابة مديري الصحف والمؤسسات الإعلامية التونسية بتأسيس هيئة لقياس جمهور الإذاعة والتلفزيون والصحف وإحصاءات مؤسسة وطنية لتوزيع الإعلانات العمومية. ويعتبر محمد العروسي بن صالح، المدير التنفيذي لجامعة مديري المؤسسات الإعلامية، أن «معضلة التمويل تبقى أبرز أسباب ضعف الإعلام والمؤسسات الإعلامية في تونس»، لافتاً إلى ما وصفه بـ «أزمة غياب مؤسسات مستقلة لقياس المشاهدة والمتابعة وتوزيع الإعلانات» تعوض وزارة الإعلام. بيد أن تحسين هامش الحريات لا يجوز أن يقلل من خطورة مشاكل «تراكم خلال السنوات القليلة الماضية» حسب الهادي الطرشوني الأمين العام المساعد للنقابة العامة للإعلام. إذ يشير الطرشوني

## محطات في تاريخ الصحافة التونسية

الحركة الوطنية في تونس وشمال أفريقيا والدول العربية، ولعل أبرزها صحيفة «التونسي» التي أصدرها في 1904 الزعيمان عبد العزيز الثعالبي وعلي باش حانبة، و«تونس الفتاة» ثم «الإرادة» و«العمل» و«الزرعة» و«الصباح».

تفوق الزعيم الحبيب بورقيبة على رفاقه منذ 1927 بإيداعه على الكتابة في الصحف الناطقة بالعربية والفرنسية.

تونس كانت المقر الرئيسي لغالبية وسائل الإعلام الناطقة باسم «حركة التحرير الوطني» الجزائرية حتى إعلان الاستقلال عام 1962. وقد تولّى عدد عشرات من كبار الصحافيين الجزائريين

إلى «الصعوبات الخطيرة التي يشهدها القطاع»، ومنها أن يؤدي إلى إغلاقها، من بينها «المالية التي تسببت في إغلاق عشرات الصحف والإذاعة والقنوات التلفزيونية التي أسست بعد ثورة يناير 2011. ويقول إن مؤسسات الصحافة مناهج الصحفيين والعمال من غيرهما من معضلة شخّج الموارد، وتدهورت أوضاعها جميعاً منذ مطلع عام 2020 مع بدء إجراءات الإغلاق والحجر الصحي بسبب جائحة «كوفيد-19». وبالفعل، تراجع عدد الصحف من 255 صحيفة عام 2011 إلى أقل من 50 عام 2020. وفي هذا السياق، يقول نقيب الصحفيين ياسين الجلاصي إن معظم الإعلاميين يعانون من أوضاع اجتماعية صعبة، ومن ضعف الأجور وارتفاع نسب الفقر «لأسباب اقتصادية». في الاتجاه نفسه، يوضح

وجيه الوافي، نائب نقيب الصحفيين التونسيين، أن من بين معضلات قطاع الإعلام اليوم تراكم المشكلات المالية في مؤسسات الإعلام الحكومية والمؤسسات التي كانت ملجأ لأفراد من عائلة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وتقررت مصادرتها في مطلع 2011. وبينها «صحف «دار الصباح» و«إذاعة «شمس إف إم» و«الزيتونة» وتلفزيون «الحوار التونسي». كذلك، تعاني مؤسسات أخرى

العمومية وعلى التنسيق بين مؤسسات الإعلام الداخلي وسفارات تونس في الخارج.

الغيت وزارة الإعلام و«وكالة الاتصال الخارجي» وكل المؤسسات الحكومية التي تدخل في قطاع الاتصال خلال

يناير 2011 مباشرة بعد سقوط بن علي. وأسست عام 2011 هيئة مؤقتة مستقلة لتعديل الإعلام السعدي البصري، وعيّن على رأسه الصحفي (المعارض سابقاً) كمال العبدوي. وطوّرت الهيئة عام 2013 إلى هيئة عليا مستقلة للإعلام من بين مهامها «تنظيم عملية تعيين كبار المسؤولين على المؤسسات الإعلامية العمومية».



أسسها مقربون من بن علي وعائلته من عجز مالي يوشك أن يؤدي إلى إغلاقها، من بينها «قنوات «خبيعل» و«نسممة» و«جوهرة» و«إكسبريس إف إم». وحقاً، تسببت الإضرابات في المؤسسات الإعلامية التي تمر بصعوبات مالية في إحالة مئات الصحفيين والعمال من القطاع على البطالة، وفي انخفاض عدد الصحفيين من أكثر من ألفين عام 2011 إلى نحو 800 فقط حالياً.

أيضاً، أدت الصعوبات المالية التي تواجهها المؤسسات الإعلامية التونسية إلى انتشار «الزعة التجارية الريحية» وتشجيع «صحافة الإثارة» والاستفزاز و«الخلط بين المهنية والتوظيف» حسب الأكاديمي والإعلامي المنجي البروكي. وضمن هذا الإطار، دخلت غالبية القنوات التلفزيونية والإذاعية في تنافس على «التمويل الذاتي» عبر المسابقات التي يشارك فيها الملايين عبر الرسائل القصيرة الهاتفية وعبر «المشاهد الفضائحية والمخترة، بما فيها من دخل على اختلافات المهنة ومن من الذوق العام ونواميس الفضاء العمومي وضوابطه».

ويلاحظ أن عدداً من فضائيات «الفضائح والثرثرة» نجحت في تأمين نسبة عالية من المتابعة الشعبية والإعلانات... ثم تطورت إلى فضاءات يتنافس كبار السياسيين ورجال الأعمال على الظهور فيها مقابل تقديم دعم مالي لها. ورجول هذا الأمر، يقول

حسن زرقوني، مدير مؤسسة استطلاعات الرأي «سيغما كونساي»، أن «الكثير وسائل الإعلام إشارة وفضائحية، أضحت في الطبيعة من حيث نسب الاستماع والمشاهدة. وقد مكنتها ذلك من مضاعفة تأثيرها في توجيه الأحداث والتأخير منذ يناير 2011». وأسست عام 2011 هيئة مؤقتة مستقلة لتعديل الإعلام السعدي البصري، وعيّن على رأسه الصحفي (المعارض سابقاً) كمال العبدوي. وطوّرت الهيئة عام 2013 إلى هيئة عليا مستقلة للإعلام من بين مهامها «تنظيم عملية تعيين كبار المسؤولين على المؤسسات الإعلامية العمومية».



د. ياسر عبد العزيز

## الإعلام... وأطفال الحروب

ما بين الإعلام وأطفال الحروب والنزاعات تاريخ طويل؛ وهو تاريخ تعلمنا منه أن صورة الطفل الضحية ربما تفوق في تأثيرها آلاف الكلمات، لكنه يخبرنا أيضاً بأن البعض يُسرف في التوظيف الإعلامي المسيء للأطفال وماسيهم.

في عام 1972، التقط مصور أميركي صورة لطفلة فيتنامية، تجري عارية مذعورة، إثر تعرضها لكصف بقنابل النابالم؛ وهي الصورة التي يسود اعتقاد واسع بأنها كانت أحد الأسباب المهمة لإنهاء حرب فيتنام.

توضح صورة الفتاة، وتدعى كيم فوغ، مدى الأسى الذي تحمله الشعب الفيتنامي بسبب تلك الحرب المجنونة بين الشماليين والجنوبيين، والتي تدخلت فيها الولايات المتحدة، على خلفية حربها ضد النفوذ الشيوعي في المنطقة.

لقد أثرت الصورة في العالم أجمع، ورغم أن الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون نفى صحتها آنذاك، فإن المصور الذي التقطها حصل بسببها على جائزة «بوليتزر»، مخلداً اسمه بين أفضل المصورين في العالم، كما أن كيم نفسها صارت لاحقاً رمزاً إنسانياً للسلام، وباتت سفيرة للوليا الحسنة لـ«اليونيسكو».

وفي عام 1993، ظهرت صورة مؤثرة جديدة؛ إذ كان المصور الجنوب أفريقي كيفن كارتر في رحلة عمل إلى جنوب السودان، الذي كان أطفاله يعانون المجاعة في تلك الأثناء؛ حيث تفقد العمل الجاري في مجمع لمنح المساعدة الغذائية للسكان المحليين. هناك وجد طفلة مريضة هزيلة بسبب نقص التغذية، تعاني في طريقها للوصول إلى مستودع الغذاء، في وقت يقف بجوارها نسر، يرقبها مترصلاً، لاختيار الوقت المناسب للانقضاض عليها.

لقد التقط كارتر تلك الصورة بالفعل، وهي الصورة التي باتت تعرف لاحقاً بصورة «النسر وطفلة المجاعة»، ورغم أن المصور انتحر عقب حصوله على جائزة «بوليتزر»، عن تلك الصورة، فإن أثرها ظل فعالاً؛ خصوصاً لأنها ألفت الضوء على معاناة أطفال هذا البلد جراء نقص الغذاء.

وفي عام 2000، ظهرت صورة محمد الدرة، ذلك الطفل الفلسطيني، الذي اطلقت السلطات الإسرائيلية الرصاص عليه وعلى والده، أثناء «انتفاضة الأقصى»، لتحرك بدورها مشاعر كثيرين في العام أجمع، وتصيب إسرائيل بأضرار كبيرة، ونخل قيدا على الممارسات غير الإنسانية للسلطات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين.

أما المماسة التي تعيشها سوريا منذ عقد من الزمان، فقد أمدتنا بدورها بصورة لافتة في هذا الصدد، هي صورة الطفل الكردي إيوان، الذي وجد غريقاً على الساحل التركي، حين كان بصحبة عائلته التي حاولت الهجرة إلى أوروبا بطريقة غير مشروعة. يظل مشهد نقل الأطفال أو الاعتداء عليهم، أو موتهم إبان عمليات النزوح والهجرة، في خضم النزاعات المسلحة علامة فارقة في التعاطف الإعلامي والمخيلة الإنسانية، وقد يكون تأثير مشهد واحد من ضمن تلك المشاهد أكبر أثر وأشدّ نفاذاً من مئات المشاهد الأخرى.

ويبقى الأطفال أضعف حلقة من حلقات النزاعات المسلحة حول العالم، ولذلك فإن تسليط أضواء الإعلام عليهم خلال تلك النزاعات، يسهم في إحداث تحولات نوعية في الرأي العام العالمي. وبالتالي، يعيد ترتيب أوراق القوى المتنازعة ويغير مراكزها المعنوية والقانونية والسياسية. لكن الإسراف في نقل تلك المشاهد، أو التعاطف بها، و«فركتها»، وإساءة توظيفها، يحث باستمرار من قبل قوى متصارعة مختلفة، وهو أمر يفاقم من مخاطر تلك الأزمات الإنسانية.

لا تقتصر الأثمان التي يدفعها الأطفال في النزاعات المسلحة على التعرض المباشر لآلات القتل والتشريد والتعذيب والإغصاب، بل يستخدمون أيضاً كدروع بشرية أو أدوات تسويق وديعة لأفكار بعض الكيانات المتنازعة، وأخيراً فهم أيضاً يعانون كجمهور يتلقى بعض الكبار الأخبار والمشاهد مدمية.

تفيد تقارير الأمم المتحدة الموثقة أن عدد الأطفال من ضحايا النزاعات التي تنتج عنها وفاة أو جروح يراوح ما بين 52 ألفاً إلى 184 ألف حالة سنوياً. لكن ثمة جانباً آخر للقضية؛ فالأطفال ليسوا ضحايا سلبيين تطلق عليهم النيران ويتلقون الانتهاكات دائماً، إذ إنهم أحياناً يصبحون ضحايا في موقع القاتل والمنتكح والمغتصب؛ حيث تقدر الأمم المتحدة عدد الأطفال الجنود في العالم بنحو 400 ألف جندي طفل. كذلك يتم توظيف بعض الأطفال في عدد من النزاعات المسلحة، وأحياناً الأحداث المنخفضة الحدة مثل الاحتجاجات والمظاهرات، بل بعض الاحتفالات الدينية، في أجواء التضامط والصراع الطائفي.

على الإعلام أن يتعامل بحذر مع الأطفال حين يكونون أبطالاً لتغطيات، وأن يظهر الحرص اللازم على إحداث التوازن بين ضرورة إبلاغ الرأي العام بما جرى والمعايير المهنية والأخلاقية الضرورية للإحاطة على الدقة وعلى صحة هؤلاء الأطفال النفسية ومرعاة مشاعر الجمهور.

## هل تنجح مبادرات مواقع التواصل في الحد من «الأخبار المزيفة»؟

## #ترند

القاهرة: فتحية الداخني

هل تنجح مبادرات مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من «الأخبار المزيفة»؟ هذا سؤال بات يشغل بال كثيرين، في ظل «الانتشار الكبير» لـ«المعلومات والأخبار غير الحقيقية» على مواقع التواصل، التي ازادت وتيرتها مع جائحة فيروس «كوفيد-19» والقحاحات واعداد الإصابات.

ولحد من «الأخبار المزيفة»، أعلن «تويتر» عن إطلاق مبادرة تتيح للمستخدمين الإبلاغ عن «الأخبار غير الحقيقية» وسبق ذلك تأسيس «غوغل» صندوقاً لدعم جهود المؤسسات الإعلامية في التحقق من المعلومات. كما عقد «فيسبوك» شراكات مع مؤسسات إعلامية وتعليمية للحد من انتشار «الأخبار المزيفة». موقع «تويتر» أعلن، خلال الأسبوع الماضي، عن إطلاق مبادرة تحمل اسم «بيرد ووتش» (أي مراقبة الطيور)، تسعى إلى «إشراك المستخدمين، من خلال

الإبلاغ عن التغريدات التي يعتقدون أنها تحتوي على معلومات خاطئة أو مزيفة». ووفق نائب رئيس «تويتر»، كيث كولمان، فإن «مبادرة (بيرد ووتش) تهدف إلى توسيع نطاق مكافحة المعلومات المضللة». ويبحث «تويتر» حالياً عن أشخاص لاختبار «بيرد ووتش» في الولايات المتحدة، حسب تغريدة نشرها «تويتر» للإعلان عن مبادرة الجديدة.

ويحسب دراسة نشرها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم آي تي)، إحدى أرقى جامعات الولايات المتحدة والعالم، عام 2019، فإن «المعلومات الخاطئة يعاد نشرها ومشاركتها أكثر من المعلومات الصحيحة بنسبة 70 في المائة، ويزداد انتشار المعلومات المزيفة في فترات الأزمات والأحداث السياسية الكبرى. ولقد وصل حجم انتشار المعلومات المضللة والخاطئة إلى حد إطلاق منظمة الصحة العالمية مصطلح (وباء المعلومات)».

وأضافت الكعلي، في لقاء مع «الشرق الأوسط»، أنه مع تطور أدوات النشر، أصبح بمقدور الشخص نشر صور ومقاطع فيديو، وهي الأدوات التي كانت في السابق تستخدم بصفقتها أدلة على صدق أو كذب المعلومة، مستشهدة بـ«دراسة نشرت في

2018)، عقب رصد تغريدات على (تويتر)، شملت 126 ألف تغريدة من 3 ملايين شخص، أكدت أنه من السهل أن ينتشر كل ما هو مزيف وغير حقيقي على المنصات الافتراضية، أكثر من كل ما هو صحيح صادق».

ويتفق مع الكعلي محمود زهيري، كبير مُقيمي الأخبار بـ«مرصد أخبار ميتر»، وهو مرصد إعلامي مصري بدأ عام 2014 بهدف ترتيب وسائل الإعلام تبعاً لمصداقيتها والتزامها بالمهنية، فيقول لـ«الشرق الأوسط» إن «وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على انتشار المعلومات الخاطئة التي تزيد حدتها في أوقات الأزمات والكوارث، مثل (كوفيد-19)، حيث يسعى الجميع لمشاركة أي معلومة تتعلق بالجائحة، أو اللقائات، أو أي شيء». وبالتالي، فإن «محاولة التصدي لمثل هذه الأخبار والمعلومات التي تنتشر بشكل سريع على منصات

التواصل الاجتماعي أمر مهم، وهناك مسؤولية على عاتق هذه المنصات نفسها، لكن من المهم أن يبقى هذا في حدود مكافحة الأخبار المزيفة، لا التصييق على حرية التعبير». ويبدو، يعتقد زهيري أن «مبادرة (بيرد ووتش) لن تكون فعالة في مواجهة الأخبار المزيفة لأنها تعتمد على المستخدمين الذين لا يملكون دائماً المعلومات الدقيقة حول الموضوع». ويتابع أن «مبادرات (فيسبوك) و(غوغل) أكثر فعالية، إذ إنها تضع تحذيرات على بعض المنشورات، وتحذف بعضها الآخر. كذلك يسمح (غوغل) للمستخدمين بالتحقق من الأخبار بان يرأسوه بشأن أي محتوى غير دقيق. ومن ثم، يضع (غوغل) ملاحظات هذه الجهات على المواد المنشورة». جدير بالذكر أن مواقع التواصل تعرضت خلال الفترة الأخيرة لانتقادات كثيرة بسبب عزوها عن الحد من انتشار «المعلومات المزيفة»، خاصة مع انتشار جائحة «كوفيد-19». فمع

بداية العام الحالي، أنشأت مبادرة «غوغل نيوز» صندوقاً عالمياً، بقيمة 3 ملايين دولار أميركي، لمكافحة «المعلومات المضللة» عن لقاحات الفيروس، بهدف دعم المؤسسات الصحافية للتحقق من المعلومات، في إطار جهود «غوغل» بهذا المجال الذي بدأ منذ أبريل (نيسان) الماضي.

أما موقع «فيسبوك»، فقد اعتمد على تكنولوجيا الذكاء الصناعي لوضع تحذيرات على المنشورات التي تتضمن «معلومات مضللة». وذكر «فيسبوك» أنه «وضع علامات تحذيرية على 98 مليون منشور تغلب بـ«كوفيد-19» خلال الفترة من أبريل (نيسان) حتى يونيو (حزيران) الماضيين، وحذف 7 ملايين منشوراً، ووجه نحو ملياري شخص مصادر رسمية حول الجائحة. ومن خلال مشروع فيسبوك للصحافة، عقد شراكات في عدد دول لدعم المؤسسات الإعلامية، ومساعدتها في الحد من الأخبار والمعلومات، وتخصيص اقتساماً

المؤسسات الإعلامية المصرية، والعمالين في مجال الصحافة والإعلام، لمعالجة بعض القضايا الملحة والتحديات التي فرضتها (كوفيد-19)، وشراكة في فرنسا مع وكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب.)، من خلال حملة من مقاطع الفيديو التفسيرية حول «الأخبار الكاذبة» المرتبطة بالجائحة، وشراكة مع منصة (فتبينوا) في منطقة الشرق الأوسط لإطلاق حملة تثقيفية تحت عنوان «تأكد قبل ما تشارك».

ووفق زهيري، فإن «مبادرة (غوغل) لدعم وسائل الإعلام في مواجهة الأخبار المزيفة أمر جيد، خاصة مع اتجاه هذه الوسائل للبحث عن السبق الصحفي، دون التحقق من قبل النشر». بينما ترى آروى الكعلي من جهتها أن «على وسائل الإعلام التقليدية أن تلعب دوراً في مكافحة الأخبار المزيفة، وأن تخاطب بشكل واسع في عمليات التحقق من الأخبار والمعلومات، وتخصيص اقتساماً

لذلك، بدلاً من الوقوع في فخ الأخبار غير الحقيقية»، وتسترند معقنة أن «العمل الصحافي الآن لم يعد يقتصر على الأخبار، أيضاً ويشكل مواز. على التحقق المستمر من الأخبار»، مشيرة إلى أنها «أجرت بحثاً أخيراً حول التحقق من الأحداث في تونس، نُشر في المجلة الأميركية للاتصال العلمي، وكشف عن أن مبادرات المجتمع المدني والأفراد كانت أكثر اهتماماً بالأمر من وسائل الإعلام التقليدية». ومن ناحية أخرى، ورغم هذه المحاولات، لا يزال معدل انتشار «الأخبار المزيفة» في تزايد. فوفقاً لدراسة نشرها صندوق «جيرمان مارشال الرقي»، «الذراع الرقمية للمؤسسة البحثية الأميركية، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإن «معدل التفاعل بالمشاهدة أو الإعجاب أو التعليق على المحتوى المنشور من مواقع اعتادت نشر أخبار مغلوطة على (فيسبوك) من عام 2020، في مرات في الربع الثالث من عام 2016».







صحيفة رومانية، رازفان يعيش لحظات عصيبة مع «الأزرق»

## إصابة الفرج» تثير تعاطفاً واسعاً... والزهراني يتوقع غيابه 6 أسابيع

الدوسري بالإضافة للمحترف الكولومبي جوستافو كويلار. من جانب آخر، قالت وسائل إعلام رومانية بأن تراجع مستويات فريق الهلال الذي يقوده فنيا الروماني رازفان لوشيسكو بات مههدداً لمسيرته مع الفريق الأزرق الذي قاده لتحقيق الثلاثية التاريخية بالفوز بدوري أبطال آسيا ودوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بالإضافة لكأس الملك.

وقالت صحيفة «سبورت برو» الرومانية أن رازفان يعيش «الحظات عصيبة» مع الهلال بعدما فشل فشلاً ذريعاً في كأس السوبر السعودي، وأضافت الصحيفة بأن رازفان يمر بأصعب اللحظات في السعودية بعدما خسر يوم أمس بطولة السوبر التي أظهرت الأصوات السلبية ضده من قبل الجماهير.

وأشارت الصحيفة الرومانية إلى أن رازفان الذي يضم فريقه نجوماً مثل غوميز وجيوفينكو والأرجنتيني لوسيانو فييتو فشل في الوصول لشباك خصمه في مباراة كأس السوبر الذي يحتل المركز السابع في الدوري.

وأوضحت الصحيفة الرومانية أن رازفان مهدهم بفقدان المركز الأول على صعيد الدوري في ظل تكرار نتائجها السلبية، مشيراً بالتقرير



قائد الهلال متأثراً بشدة إصابته فيما يتلقى الإسعافات الأولية (تصوير: علي الظاهري)

جدر بالذكر أن الفرج قد وقع 2025 حيث يعتبر الفرج أحد عقداً جديداً مع فريقه الهلال قبل عدة أيام بعقد يمتد حتى موسم السعودي، وسيتم غيابه تأثراً

عودتهم ستكون قريبة».

وعن حاجة سلمان الفرج للتدخل الجراحي من عدمه قال الزهراني: «عادة التدخل الجراحي يكون عند كسر لا حاجة للتدخل الجراحي». وكان سلمان الفرج خرج من ملعب مباراة فريقه أمام النصر في كأس السوبر السعودي مع الدقيقة 25 متأثراً بإصابته بعد التدخل العنيف من البرازيلي بيتروس لاعب فريق النصر.

وبدا الفرج متأثراً بالإصابة القوية التي قادته للخروج من مضمار الملعب عبر سيارة النقل الصغيرة الموجودة في الملعب، حيث خضع لعدد من الفحوصات والأشعة منذ الساعات الأولى لصباح يوم أمس الأحد.

وأشار استشاري جراحة العظام والطب الرياضي بأن هناك «إبراً زمنية» تساهم في عودة اللاعب بصورة سريعة إلى الملاعب، مضيفاً: «أخذها اللاعب المحترف في صفوف فريق الشباب سيبا وخلال أسبوعين عاد إلى الملاعب وهناك العديد من اللاعبين حالياً لدي في العيادة يأخذون هذه الإبر ويأخذ الله

الرياض، فهد العيسى

فيما أثار إصابة سلمان الفرج قائد الهلال والمنتخب السعودي، تعاطفاً جماهيرياً من مختلف الانتماءات، خصوصاً بعد مشاهدة اللاعب يغالب دموعه مستلقياً على دكة البدلاء نظراً لشعوره بشدة الإصابة وصعوبة موقفه في الأيام المقبلة، قال البروفيسور سالم الزهراني استشاري جراحة العظام والطب الرياضي إن حالة اللاعب قد لا تستدعي إجراء عملية جراحية، خاصة إذا لم يكن لديه كسور في موضع إصابته.

وقال الزهراني في حديثه لـ«التشرق الأوسط» من الصعوبة الحكم على الإصابة وأنا لم أشاهد اللاعب أو أقف على حالته، لكن بشكل عام فإن مثل هذا النوع من الإصابات يحتاج لوقت من أسبوعين إلى ستة أسابيع حتى يعود اللاعب.

وأشار استشاري جراحة العظام والطب الرياضي بأن هناك «إبراً زمنية» تساهم في عودة اللاعب بصورة سريعة إلى الملاعب، مضيفاً: «أخذها اللاعب المحترف في صفوف فريق الشباب سيبا وخلال أسبوعين عاد إلى الملاعب وهناك العديد من اللاعبين حالياً لدي في العيادة يأخذون هذه الإبر ويأخذ الله

اللاعبون وعدوا بالتعويض خلال المواجهات المقبلة

## ثنائية الاتفاق تضع مدرب الاتحاد تحت «المجهر»

ضمن منافسات الجولة السابعة عشرة للدوري على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشراعية بمكة المكرمة. وينتظر أن تعقد إدارة الاتحاد اجتماعاً باللاعبين مع انطلاقه تحضيرات الفريق اليوم لمواجهة الفتح لحظهم على تجنب الأخطاء ومضاعفة الجهد في سبيل إسعاد جماهيرهم بالنتائج الجيدة مقرونة بالمستوى الفني المميز. ويتطلع الاتحاديون لعودة الفريق السريعاً لجادة الانتصارات انطلاقاً من المباراة التي كان سببها الأخطاء التي وقع بها اللاعبون في المباراة الماضية أمام الاتفاق في ظل الاستحقاقات الهامة التي تنتظر الفريق وفي مقدمتها نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال أمام فريق الرجاء خلال شهر فبراير (شباط) الحالي الفتح في الجولة 17 قبل مواجهة الديربي أمام الأهلي بالجولة 18 والتعاون في الجولة 19 والفصل في الجولة 20 قبل أن يلتقي القادسية في الجولة 21. وكان سببها الأخطاء خسارته أمام الاتفاق بالخير متوقعة، مشيراً إلى أفضلية منافسة الذي كان أكثر نكاه داخل الملعب قياساً بفريقه الذي كان سيئاً للغاية، متعهداً بالاستفادة والتعلم من الأخطاء والتركيز أكثر على تصحيحها في المباريات المقبلة للعودة القوية

الفريق وفي مقدمتها نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال أمام فريق الرجاء خلال شهر فبراير (شباط) الحالي الفتح في الجولة 17 قبل مواجهة الديربي أمام الأهلي بالجولة 18 والتعاون في الجولة 19 والفصل في الجولة 20 قبل أن يلتقي القادسية في الجولة 21. وكان سببها الأخطاء خسارته أمام الاتفاق بالخير متوقعة، مشيراً إلى أفضلية منافسة الذي كان أكثر نكاه داخل الملعب قياساً بفريقه الذي كان سيئاً للغاية، متعهداً بالاستفادة والتعلم من الأخطاء والتركيز أكثر على تصحيحها في المباريات المقبلة للعودة القوية

جدة، إبراهيم القرشي

عقدت إدارة الاتحاد اجتماعاً مع المدرب البرازيلي فابيو كاريلي لمناقشة أسباب الخسارة التي مني بها الفريق أول من أمس من نظيره الاتفاق بهدفين نظيفين ضمن منافسات الجولة الـ16 لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وفيما جددت إدارة الاتحاد الثقة بالمدرب كاريلي بعد الاجتماع بتصحيح المسار للفريق والعودة لجادة الانتصارات، حذر البرازيلي من تكرار المستوى الفني الذي ظهر به الفريق والعمل على تصحيح الأخطاء انطلاقاً من المواجهة المقبلة أمام الفتح الخميس المقبل

القادسية يتعادل مع الوحدة... والراند يطر ضمك برباعية

## الباطن يحرم الأهلي من الصدارة بثنائية آل عباس

طريق ضربة جزاء مع الدقيقة 28 نفذها سلمان مؤثر، ونجح بتسجيلها، قبل أن يتمكن صالح آل عباس مجدداً من تعديل النتيجة لصالح فريقه الباطن قبل نهاية شوط المباراة الأول. وفي الدمام، تقاسم فريقا القادسية وضيغفه الوحده نقاط المباراة بعد تعادلهما بهدفين لمثلهما؛ حيث رفع القادسية رصيده للنقطة 30 متساوياً مع الهلال الذي يملك مباراة مؤجلة أمام العين؛ حيث ظل الأهلي في مركزه الثالث بلائحة الترتيب، في الوقت الذي رفع فيه فريق الباطن رصيده للنقطة 17. وافتتح معزز هوساوي أهداف المباراة لصالح فريقه الأهلي مع الدقيقة 11 قبل أن ينجح صالح آل عباس مهاجم فريق الباطن بتعديل النتيجة بعدما بدقاقت قليلة، ليعود الأهلي للتقدم مجدداً عن



هوساوي لدى تسجيله هدف الأهلي الأول (تصوير: عدنان مهدي)

الفريق «كامل النجوم» قبل مواجهة الاتحاد

## عقود «إعارة» تنقذ الفتح من خسائر ويخايم وقادري

في المباراة الأخيرة ضد الرائد. واستغل فيرييرا تاجيل مواجهة النصر في انطلاقه الدور الثاني ليمنح اللاعبين راحة لمدة 5 أيام قبل أن يعود اللاعبين لاستئناف التدريبات تزامناً مع انضمام كويفا وسوداني. وتحدث رئيس النادي في التدريب مع لاعبي الفريق وأكد لهم ضرورة بذل الجهود المضاعفة في المباريات المقبلة وخصوصاً في الدور الثاني من بطولة الدوري، مشيراً إلى أنه يثق في قدراتهم على تقديم الأفضل من حيث المستويات والنتائج تحت قيادة المدرب فيرييرا. وأشار إلى أن الإدارة بذلت

الصربي ساشا بعد تبقي أشهر قليلة من عقد إعارته، حيث تم التفاهم معه على آلية مرضية فكت الارتباط بين الطرفين دون شروط مالية مكلفة. وتنتظر فريق الفتح مهمة صعبة في الدور الثاني من بطولة الدوري من أجل حصد المزيد من النقاط التي تبقى في المنطقة الدافئة وعدم الصراع على الهبوط لدوري الدرجة الأولى حتى الجولات الأخيرة، حيث يلزم الفريق حصد عدد أكبر من النقاط مما حصد في الدور الأول من الدوري والذي بدأه بقوة وتفوق على النصر في الرياض إلا أنه تراجع تدريجياً في جدول الترتيب حيث بات رصيده 18 نقطة بعد الخسارة

الدمام، علي القطان

كشفت مصادر أن توقيع إدارة النادي برئاسة المهندس سعد العفالق مع اللاعبين البيروفي كارلوس كويفا والجزائري هلال سوداني تمت بعد تلقي عروض رسمية لاعبين جوستاف ويخايم والديماركي باشكيم قادري مما يعزز فرص انتقالهما من النادي دون تحمله أي خسائر مالية على اعتبار أن عقودها مستمرة. وبيّن المصادر أن المتبقي من عقد جوستاف هو عام واحد وما زال ضمن قائمة الفريق المشاركة في بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان

بعد فوزه على السويد في نهائي إسكندنافي خالص

## الدنمارك بطلاً لمونديال كرة اليد



لاعبو الدنمارك خلال تتويجهم باللقب (التشرق الأوسط)

القاهرة، «التشرق الأوسط» توج المنتخب الدنماركي لكرة اليد بلقب العالم للمرة الثانية في تاريخه، بالفوز الثامن والأخير في نهائي إسكندنافي ثاني للبطولة. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل 13 - 13 بعد أداء متكافئ ومثير من الفريقين على مدار الشوط. واستمر الأداء المتكافئ والمثير بين الفريقين في الشوط الثاني الذي تالق فيه حارس المرمى الدنماركي العملاق ماجنوس لاندين، ليساعد فريقه بشكل كبير على حسم المباراة الدنماركي وأقيمت المباراة النهائية دون حضور جماهيري ضمن الإجراءات الوقائية والاحترازية للتصدي لفيروس



رئيس الفتح واللاعب هلال سوداني بعد توقيع العقد (التشرق الأوسط)



## سولسكاير يرى أن إهدار الفرص أضاع الفوز على يونائيتد... ومدرّب ساوثهامبتون ينتقد التحكيم بعد الخسارة أمام فيلا ليدز يحرم ليستر من الوصافة... وتوخيل يعيد تشيلسي إلى سكة الانتصارات

المرحلة الرابعة. أما أرسنال بقي من دون هزيمة للمباراة السابعة توالياً في الدوري رافعا رصيده إلى 21 نقطة في المركز الثامن مؤقتاً.

وقال النرويجي أولي غونار سولسكاير مدرب يونائيتد: «أنا راض عن الأداء. خرجنا بشباك نظيفة وحصلنا على فرص جيدة. على مهاجمنا أن يسجلوا مجدداً. هذه هي الخطوة المقبلة الآن».

في المقابل، قال مدافع أرسنال البرازيلي ديفيد لويين: «أنا محبط لأننا نحب الفوز. فعلنا كل ما في وسعنا. علينا أن نتحسن كل يوم، عليك أن تكون متواضعاً وتعترف بما عليك تحسينه».

وأجرى سولسكاير خمسة تغييرات على التشكيلة التي بدأت أمام شيفيلد يونائيتد حيث عاد قلب الدفاع السويدي فيكتور ليندبيلوف بدلاً من الهولندي أكسيل تاونززي الذي قدم مباراة سيئة، فيما دفع بالأوروغوياني إدينسون كافاني بدلاً من الفرنسي أنطوني مارسيال، إلا أن الأخير دخل في الدقيقة 37 بعد إصابة لاعب الوسط الإسكتلندي سكوت ماكوتومينا. فيما عانى فريق المدرب الإسباني ميكل إرتيتا من غيابات بارزة ثلاثة من لاعبيه الأساسيين بسبب الإصابة هم المهاجم الغابوني بيان - إيميريك أوباميانغ والشباب المتألق بوكايو ساكا والمدافع الإسكتلندي كيران تيجيري.

وفي مباراة أخرى، عاد أستون فيلا إلى سكة الانتصارات بعد سقوطه 2 - 3 أمام بيرنلي منتصف الأسبوع الماضي، وذلك من بوابة مضمف ساوثهامبتون بهدف نظيف من راسية لروس باركلي في مباراة شهدت جدلاً حيال تقنية حكم الفيديو المساعد (في إيه آر) التي وقفت مرتين في وجه أصحاب الأرض. وطالب لاعبو ساوثهامبتون الذي مني بالخسارة الثالثة توالياً بركلة جزاء في الدقيقة التاسعة للسهة بد على ماثيو كاش لم يحتسبها الحكم بعد اللجوء إلى التقنية.

كما ألغى هدفاً لداني إينغز في الوقت بدل الضائع (90+4) لوجود تسلسل مشكوك به على الإنجليزي في قرار أيضاً أثراً جديلاً واسعاً.

وأعرب رالف هازنهوتل مدرب ساوثهامبتون عن بعض الاستياء والغضب للخسارة، وقال: «ليس من الجيد الخسارة بهذه الطريقة. لكن أنتم تعلمون أن كرة القدم لا تكون عادلة باستمرار. لا تستحق الهزيمة».



الونسو لاعب تشيلسي يسدد بمهارة في مرمى بيرنلي مسجلاً هدف فريقه الثاني (إ.ب.أ)

فشل في الثار من النادي اللندني الذي أسقطه على ملعبه بهدف نظيف على ملعب أولد ترافورد في المرحلة السابعة.

ودخل يونائيتد إلى اللقاء بعد خسارة مفاجئة بهدف نظيف في مقر داره أمام شيفيلد يونائيتد متذلل الترتيب الرابع، كانت الأولى للأخير على ملعب أولد ترافورد منذ 48 عاماً وأضعاً لحد لسلسلة من 13 مباراة من دون خسارة للشياطين الحمر في الدوري وتحديداً منذ الخسارة أمام أرسنال.

ويقي يونائيتد الطامح للقب أول منذ 2013 من دون أي فوز في الدوري ضد «السهة الكبار» هذا الموسم، حيث مني بخسارتين مقابل أربعة تعادلات كما لم ينجح في التسجيل من اللعب المفتوح في أي من تلك المباريات الست، مكتفياً بهدف وحيد من ركلة جزاء في الخسارة المدوية على أرضه أمام توتنهام 1 - 6 في

بقوة في الشباك. وبعد مضي 8 دقائق من بداية الشوط الثاني كان الألماني تيمو فيرنر أن يسجل الهدف الثاني لتشيلسي مستغلاً تمريرة ماركوس لونسو لكن حارس بيرنلي وقف له بالمرصاد.

وأهدر هودسون فرصة محققة لتشيلسي في الدقيقة 71 بعدما تلقى تمريرة رائعة من كريستيان بوليسيتش داخل منطقة الجزاء وسدد بشكل مباشر لكن الكرة مرت بمحاذاة المرمى.

وقبل ست دقائق من نهاية المباراة أكد ماركوس لونسو فوز تشيلسي بتسجيله الهدف الثاني عندما تسلم تمريرة كريستيان بوليسيتش داخل منطقة الجزاء وتعامل مع الكرة بشكل رائع قبل أن يسدد بمهارة من فوق الحارس نيك بوب لتسكن الشباك.

وكان مانشستر يونايتد قد أهدر فرصة الضغط على جاره سيتي المتصدّر بتعاقبه سلباً مع أرسنال على ملعب الإمارات، كما

وإبراموفيتش لإعادته إلى سكة التاهل لدوري أبطال أوروبا. وفيما انتهت مباراة توخيل الأولى بتعاد سلبى ضد ولغرهامبتون الأربعاء الماضي في ملعب ستامفورد بريدج، بدأ بيرنلي خصماً صعباً لكنه لم يصدد أمام هجمات تشيلسي المتوالية.

وسيطر لاعبو توخيل على مواجهة حارمين بيرنلي من الحصول على أكثر من فرصة واحدة طوال اللقاء. ورفعت النتيجة رصيد تشيلسي إلى 33 نقطة في المركز السابع مؤقتاً، فيما توقف رصيد بيرنلي عند 22 نقطة في المركز السادس عشر. والفوز هو الأول لتشيلسي منذ تغلبه على مضيغه فولهام بهدف في 16 يناير (كانون الثاني) حيث أعقب ذلك الخسارة على ملعب ليستر سيتي بهدفين دون رد ثم التعادل مع ولغرهامبتون.

الدرجة الثالثة، استعاد ريال مدريد توازنه في المرحلة الماضية بفوزه الكبير على مضيغه بالقب في 4 - 1. لكنه عاد وانتخب على ملعبه «الفريدو دي ستيفانو» أمام ليفانتي ليمنح أتلتيكو خطوة هامة نحو الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2014.

قال ديفيد بيتوني مساعد زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد إن فريقه لن يفقد الأمل في مطاردة المتصدّر أتلتيكو رغم الخسارة الصادمة من ليفانتي. واضطر ريال للعب 81 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد إيدر ميليتاو لكنه تقدم عبر ماركو أسينسيو قبل أن يتعادل

بامفورد نجم ليدز يحتفل بالتسجيل في مرمى ليستر (أ.ف.ب)

فوفانا ديرك التعادل للبيستر إثر تلقيه كرة داخل المنطقة فهاها لنفسه بيميناه وسددها «على الطائر» أرطمت بأحد المدافعين وتحولت إلى ركنية في الدقيقة 74.

ووسط ضغط ليستر وجه ليدز يونائيتد الضربة القاضية لحاقسه في الدقيقة 84 عندما سجل الهدف الثالث إثر هجمة مرتدة سريعة قادها بامفورد الذي توغل داخل المنطقة ومرر عرضية إلى زميله جاك هاريسون القادم من الخلف دون مراقبة فتابعها بيميناه داخل المرمى الخالي.

وفي المباراة الثانية عاد تشيلسي لسكة الانتصارات بفوز مستحق على بيرنلي بهدفين نظيفين. واستقدم نادي غرب لندن الأسبوع الماضي مدرب باريس سان جيرمان

على ملعبه أهدر ليستر سيتي فرصة أنتزاع الوصافة من مانشستر يونايتد بخسارته أمام مضيغه ليدز يونائيتد 1 - 3. ويدين ليدز بالفضل في فوزه لمهاجمه باتريك بامفورد الذي سجل هدفاً رفيع به رصيده إلى 11 هدفاً في المركز الثالث على لائحة الهدافين وصنع إهدافاً أخرى. وقفل ليستر سيتي في تحقيق الفوز للمباراة الثانية على التوالي بعد سقوطه في فخ التعادل أمام إيفرتون في المرحلة الماضية، وكذلك استغلال تعثر مانشستر يونايتد أمام مضيغه أرسنال صفر - صفر مساء أول 39 نقطة في المركز الثالث عند مهدداً بالتراجع إلى الرابع. في المقابل، ثار ليدز من ليستر الذي كان هزيمه على أرضه ذهاباً 1 - 4، وحقق فوزه الثاني توالياً والتاسع هذا الموسم رفيع رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثاني عشر.

ويكسر سيتي الذي خاض المباراة في غياب هداغسه جيمي فاردي بسبب الإصابة، بالتعادل وتحديداً في الدقيقة 13 عبر لاعب وسطه هارفي بارنز بتسديدة بيميناه إثر تمريرة من جيمس ماديسون، لكن فرحته لم تدم سوى دقيقتين حيث أدرك ستيفارت دالاس التعادل بتسديدة بيميناه من مسافة قريبة إثر تمريرة من بامفورد.

ومتح بامفورد التقدم لليدز في الدقيقة 70 بتسديدة قوية يسره من داخل المنطقة أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس النمساوي كاسبر شماليك.

وكعاد المدافع الفرنسي ويسلي

لندن: «الشرق الأوسط»  
حرم ليدز يونائيتد منافسه ليستر سيتي من الارتقاء لمركز الوصافة بالفوز عليه 3 - 1، فيما حقق تشيلسي فوزه الأول تحت قيادة مدربه الألماني الجديد توماس توخيل على حساب مضيغه بيرنلي 2 - صفر أمس ضمن المرحلة 21 للدوري الإنجليزي الممتاز.

على ملعبه أهدر ليستر سيتي فرصة أنتزاع الوصافة من مانشستر يونايتد بخسارته أمام مضيغه ليدز يونائيتد 1 - 3. ويدين ليدز بالفضل في فوزه لمهاجمه باتريك بامفورد الذي سجل هدفاً رفيع به رصيده إلى 11 هدفاً في المركز الثالث على لائحة الهدافين وصنع إهدافاً أخرى. وقفل ليستر سيتي في تحقيق الفوز للمباراة الثانية على التوالي بعد سقوطه في فخ التعادل أمام إيفرتون في المرحلة الماضية، وكذلك استغلال تعثر مانشستر يونايتد أمام مضيغه أرسنال صفر - صفر مساء أول 39 نقطة في المركز الثالث عند مهدداً بالتراجع إلى الرابع. في المقابل، ثار ليدز من ليستر الذي كان هزيمه على أرضه ذهاباً 1 - 4، وحقق فوزه الثاني توالياً والتاسع هذا الموسم رفيع رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثاني عشر.

ويكسر سيتي الذي خاض المباراة في غياب هداغسه جيمي فاردي بسبب الإصابة، بالتعادل وتحديداً في الدقيقة 13 عبر لاعب وسطه هارفي بارنز بتسديدة بيميناه إثر تمريرة من جيمس ماديسون، لكن فرحته لم تدم سوى دقيقتين حيث أدرك ستيفارت دالاس التعادل بتسديدة بيميناه من مسافة قريبة إثر تمريرة من بامفورد.

ومتح بامفورد التقدم لليدز في الدقيقة 70 بتسديدة قوية يسره من داخل المنطقة أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس النمساوي كاسبر شماليك.

وكعاد المدافع الفرنسي ويسلي

## مساعدة زيدان: ريال لن يفقد الأمل رغم صدمة ليفانتي

خوسيه لويس موراليس لليفانتي ثم انترزع روجر مارتى الفوز بعد وقت قصير من إهداره لركلة جزاء.

وأبلغ بيتوني، الذي يتولى القيادة في غياب زيدان المصاب بغيروس «كوفيد - 19»: «إنها هزيمة صعبة لنا لأننا واجهنا عقبة شاقة منذ الدقيقة التاسعة... سجلنا هدفاً لكن التعادل صعب الأمور علينا وبدأنا الشوط الثاني جيدا وأتحت لنا بعض الفرص لكن الهدف الثاني كان ضربة مؤلمة». وهذه الهزيمة الثامنة لريال في جميع المسابقات هذا الموسم. وأصبح الريال مهدداً بفقدان اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي

الدرجة الثالثة، استعاد ريال مدريد توازنه في المرحلة الماضية بفوزه الكبير على مضيغه بالقب في 4 - 1. لكنه عاد وانتخب على ملعبه «الفريدو دي ستيفانو» أمام ليفانتي ليمنح أتلتيكو خطوة هامة نحو الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2014.

قال ديفيد بيتوني مساعد زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد إن فريقه لن يفقد الأمل في مطاردة المتصدّر أتلتيكو رغم الخسارة الصادمة من ليفانتي. واضطر ريال للعب 81 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد إيدر ميليتاو لكنه تقدم عبر ماركو أسينسيو قبل أن يتعادل

الدرجة الثالثة، استعاد ريال مدريد توازنه في المرحلة الماضية بفوزه الكبير على مضيغه بالقب في 4 - 1. لكنه عاد وانتخب على ملعبه «الفريدو دي ستيفانو» أمام ليفانتي ليمنح أتلتيكو خطوة هامة نحو الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2014.

قال ديفيد بيتوني مساعد زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد إن فريقه لن يفقد الأمل في مطاردة المتصدّر أتلتيكو رغم الخسارة الصادمة من ليفانتي. واضطر ريال للعب 81 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد إيدر ميليتاو لكنه تقدم عبر ماركو أسينسيو قبل أن يتعادل

الدرجة الثالثة، استعاد ريال مدريد توازنه في المرحلة الماضية بفوزه الكبير على مضيغه بالقب في 4 - 1. لكنه عاد وانتخب على ملعبه «الفريدو دي ستيفانو» أمام ليفانتي ليمنح أتلتيكو خطوة هامة نحو الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2014.

قال ديفيد بيتوني مساعد زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد إن فريقه لن يفقد الأمل في مطاردة المتصدّر أتلتيكو رغم الخسارة الصادمة من ليفانتي. واضطر ريال للعب 81 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد إيدر ميليتاو لكنه تقدم عبر ماركو أسينسيو قبل أن يتعادل

الدرجة الثالثة، استعاد ريال مدريد توازنه في المرحلة الماضية بفوزه الكبير على مضيغه بالقب في 4 - 1. لكنه عاد وانتخب على ملعبه «الفريدو دي ستيفانو» أمام ليفانتي ليمنح أتلتيكو خطوة هامة نحو الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2014.

قال ديفيد بيتوني مساعد زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد إن فريقه لن يفقد الأمل في مطاردة المتصدّر أتلتيكو رغم الخسارة الصادمة من ليفانتي. واضطر ريال للعب 81 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد إيدر ميليتاو لكنه تقدم عبر ماركو أسينسيو قبل أن يتعادل

## بايرن يؤكد أنه لا يُقهر في «البوندسليغا»... و منافسوه هدفهم المربع الذهبي



لاعبو بايرن يحتفلون بالفوز على هوفنهايم للانفراد بالصدارة نحو لقب تاسع على التوالي في البوندسليغا (أ.ب)

عقب الهزيمة المفاجئة أمام ماينز المتعثر الأسبوع الماضي، من خلال الفوز على ليفركوزن.

وقال أوليفر مينتسلاف، المدير الرياضي للبايرنغ: «نريد التاهل لدوري أبطال أوروبا، بدأنا الموسم بهذا الهدف، تلقينا صدمة قوية أمام ماينز لكن أظهرنا رد الفعل».

كما أظهر دورتموند المدمج بالنجوم، رد الفعل المناسب بالفوز على أوغسبورغ 3 - 1 رغم إهدار مهاجمه النرويجي إيرلينغ هالاند لضربة جزاء وتأخر الفريق بهدف.

وحذر هانز يواخيم فاتسكه، الرئيس التنفيذي لدورتموند، من أن فريقه إذا فشل في التاهل لدوري أبطال أوروبا قد لا يمكن تحمل وجود تشكيلة لاعبين بهذا الحجم والإمكانات الموسم المقبل.

كيفين تراب، أن نجاحات الفترة الأخيرة لم تكن وليدة الصدفة، مضيغاً: «الدنيا الإمكانات التي توهلنا للمنافسة».

فرانكفورت الذي استعاد مؤخرًا جهود مهاجمه لوكا يوفيتش من ريال مدريد، خلت مسيرته مؤخرًا من أي أخطاء تُذكر في الوقت الذي أهدر فيه باقي المنافسين الكثير من النقاط خلال الأسابيع الأخيرة.

خسارة ليفركوزن بهدف خلال المباراة الحاسمة أمام لايبزيغ، تعني أن الفريق فاز مرة واحدة فقط في آخر سبع مباريات، في الوقت الذي حقق فيه لايبزيغ وفولفسبورغ ودورتموند ثلاثة انتصارات في آخر سبع مباريات، بينما فاز غلاباخ أربع مرات في آخر عشر مباريات.

وما زال لايبزيغ يخيخ أقدامه بطلان أوروبا قد لا يمكن تحمل وجود تشكيلة لاعبين بهذا الحجم والإمكانات الموسم المقبل.

بركلات الجزاء الترجيحية على يد تشيلسي الإنجليزي الذي توج بالقب في النهاية.

وصعد فرانكفورت للمركز الثالث بالبوندسليغا بعد بداية متواضعة، حيث لم يتعرض لأي هزيمة في آخر ثماني مباريات، محققاً ستة انتصارات خلالها، وفي الوقت الذي قَل في فيه الحديث عن الحلم المشروع المحتمل في التاهل لدوري أبطال أوروبا، فإن مشاعر الفخر عمت أرجاء النادي.

وقال آدي هوتر مدرب فرانكفورت، عقب الفوز على هيرتا برلين 1 - 1، أول من أمس (السبت): «لقد وصلنا للشكل المطلوب الذي عملنا بقوة من أجله».

وأوضح المدافع مارتن هينتربرغر: «نشعر بالفخر إزاء أداء الأسابيع الماضية، الطريقة التي نقدم بها أنفسنا وفرض أسلوب لعبنا». من جانبه أكد الحارس

في 1997 وبلغ النهائي في 2013، في الوقت الذي وصل فيه لايبزيغ إلى المربع الذهبي خلال النسخة الماضية فيما سبق لفولفسبورغ وليفركوزن الوصول إلى دور الثمانية من قبل بينما كان أبرز إنجازات غلاباخ الوصول لدور الستة عشر.

وبالنسبة لفرانكفورت فإن إنهاء الموسم في المربع الذهبي سيمثل نجاحاً كبيراً لكن الفريق ليس مجهولاً على الساحة الأوروبية.

وقال فرانكفورت هو أول فريق ألماني يتاهل لنهائي كأس أوروبا في عام 1960 قبل أن يخسر المباراة النهائية أمام ريال مدريد الإسباني 3 - 7 في المشاركة السابقة الوحيدة للفريق في دوري أبطال أوروبا بشكلها القديم. وفاز فرانكفورت بلقب كأس الاتحاد الأوروبي في 1980 وقبل عامين بلغ المربع الذهبي للدوري الأوروبي قبل خسارته

برلين: «الشرق الأوسط»  
يواسل بايرن ميونخ تأكيد انه البطل الذي لا يُقهر في الدوري الألماني بانفراده بصدارة البوندسليغا تاركا الأندية المنافسة الأخرى تتصارع على البطاقات الثلاث المتبقية للتاهل إلى دوري أبطال أوروبا.

ويتأخر لايبزيغ، الوصيف، بفارق سبع نقاط عن بايرن المتصدّر، لكنه يتقدم بفارق خمس نقاط عن إنترأخت فرانكفورت، صاحب المركز الثالث والذي يتفوق بدوره بفارق نقطة واحدة فقط على الرباعي باير ليفركوزن وبروسيا دورتموند وفولفسبورغ (الذي يمتلك مباراة مؤجلة) وبروسيا مونشنغلاباخ. وتشارك جميع هذه الأندية من قبل في دوري أبطال أوروبا بشكله الحالي باستثناء فرانكفورت. وتوج دورتموند باللقب القاري

## تيباس: مشروع الدوري السوبر سيدمر كرة القدم الأوروبية

أوربوا؟ قال تيباس: «سيكسب حاملو الحقوق أكثر على المدى القصير، لكن على المدى المتوسط سيكون خراباً لكرة القدم ولهم أيضاً. هذا المشروع يقيد الأندية التي يملكها الأميركيون حيث لديهم نماذج بطولات مغلقة، لأن الوجوديين الذين يربحون الآن هم الأندية التي لديها شركات مساهمة.

لكن هذا يدمر توازن نظام كرة القدم الأوروبية. سيقتل هذا المشروع بطولة دوري الأبطال

الدوري السوبر. في التوفيق الذي نملكه عن الدوري السوبر تم الإشارة إلى إيفانغينو برمز (دبليو 01). لذا يجب عليه أن يوضح موقفه بشكل عاجل ولكني اعتقد بعض الاجتماعات وتشجيعه هذا المشروع في بعض الفترات، وإذا نفى هذا الأمر واستطاع إقناعه ساقدم اعتذارى... لدي شكوك.

وعن مدى خطورة هذا الدوري السوبر على صناعة كرة القدم في

إيفانغينو. عندما تطرق فيفا علناً لهذا المشروع كمنظمة أعلنا معارضتهم. ولكني اعتقد أن إيفانغينو، كرئيس لهذه المنظمة، يجب أن يوضح موقفه حول هذا المشروع. لأنه في الواقع، شارك في اجتماعات، عمل وشجّع إنشاء

وعن تقارير أشارت إلى دعم الاتحاد الدولي لهذا المشروع قبل أن يخرج رئيس الفيفا لمعارضته الأسبوع الماضي قال تيباس: «يجب التمييز بين فيفا كمنظمة وجاني

الذين سيشاركون مع أنديتهم لسوسيسوس (المشجعين - المساهمين). ويسؤال تيباس عن من يقف وراء هذا المشروع؟ أجاب: «لا أحب تسمية أندية، لكن تتردد أسماء ريال مدريد، ثم مالك مانشستر يونايتد ومالك ليفربول (إنجلترا) وفي إيطاليا ميلان مع إيفان غازيديس. هذه المعلومات التي نمتلكها، وطالما الأشياء تدار سريراً فهي بالتأكيد خط».

الأوروبي، مشيراً إلى أن اللاعبين الذين سيشاركون مع أنديتهم في هذه البطولة المزعومة سيواجهون خطر الاستبعاد من كأس العالم.

وفي تصريحات لوكالات الأنباء العالمية أشار تيباس إلى أن مشروع الدوري السوبر يعد له بشكل سرى جداً، والمعلومات الوحيدة المتوفرة لنا هي التي تحدث عنها رئيس برشلونة (السابق جوزيب ماريا بارثوليميو) كما حج رئيس ريال

الأوروبي، مشيراً إلى أن اللاعبين الذين سيشاركون مع أنديتهم في هذه البطولة المزعومة سيواجهون خطر الاستبعاد من كأس العالم.

وفي تصريحات لوكالات الأنباء العالمية أشار تيباس إلى أن مشروع الدوري السوبر يعد له بشكل سرى جداً، والمعلومات الوحيدة المتوفرة لنا هي التي تحدث عنها رئيس برشلونة (السابق جوزيب ماريا بارثوليميو) كما حج رئيس ريال

الأوروبي، مشيراً إلى أن اللاعبين الذين سيشاركون مع أنديتهم في هذه البطولة المزعومة سيواجهون خطر الاستبعاد من كأس العالم.

وفي تصريحات لوكالات الأنباء العالمية أشار تيباس إلى أن مشروع الدوري السوبر يعد له بشكل سرى جداً، والمعلومات الوحيدة المتوفرة لنا هي التي تحدث عنها رئيس برشلونة (السابق جوزيب ماريا بارثوليميو) كما حج رئيس ريال



فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد



## مانشستر يونايتد وأرسنال دعما سولسكاير وأرتيتا قبل صحوه الفريقين رغم استمرار تراجع النتائج

# أبراموفيتش لم يمنح لامبارد الوقت الكافي لتصحيح مسار تشيلسي

لندن، ديفيد هاريتز

لو كان فرانك لامبارد يتولى قيادة فريق آخر غير تشيلسي، كان من الممكن أن يحصل على مزيد من الوقت لتصحيح أخطائه وإعادة الفريق إلى المسار الصحيح، لكن مالك تشيلسي، رومان أبراموفيتش، لم يصبر على المدير الفني الشاب وأقاله من منصبه بسبب تراجع النتائج. وإذا نظرنا إلى مانشستر يونايتد وأرسنال، على سبيل المثال، سنجد أن أولي غونار سولسكاير وميكل أرتيتا كانا على وشك الانهيار في بعض الفترات. لقد بدأ أن سولسكاير فشل تماماً في مهمته بعد الخسارة المذلة على ملعب «أولد ترافورد» بستة أهداف مقابل هدف وحيد أمام توتنهام هوتسبير في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول)، لكن مسؤولي النادي صبروا عليه ومنحوه الدعم اللازم، رغم استمرار تراجع النتائج خلال نوفمبر (تشرين الثاني) وأوائل ديسمبر (كانون الأول).

وعلاوة على ذلك، عانى أرتيتا مع أرسنال كثيراً، واستمرت النتائج السيئة لفترة طويلة. وعندما خسر أرسنال أمام إيفرتون في 19 ديسمبر (كانون الأول)، كان ذلك يعني حصول الفريق على خمس نقاط فقط من آخر 10 مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن مسؤولي مانشستر يونايتد أعلنوا أنهم سيقفون إلى جانب سولسكاير، وفعل أرسنال الشيء نفسه مع أرتيتا، وخرج الرئيس التنفيذي للنادي، فيناي فينكاتشام، ليعلم على الملأ دعمه للمدير الفني الإسباني الشاب في 12 ديسمبر (كانون الأول)، وأصفاً أرتيتا بأنه «شخص قوي حقاً».

والآن، انظروا إلى ما حققه سولسكاير مع مانشستر يونايتد: لقد قاد الفريق للمنافسة على صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وفنسي



لامبارد كان يتوقع الأفضل بعد الصفقات التي عقدها لتدعيم مسيرة تشيلسي (الغارديان)

حدثت مشكلة كبيرة، وكانت هناك بعض الأوقات، خصوصاً في الأسابيع الأخيرة، التي شعر فيها لامبارد بالإحباط الشديد من الأخطاء البدائية التي يقوم بها بعض اللاعبين، الذين انتقدتهم على الملأ. من المعروف للجميع أن لامبارد بنى مسيرته الكروية كلاعب فذ في خط وسط «البلوز» بفضل رغبته الشرسية في القتال وإثبات أنه لاعب يمتلك قدرات وفنيات هائلة، وبالتالي كان يريد من لاعبيه أن يتحلوا بنفس الروح القتالية والحماسية وأن يتكسبوا هذه الصفات الجيدة منه. لكن، كان من الواضح أيضاً أنه أخطأ وضل الطريق عندما قرر الإلقاء اللوم على لاعبيه على الملأ، وهو الأمر الذي دائماً ما يكون محقوفاً بالمخاطر في كرة القدم الحديثة.

لقد نجح لامبارد خلال الموسم الماضي في إنهاء الدوري الإنجليزي الممتاز في المركز الرابع والتأهل لدوري أبطال أوروبا، وقاد الفريق لتحقيق الفوز بشكل رائع في عدد من المباريات المهمة، والتي كان أهمها الفوز مرتين على توتنهام بقيادة المدير الفني البرتغالي المخضرم جوزيه مورينيو، والفوز على مانشستر سيتي بقيادة غوسيب غوارديولا - كما دفع عدد من اللاعبين الشباب

الموهوبين، بالشكل الذي أظهر أنه سيكون هناك مسار واضح لتصعيد اللاعبين الشباب من أكاديمية الناشئين للنادي إلى الفريق الأول. وكان ميسون ماونت صاحب أكبر قصة نجاح في هذا الصدد، يليه بعد ذلك ريس جيمس وتامي أبراهام. وعلاوة على ذلك، نجح لامبارد في إعادة العلاقة القوية بين النادي والجمهور. فبعد الفترة السيئة تحت قيادة المدير الفني الإيطالي ماريو ساراي، عادت الجماهير بحماس شديد إلى ملعب «ستامفورد بريدج» وكانت تؤيد لامبارد بشدة وتتمنى أن يحقق نجاحاً كبيراً مع الفريق. وفي النهاية، بات هناك انطباع بأن لامبارد كان مجرد أحدث قطعة قابلة للتبديل والتغيير في تشيلسي. إنه لم يستطع أن يقول لا عندما جاءته فرصة تولى القيادة الفنية لتشيلسي، حتى لو كان يدرّك افتقاره إلى الخبرات التدريبية التي تؤهله للقيام بذلك. ولو كان لامبارد قد فاز باللقب والبطولات، لكان الأمر رائعاً لتشيلسي، لكنه لم ينجح في ذلك وأقبل من منصبه وتم التعاقد مع توماس تويخل بدلا منه، وهو ما يعكس حقيقة أن أبراموفيتش لا يعرف الصبر والاستقرار وأنه يطرح باي مدير فني في حال تراجع النتائج.

كان يعمل تحت ضغوط هائلة هذا الموسم، بعد عقد صفقات جديدة بمبالغ مالية كبيرة، وزادت هذه الضغوط نتيجة المستوى السيئ الذي يقدمه تيمو فيرنر وكاي هافرتز، على وجه الخصوص، خصوصاً أنهما انضموا للنادي مقابل 119.5 مليون جنيه إسترليني. في الحقيقة، كانت هناك رمزية غريبة في إهدار فيرنر ركلة جزاء في الدقيقة 85 ضد لوتون، حيث كانت تبدو كأنها آخر عمل يقوم به اللاعب الألماني الشاب تحت قيادة لامبارد!

لقد كانت الصفقات الجديدة تمثل مشكلة كبيرة للفريق، كما الحال دائماً في تشيلسي. فقبل كان لامبارد يريد حقاً التعاقد مع هذا العدد الكبير من الخيارات الهجومية، في ظل التعاقد مع حكيم زياش أيضاً! لقد وجد لامبارد مشكلة كبيرة في إرضاء هذا العدد الكبير من النجوم في الخط الأمامي، في ظل وجود لاعبين آخرين مثل كالوم هدسون أودوي، وميسون ماونت، وكريستيان بوليسيتش، وتامي أبراهام، وأوليفييه جيرو. كما كان الفريق يعاني من «تخمة» في بعض المراكز الأخرى، بما في ذلك خط الدفاع، حيث تسببت قرار لامبارد بتجميد أنطونيو روديجر في بداية الموسم في

يغلب بشكل جماعي إيجابي. لقد كان مسؤولو مانشستر يونايتد وأرسنال يرون أن هناك فلسفة معينة يحاول المديران الفنيان تطبيقها داخل الملعب، حتى في الأوقات التي كان يحقق فيها الفريقان نتائج سيئة. وفي المقابل، لم يكن مسؤولو تشيلسي،

تتذكر الآن أن تشيلسي كان في المركز الثالث بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز صباح يوم 12 ديسمبر (كانون الأول)، بل ولم يكن يتعد عن الصدارة سوى بفارق نقطتين فقط. وبعد ذلك، بدأت سلسلة التراجع بالخسارة أمام إيفرتون بهدف مقابل لا شيء، لكن عندما أشار

فبعدما كان لامبارد لاعباً بالنادي، تعاقب عليه تسعة مدربين فنيين في غضون 13 عاماً فقط. ومن المؤكد أن هذا الأمر يؤثر على اللاعبين. ورغم أن اللاعبين المحترفين في أعلى المستويات يكونون معادين على هذه الضغوط المتواصلة، فعندما تصل الأمور إلى هذه

في آخر خمس مباريات بالدوري. في الحقيقة، كان موقف لامبارد مشابهاً إلى حد كبير لموقف كل من سولسكاير وأرتيتا. فكما الحال مع سولسكاير وأرتيتا، عاد لامبارد إلى النادي الذي تالق في صفوفه لاعباً، كما أن المديرين الفنيين الثلاثة

الوقت نفسه، تمكن أرتيتا من استعادة المسار التصاعدي للفريق بتحقيق أربعة انتصارات وتعادل وحيد

## لو كان لامبارد يتولى قيادة فريق آخر لكان من الممكن أن يحصل على مزيد من الوقت لتصحيح أخطائه

الذين يشعرون بالقلق الشديد عندما تكون فرص النادي في التأهل لدوري أبطال أوروبا في خطر، يرون مثل هذه الفلسفة الواضحة داخل الملعب. لقد دفع لامبارد ثمن عدم إحراز تقدم واضح في صفوف الفريق، خصوصاً في ظل التوقعات الكبيرة من النادي بعد إنفاقه 220 مليون جنيه إسترليني على التعاقدات الجديدة للصفوف الأمامية. لقد كان هناك شعور بالخطر الذي كان مفروضاً على تشيلسي بمنعه من عقد صفقات جديدة في صيف 2019 عندما وصل لامبارد، قد منح المدير الفني الشاب فرصة العمل دون ضغوط. لكنه

مجلس إدارة النادي في بيان إقالة لامبارد إلى أن الفريق كان «دون أي مسار واضح للتحسن المستمر». فهذا يعني أن مجلس الإدارة كان ينظر إلى الصورة الأكبر ككل. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن تشيلسي عندما كان يواجه أي فريق من الفرق الكبرى في الدوري فإنه كان يتعادل سلبياً أو يخسر بشكل مثير للشفقة. وعلاوة على ذلك، لم يقدم اللاعبون الجدد الذين ضمهم النادي بمبالغ مالية فلكية المستويات المتوقعة منهم، بشكل يُظهر أنهم يفقدون إلى التوجيه اللازم من قبل المدير الفني. وكان من الواضح أيضاً أن الفريق لا

الدرجة، فإن الأمر يتطلب لاعبين بمواصفات معينة حتى يكونوا قادرين على تقديم مستويات جيدة في مثل هذه الظروف. وكان من الواضح أن مهمة لامبارد مع تشيلسي قد انتهت بعد الخسارة أمام ليستر سيتي بهدفين دون رد - وهي الهزيمة الخامسة للبلوز في آخر ثمان مباريات بالدوري - حيث توقعت مصادر رحيل لامبارد عن النادي في غضون 24 ساعة. ومع ذلك، عندما بقي لامبارد في مكانه وقاد الفريق للفوز على لوتون في كأس إنجلترا، بدا الأمر كأن هناك احتمالاً لاستمراره في قيادة الفريق لفترة أطول. ربما يكون من الغريب أن

في الفئة العمرية نفسها وفي مراحل مبكرة من مسيرتهم التدريبية، بعد أن تولوا قيادة اندية من اندية التخبطة لأول مرة. لكن لامبارد كان يعلم دائماً أن تشيلسي في عصر مالك النادي رومان أبراموفيتش لديه ثقافة مختلفة تماماً عندما يتعلق الأمر بدعم المدير الفني الفريق في حال المرور بآزمة.



أبراموفيتش لا يعرف الصبر والاستقرار (الشرق الأوسط)

## كوادو باه صاحب موهبة استثنائية شابة بدأ مشواره صبياً يجمع الكرات

مع باه، قرر اللاعب الشاب التوقيع على عقد منحة دراسية مع نادي روتشديل في سبتمبر (أيلول) 2019 بعدما وجه مدير الأكاديمية، براين باري ميرفي، دعوة للاعب البالغ من العمر 16 عاماً للمشاركة في تدريبات الفريق. ويحق لباه، المولود في ألمانيا لأبوين من غانا لكنه نشأ في جنوب نوروود، اللعب لأكثر من دولة، ووصفه باري ميرفي بأنه «موهبة استثنائية» بعد الأداء الرائع الذي قدمه في المباراة التي فاز فيها روتشديل على ويغان بخمسة أهداف مقابل لا شيء الشهر الماضي. يقول باه: «لقد سمعت عدداً من الشائعات حول اهتمام أندية أخرى بالتعاقد معي، ولكن هذا ليس مهماً بالنسبة لي الآن، فالهدف هو الاستمرار في اللعب مع نادي روتشديل وتسجيل المزيد من الأهداف والحصول على مزيد من التقدير والإشادة. هناك بعض الأمور التي يتعين علي التطور بها، لكنني قادر على أن أظهر للجميع ما يمكنني القيام به».

ويفضل المشاركة مع المدارس والكلية المحلية، فإن الطلاب باكامية كينيتيك للناشئين يجمعون بين لعب كرة القدم والدراسة في الوقت نفسه. يقول باه: «إنهم يعرفون أن التعليم مهم جداً، لا يمكن لأي شخص أن يصبح لاعباً محترفاً، لذا فإن أكاديمية كينيتيك للناشئين تساعد الكثير من الأشخاص على الحصول على شيء آخر يعتمدون عليه في حال عدم نجاحهم في احتراف كرة القدم».

ويعترف هدسون بأنه كان من الصعب إقناع باه بالسفر على الطريق الصحيح، قائلاً: «كانت هناك بالتأكيد بعض الحالات التي لم يستوعب فيها ذلك بالشكل الصحيح، وبالتالي اضطررنا لمحاولة تقويمه في المرحلة العمرية بين 14 و16 عاماً، يمر الكثير من الأولاد ببعض التغييرات في شخصياتهم وسلوكهم على أي حال. إلى جانب ذلك، كان كوادو قد تم الاستغناء عنه كلاعب، وكانت لديه مشكلة حقيقية في المدرسة فيما يتعلق بالقدرة على التركيز».



باه (يسار) يقدم مستويات رائعة مع روتشديل (الشرق الأوسط)

الكرة حتى يسد الحارس ركلة المرمى. وبعد نهاية المباراة، كان الجميع يضحكون، ولم يتسبب الأمر في حدوث مشكلة كبيرة. لكن عندما عدت إلى التدريبات، كان جميع المدربين يتحدثون معي، وذكروا أنه قد قيل لي إن المدير الفني لكريستال بالاس (سام الأريديس) فقور بي».

ما الذي جعلني أفعل ذلك. وفي الحقيقة، لا يمكنني العثور على الكلمات المناسبة لشرح ما حدث. لقد كان مجرد رد فعل تلقائي، فقد كنت أدرك أن الجماهير أصيبت بالإحباط، كما كنت أنا أيضاً أشعر بالإحباط، لذلك عندما رأيت ما كان يحدث، ركضت داخل أرض الملعب ووضعت

هناك بسبب سلوكه الغريب، كما كان يعاني على مستوى الدراسة. ويقول المربون منه إن الشهرة التي حصل عليها عندما اقتحم الملعب لمنع حارس مرمى وستهام من إضاعة الوقت قد جعلت من الصعب على المديرين الفنيين والمعلمين التعامل معه. يقول باه عن ذلك: «يسال الجميع

الناشئين، التي تتخذ من جنوب لندن مقراً لها، 45 لاعباً شاباً من بعض المناطق الأكثر فقراً في العاصمة البريطانية على توقيع عقود احترافية هاري هدسون بعد أعمال الشغب عام 2011. ومن بين اللاعبين الذين تخرجوا في هذه الأكاديمية كل من اللاعب النيجيري الدولي جو أريبو، والمدافع البولندي ريس نورنغتون الدرجة الثانية بإنجلترا: «أتذكر أنني استيقظت في أحد أيام الثلاثاء بعد الاستغناء عني وكنيت أشعر بأنه من الغريب أنني لن أذهب إلى التدريبات. لقد شعرت بأنني خارج النظام».

ومن حسن حظ باه، الذي عرف الشهرة لفترة وجيزة في أكتوبر (تشرين الأول) 2016 عندما كان صبياً يجمع الكرات خلف المرمى بنادي كريستال بالاس وركض إلى أرض الملعب ووضع الكرة لكي يتم تسديد ركلة المرمى في محاولة لمنع حارس مرمى وستهام يونايك من إضاعة الوقت، أن أكاديمية كينيتيك للناشئين قد منحته فرصة ثانية. يقول اللاعب الشاب عن ذلك: «لقد ساعدوني كثيراً حتى أشعر بالراحة هناك، ولكي أكون صريحاً، لم أكن الصبي المثالي في كريستال بالاس، فقد اعتدت إثارة المشاكل، ونتيجة لذلك كنت دائماً ما أضع الضغوط على نفسي ولم أستمتع بكرة القدم كما ينبغي في تلك الفترة».

لندن، إد أرونت

وقد ساعدت أكاديمية كينيتيك



## شبكة اجتماعية موجهة للعالم العربي تدمج خدمات التواصل وترفع شعار «التعبير بحرية»

## مؤسس تطبيق «بيتو» لـ «التنترق الأوسط»: لا نستنسخ «تويتر»

تلندن، «الشرق الأوسط»

وسط زحمة تطبيقات التواصل الاجتماعي، اطل مؤخراً تطبيق جديد تحت مسمى «بيتو». وكان لنا في الهشيم لقي انتشاراً واسعاً. التلاقت في بيتو، أنه موجه للمستخدمين الإنترنت في العالم العربي، ليقدم نفسه أول تطبيق تواصل اجتماعي مخصص للعرب، حتى باتوا يتداولون في أوساطهم بأنه «النسخة العربية لموقع التدوينات القصيرة (تويتر)».

ينفي جاك تشن، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لـ «بيتو»، في مقابلة أجرتها معه «الشرق الأوسط» أن تكون للتطبيق نية لاستنساخ تجربة أي أحد، موضحاً أن التطبيق الصيني، وأن سبب اختيارهم لمنطقة الشرق الأوسط لإطلاق هذا المشروع يعود لما تتمتع به من ثراء ثقافي، مبيناً أن العراقيين والسعوديين هم الأعلى تسجيلاً فيه حتى الآن.

وأمام المخاوف المتنامية من سياسات الاستخدام، واختراق بعضها لخصوصيات المستخدمين، بحث مؤسسو تطبيق بيتو وسائل طمأنة حيال ذلك، بتأكيد أنه الخصوصية تعد «أولوية قصوى» بالنسبة لهم، وأنهم يتبعون معايير الخصوصية العالمية فيما يتعلق بالبيانات الشخصية، علاوة على أنه يتم تطبيق منهجيات أمن وتشفير متطورة جداً لتوفير بيئة آمنة للمستخدمين «بيتو».

## «بيتو» يحتل صدارة التطبيقات

يقول تشن معرّفًا التطبيق، في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»: «إننا كنا راغبين في تعريف «بيتو» للجمع وبشكل مختصر فسأقول إنه عبارة عن منصة تواصل اجتماعية جديدة للعرب حيث يمكنهم التعبير بحرية عن أنفسهم. أما بالنسبة للصحة الذي خلقه التطبيق، فإنني أعتقد أن أحد أهم العوامل وراء انتشار «بيتو» في أوساط كثير من الدول بلح البصر، إلى جانب تفاعل المستخدمين واستجابتهم له، أنهم وجدوا فيه ما هو رائع، والحملات، ومقاطع الفيديو، والمؤثرين، والشاهير، والحسابات الرسمية، ما جعلهم يعبرون عن آرائهم مع مجموعة متنوعة من المجتمعات التي تتشابه في اهتمامات مختلفة. وأود أن أعلن بفخر أننا تمكننا من السيطرة على المركز الأول في متاجر التطبيقات في كثير من البلدان بعد 3 أيام فقط من الإطلاق الرسمي للتطبيق، كما جاءت تعليقات المستخدمين إيجابية للغاية».

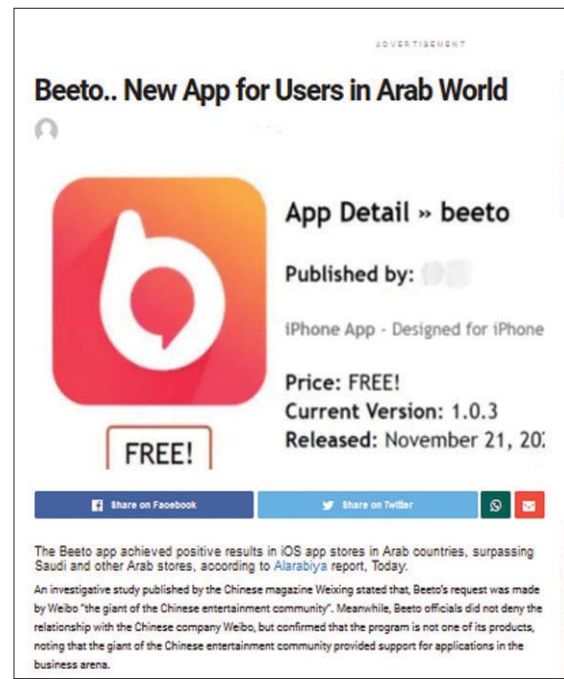
ورداً على سؤال: من هو مالك «بيتو»؟ ولماذا تركزت الأنشطة الاستثمارية على سوق الشرق الأوسط بشكل خاص؟ يوضح تشن: «يعد (بيتو) أحد منتجات شركة دبلجو Tech، وهي شركة إلكترونية و Web Technology. وهذه الشركة الصينية أنستجها مع أصدقائي، واختارنا تركيز استثمارنا على سوق الشرق الأوسط بسبب الثراء الثقافي هنا، وفي الوقت نفسه يعزز هذا الثروة الثقافي للمجتمع، ما يجعل الناس هنا لديهم رغبة كبيرة بالتعاشير في نفس المنقطة، مثلما هو الحال تماماً في الصين، لهذا السبب سعينا خلف هذه السوق

مارستراوند (السويد)، «الشرق الأوسط»

لم يتكفأ أكبر مهرجان سينمائي في الدول الإسكندنافية بإجاء دورته الجديدة عبر الإنترنت بسبب جائحة «كوفيد - 19». بل قرر إقامة العروض حضورياً أيضاً، ولكن، لشخص واحد، هو ممرضة اختارها من بين آلاف المرشحين، ستشاهد بمفردها كل الأفلام على جزيرة صغيرة معزولة عن العالم، تقع قبالة الساحل الغربي للسويد.

لا تتعدى مساحة جزيرة هامنسكار الصغيرة التي تعصف بها الرياح 250 متراً طولاً و150 متراً عرضاً، تنتصب عليها منارة حمراء اللون تسمى «باتر نوسترا»، وتحتهى بضعة بيوت صغيرة.

في هذا المكان البعيد من صخب غرفة الطوارئ التي تعمل فيها على الاعتناء برضى فيروس «كورونا» في أحد المستشفيات، ستمتتع السويدية ليزا إنزوت (41 عاماً)، على مدى أسبوع بامتياز مشاهدة 70 فيلماً تتنافس ضمن مهرجان «عوتنبرغ»، في منزل حارس المنارة



شعار تطبيق بيتو

باعتبارها فرصة لنا، ونتمنى أن نتكمن من المساعدة في إنشاء منصة تواصل اجتماعية محلية للعرب. وعن اختيارهم للمملكة العربية السعودية مقراً للشركة، والرياض تحديداً من بين جميع العواصم العربية، يقول تشن: «إنه سؤال جيد، وأود التأكيد على أنه ليس لدينا مقر رئيسي، فنحن نسعى جاهدين لأن نكون قريباً معولاً تركيز على توطين عميق. واليوم بات لدينا مكتبان، واحد في بكين، وآخر في الرياض. ونخطط لافتتاح مكاتب أخرى في كل من مصر والمغرب ولبنان. لقد بدأنا من الرياض لعدة عوامل رئيسية، منها سهولة الإجراءات الاستثمارية للمستثمرين الأجانب إثر إصلاحات رؤية 2030. ولأن اقتصاد السعودية يُعد الأكبر في المنطقة، ولوجود البنية التحتية المتقدمة فيها».

ويضيف: «يمكننا أيضاً ملاحظة الطلب على منتجات التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط، وهذا هو السبب وراء حرص فريقنا على إعداد منتج اجتماعي ثقافي محلي أفضل في الشرق الأوسط من خلال التقنيات والخبرات التي جلبناها معنا من الصين، وفي الوقت نفسه، نأمل بمساعدة منتسبي المحتوى المحليين في الشرق الأوسط ليكون لهم تأثير فعال، وربما في المستقبل القريب يمكن أن يكون مصدر دخل لهم مثلما هو الحال في الدول الأخرى».

حدثنا عن علاقة تطبيق بيتو بخدمة «دبلجو» الشهيرة؟ يشرح تشن قائلاً: «هناك تشابه بين خدمة (ويبو) وتطبيق (بيتو) في كثير من الأشياء، قبل كل شيء لا بدّ من القول إن النموذج لكليهما متشابه تماماً، وتانياً إن خدمة (ويبو) هي أكبر منصة تواصل اجتماعي في الصين، ورؤية تطبيق (بيتو) أيضاً أن يصبح أول منصة تواصل اجتماعي في المنطقة، وبالمناسبة، لقد عملت مع شركة ويبو، ومشروع تطبيق بيتو مدعوم تقنياً من قبل خدمة ويبو».

«بيتو» ليس نسخة مقلدة لـ «تويتر»

يقول كتيرون إن تطبيق بيتو هو «تويتر السعودي الجديد»، فما رأيك؟

يجيب تشن موضحاً: «تطبيق بيتو ليس خاصاً بالسعودية فقط، بل هو لكل العرب، كما أنه ليس نسخة مقلدة عن (تويتر)، بل له خصائصه المتعددة والمتفردة، نحن نعمل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأكملها، ويمكننا ملاحظة أن العراقيين والسعوديين من بعدهم، الأعلى نسبة في التسجيل بالتطبيق حتى الآن. أما بالنسبة لجزئية (تويتر)، نحن لسنا تلك المنصة لأننا سنشجع كل مستخدم في منصتنا على التعبير والحصول على التفاعلات، وسندعمهم ونحميهم طالما أنهم يعبرون عن أنفسهم بحرية من دون إزعاج الآخرين. فعلى سبيل المثال، عندما تقتبس منشوراً وتعيد نشره، أو كما نسميه في تطبيق بيتو (ريبليت)، ستحصل على تفاعلات على ما كتبتيه، وليس فقط على المنشور الأصلي، وهذه هي الطريقة التي ندعم بها كل فرد لمشاركة آرائه، مثل خدمة ويبو».

يتابع تشن حديثه، ويرد على سؤال، هل يخطط جاك بيتو لمنافسة للعالم العربي؟ يقول تشن: «الجواب بسيط، فالعالم العربي موجود عبر الإنترنت، وفي عالمنا 450 مليون متحدث باللغة العربية، وبنسبة على الإحصائيات فإن 88 في المائة منهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي. ومهمتنا هي توفير وصول مناسب ومسار للمعلومات لـ 450 مليون متحدث باللغة العربية، وتواصل بعضهم مع بعض». وعن حاجز اللغة والثقافة يقول: «نحن لا نعتبر ذلك حاجزاً بعد الآن، فقد عملنا على بناء فريق متنوع مبني على العولمة المحلية، وتمتلك فريقاً احترافياً يعمل في كل قسم بناء على احتياجاته، سواء كان ذلك يتعلق بتصميم التطبيق أو التواصل مع المستخدمين أو أي دور آخر. ونؤكد دائماً أن يكون الشخص المناسب في المكان المناسب، وحسب خبرتي، فقد عملت على مُنحجّن في الهند من قبل، دعماً لـ 14 لهجة هندية مختلفة، ولم تكن اللغة عائقاً أبداً، وحقق المشروع نجاحاً باهراً، ووصل إلى 50 مليون مستخدم نشط يومياً».

## خدمة صينية موجهة للعالم العربي

ما هو سر اهتمام شركة صينية مثل «بيتو» بإطلاق خدمة موجهة للعالم العربي؟ يقول تشن: «الجواب بسيط، فالعالم العربي موجود عبر الإنترنت، وفي عالمنا 450 مليون متحدث باللغة العربية، وبنسبة على الإحصائيات فإن 88 في المائة منهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي. ومهمتنا هي توفير وصول مناسب ومسار للمعلومات لـ 450 مليون متحدث باللغة العربية، وتواصل بعضهم مع بعض». وعن حاجز اللغة والثقافة يقول: «نحن لا نعتبر ذلك حاجزاً بعد الآن، فقد عملنا على بناء فريق متنوع مبني على العولمة المحلية، وتمتلك فريقاً احترافياً يعمل في كل قسم بناء على احتياجاته، سواء كان ذلك يتعلق بتصميم التطبيق أو التواصل مع المستخدمين أو أي دور آخر. ونؤكد دائماً أن يكون الشخص المناسب في المكان المناسب، وحسب خبرتي، فقد عملت على مُنحجّن في الهند من قبل، دعماً لـ 14 لهجة هندية مختلفة، ولم تكن اللغة عائقاً أبداً، وحقق المشروع نجاحاً باهراً، ووصل إلى 50 مليون مستخدم نشط يومياً».

## «بيتو» مستخدم الإنترنت في العالم العربي، وما هي الخطط المستقبلية؟ يقول: «من وجهة نظري، فإن تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة تستهدف احتياجات مختلفة للمستخدمين، على سبيل المثال، يعد كل من تطبيق (واتساب) و(فيسبوك) مناسبين لتطبيقات خاصين بالمحادثة الفورية، ولكن الناس يستخدمونها لاحتياجات مختلفة. إن طريق منافسة بين وسائل التواصل الاجتماعي ليس سهلاً بالطبع، نحن نعلم ذلك منذ البداية، ونحن مستعدون جداً للمغامرة. لقد قطع كثير قبائنا شوطاً طويلاً في سوق وسائل التواصل الاجتماعي. فالتويتير موجود منذ 15 سنة، وويبو (ويبو) منذ 12 سنة، و(إنستغرام) منذ 10 سنوات. هناك مثل صيني قاده الفيلسوف الصيني المشهور لاوزه (إن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة)، ونحن لا نزال نخطو خطواتنا الأولى، وواثقون من أنها تتحناج إلى الصين، وتمسحون من أجل بلوغ هدفنا الممثل في أن تكون أكبر منصة تواصل اجتماعي في العالم العربي».

## «بيتو» يلمح خدمات التواصل المتعددة

يستطرد تشن حديثه عن «بيتو» موضحاً، أن التطبيق لا يزال في مراحل التطوير الأولية وستتخله خصائص مميزة كثيرة وبشكل متتال، ونراهن على أن تكون خدماتنا موضع ترحيب واستخدام مكثف من الشعوب العربية.

في ظل التجاذبات التي حدثت على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية وما تبعها من تداعيات، كيف يطمئن السيمتثاني التي تحمل بعض الحسابات وتقييد استخدام أخرى لا يمكن تكراره في تطبيق

## معرض الفنان المصري إبراهيم خطاب يضم 30 لوحة

## «حقول السماء»... رحلة تشكيلية

## في جماليات الريف



الفنان المصري إبراهيم خطاب (الشرق الأوسط)

القاهرة، نادية عبد الحليم

ووسط الشخوص والعناصر المختلفة للوحة، تطل علينا خطوط وحروف عربية، تأكيداً لتنوع الحضارات في مصر، وهو انعكاس أيضاً لممارسة خطاب للفن منذ طفولته، حيث كان يصمم لوحات إعلانية في شوارع القاهرة معتمداً على إجادته لفن الخط العربي، مما أشعل شغفه بالخط الذي يمثل عنصراً مهماً في مجموعة أعماله منذ عام 2007.

يقول خطاب: «الحرف هو عشقي الأول فهو مدخلي للفن التشكيلي منذ طفولتي، وسبقني إلى ذلك كبار الفنانين العرب والعالميين»، لافتاً إلى أن «كلاً من الخط العربي واللغة وكذلك الفن التشكيلي بينهم ترابط قوي».

يُعد المعرض استمراراً لتجربته الفنية، القائمة على محرك رئيسي هو بحسب تعبير «الحياة المصرية بكل ما فيها»، لكن أكثر ما يستهويه فيها لون الحقول والزراعة والحركة، ويوضح: «لأن مصر هي الأرض والإنسان فقد جاءت أعمالنا لتجسد الريف وجمالياته، فالريف هو مصدر إلهامي، الأساسي، أما اللون في الريف المصري وجه التحديد فهو بالنبع لسي باعثة



الأخضر يطغى على معظم لوحات المعرض (الشرق الأوسط)

للهدوء والحياة، ولا أعني بذلك لون الحقل وحده، إنما ألوان الجدران كذلك». ويتابع: «هي غنية بطبقات اللون وعوامل الزمن، وتنوع الرموز والدلالات الثقافية، وكان الفلاحين قد ورثوا عن أجدادهم التدوين على الحوائط، على غرار تدوين طقوس الاحتفالات مثل الحج ويوم الغرس، ولكن لون رمز ولكل مناسبة دلالة خاصة بها».

تشا الفنان في قرية الشوبك الغربي «على أطراف محافظة الجيزة حيث تركت الحضارة المصرية القديمة آثارها وتأثيرها على المكان والناس، وتركت بصمات واضحة على جدار وجدان كل باعمال الزراعة باللوحات، فالشخص مستغرقون في نثر البذور أو رعاية النباتات أو حصد المحاصيل في مشاهد مهيبه ترسخ قديسية وعظيمة مفهوم العمل لديهم، بينما تحتل الحيوانات التي تنتشر في الريف، وتُعرف باسم «صبيقة الفلاح المصري» مساحة كبيرة على سطح اللوحات، التي تزدان كذلك بالأشجار والبيوت وأدوات الفلاحة والحركة ليكتمل الإحساس بنبض الحياة وثراء مفرداتها، بينما يسودها اللون الأخضر انطلاقاً من أن «مصر هي المكان الذي تزينته الحقول الخضراء والجنات».



يقدم خطاب مشاهد مختلفة تتصدرها الحيوانات في الريف (الشرق الأوسط)

الحياة، الحركة، العمل، وجمال الطبيعة والزراعة... بعض مما يجسده الفنان الشاب إبراهيم خطاب في أحدث أعماله، إلا أنه لا يتناول شيئاً من ذلك مما يدور على سطح الأرض إنما ينقل لنا ما نتجول معه داخلها حسب رؤيته، فيحدث في «حقول السماء»، فيصحبنا لتنجول معه داخلها حسب رؤيته، الخيالية الفلسفية، وذلك من خلال لوحاته في المعرض الذي يستمر حتى 18 فبراير (شباط) في غاليري «سفر خان» بالزمالك. تحمل لوحات المعرض الثلاثين احتفاءً بارزاً بالسماء، فتقدم مشاهد درامية تحمل واقعية المفردات والسرد، لكن مع انتقاء خيالي للمكان، وهو السماء، تاتراً من الفنان لمكانتها المتفردة لدى المصري القديم، ويقول لـ «الشرق الأوسط»: «عند تناول السماء حسب حضورها في حضارتنا القديمة يمكن التفرقة لعدة أعداد، من أهمها ما يتعلق بالتقويم الفلكي، حين رصد المصريون القدماء حركة النجوم داخل السماوية، واطلقوا عليها اسم (الحقل العظيم) انطلاقاً من أنها تمثل النسخة

الثانية من حقول الأرض، لكنّها نسخة غير مريئة، ومثلما تتعدد حقول الأرض وأنواعها ومساحاتها وحصادها، فإن الأمر كذلك بالنسبة لحقول السماء أو الجنة التي تسكنها النجوم». حسب وصفه.

ويستند خصوصية مكانتها هذه، يشاهد زائر المعرض الذي يأتي تحت عنوان «حقول السماء» بين ثنائيا اللوحات شخصاً غير واضحة في تفاصيل جسدها ولامرئها على السواء، وإن كانت تتشابه مع رسوم الناس على الجداريات الفرعونية. بل قد يشعر المتلقي بـ «روح مصر» نفسها، لا سيما عند تأمل الاحتفاء البارز بأعمال الزراعة باللوحات، فالشخص مستغرقون في نثر البذور أو رعاية النباتات أو حصد المحاصيل في مشاهد مهيبه ترسخ قديسية وعظيمة مفهوم العمل لديهم، بينما تحتل الحيوانات التي تنتشر في الريف، وتُعرف باسم «صبيقة الفلاح المصري» مساحة كبيرة على سطح اللوحات، التي تزدان كذلك بالأشجار والبيوت وأدوات الفلاحة والحركة ليكتمل الإحساس بنبض الحياة وثراء مفرداتها، بينما يسودها اللون الأخضر انطلاقاً من أن «مصر هي المكان الذي تزينته الحقول الخضراء والجنات».

أما المنظّمون، فمقتنعون بأنهم اختاروا الشخص المناسب.

فليزاً ليست فقط من هواة السينما، بل هي واحدة من هؤلاء «العاملين في الخطوط الامامية لمواجهة الجائحة»، على حد قول المدير الإبداعي للمهرجان يونس هولبرغ.

أما المسؤولة عن المهرجان، ميريا فستر، فأبدت ارتياحها إلى «توفير هذه التجربة الفريدة لأحد أبطال القطاع الصحي الكنديين الذين يعملون جميعاً بجد للتصدي لـ (كوفيد - 19)»

وتعرض الأفلام التي اختارها المهرجان على الإنترنت أيضاً بسبب الوضع الصحي الاستثنائي، وكذلك في موقعين في غوتنبرغ؛ أحدهما دار سينما والثاني ملعب للهوكي على الجليد حوّلت إلى صالة مظلمة للمناسبة، يُسمح لشخص واحد لعيش تجربة جديدة، وأضاف أن «الطريقة التي نستهلك بها الأفلام تغير الطريقة التي نعيشها بها».



المرمضة ليزا إنزوت المدير الإبداعي للمهرجان يونس هولبرغ (أ.ب)

عن الأفلام التي تشاهدها، ولو أن شخصاً آخر سيكون موجوداً على الجزيرة لأسباب أمنية. فوجي منظمو المهرجان بنجاح المباراة، إذ تلقوا أكثر من 12 ألف طلب مشاركة من 45 دولة. ويحكم كونها «مطلبة» مواجهة الفيروس، وفقاً للمنظمين، نجحت ليزا في انتزاع البطاقة الوحيدة لحضور دورة 2021 من المهرجان السينمائي التي تحمل عنوان «المسافات الاجتماعية» الموكب للحدث. ففي قسم الطوارئ في مستشفى









سمير عطاالله

## الحرب بعوض وخنادق

كانت السينما في الستينات والسبعينات وقبلها حتى أيام الأفلام الصامتة، تعني اسماً واحداً ومدينة واحدة: هوليوود. وكانت الأفلام في معظمها ذات موضوعين: الغرب الأميركي وراحة البقر والهنود الحمر، أو الحرب العالمية الثانية وبطولات الجندي الأميركي على الألماني الفظ والياباني المتوحش، الذي لم يروض إلا بقنبلتين ذريتين.

كان يمثل أفلام الحرب أفضل الممثلين وأجمل الممثلات. الطبيب وسيم بلباسه الطبي الأبيض، والمرضة هيفاء في ثوبها المهفّف، وحتى الجرحى المحمولين على محفّات، يضعون ضمادات بالكاد عليها آثار دماء.

وعشقت الناس حول العالم أفلام الكابويي قاتل الأشرار، والجندي الأميركي بطل المعارك، براً وبحراً واحداً: هوليوود. صناعة سينمائية جديدة في إيطاليا عرفت بـ«السينما الواقعية». وصارت إيطاليا تنتج فيلم الكابويي بربح كلّفته في هوليوود: «إبطال» غير معروفين، مثل كلنت إيستود في بداياته، وخيول أقل، ولا ضرورة لقطعان البقر. تكفي المنازلة بالمسدسات.

أما الحرب فتغير مشهدها تماماً. خنادق خانقة وجنود خائفون غارقون بالمطر والوحل والعواصف، ورتيبهم العسكري فظ، ووحدهم قاتلة ورفاقهم يسقطون أمامهم، ومؤنهم لا تصلهم، وموت وبعوض وذياب وخلافه. الشيء الوحيد الذي لم تستطع السينما الواقعية نقله إلى المشاهد من الشاشة، هو الروائح.

غيرت السينما الحقيقية النظرة إلى الحرب. وارتفعت هوليوود على أن تصبح أكثر واقعية وأقل ادعاء. وصرنا نرى الجندي الأميركي هو أيضاً يخسر ويجوع ويكتب رسائل الشوق إلى أهله وزوجته. وبدات هوليوود في إنتاج أفلام مختلفة تماماً، يضعف فيها الضابط المعتقل، ويتواطأ مع العدو. فالجرب، كما قال الفرنسيون في ذلك التبسيط الشهير، «هي الحرب». وتصنعها عادة مكبرات الصوت والإذاعات وطبول الكره، أكثر من المدافع والذبابات. وبين يوم وآخر تنقلب شعوب بأكملها من المودة إلى القتل والإبادة. والأسوأ من حروب الجيران حروب الأهل. فبقية ذات صباح لتسمع أن السلاح يوزع على الأشقاء وأبناء العم. ويكل غباء يلتحقون فوراً بغزيرة الحقد والحسد، بعد أن خلغوا العقل من رؤوسهم كمن يخلع حذاءً أو جورباً.

منذ سنوات طويلة توقفت هوليوود عن إنتاج نوعين من الأفلام: الكابويي والحرب. والآن كلما لمحت على التلفزيون فيلم كابويي قديماً أتوقف قليلاً لكي أتبين سخافة صنعه وتصويره وتمثيله. وأضحك وأضحك وأضحك. من ذلك الشاب الذي كان يقف في الطابور لمشاهدة «بطله» المفضل.



منتاري الزايدى

m.althaidy@aawsat.com

## هل يعيد «الإخوان» ربيعهم من جديد؟

المفارقة أن يتزامن مرور الذكرى العشرية الأولى لمرور عاصفة الربيع العربي، على منطقة الشرق الأوسط، مع وصول إدارة أميركية ساهم أركان منها في إشعال هذه العواصف. أورد هنا مثلاً على الصورة التي يريد بها الإعلام الغربي الليبرالي أن نفهم بها لحظة الذكرى العاشرة للربيع العربي.

صحيفة «الغارديان» البريطانية نشرت تقريراً عن هذه الذكرى، ومما نظرت به «الغارديان» عن «نقاط ضعف» الربيع العربي أو «الانتفاضات»، كما وصفتها: «قلة الخبرة وقلة التنظيم»... هذا هو السبب، لا غير!

حسناً، ماذا عن المزيج العجيب داخل هذه القوى بين إسلاميين، منهم (مثلاً) وجدي غنيم ومحمد الظواهري، شقيق أيمن، وقاعديين وتوانسة و«إخوان» وقاعديين وحوثيين في اليمن، مع نشطاء، من يساريين «ملاحدة» إلى ناصريين صفور، إلى ناشطات نسويات علمانيات؟

هل يمكن لهذا الخليط العجيب أن يؤسس لعمل متناسق مؤسسي دائم خال من تناقض مصالح، وربما مصالح شخصية، إضافة للأصل، وهو: الصراع «العقائدي»؟ «الغارديان» صغرت الصورة إلى هذا الشكل، فوصفت التناظر الجنبوي بين هذه الأخطال بـ«الشقوق بين الليبراليين والإسلاميين».

ومع أن الصحيفة البريطانية سارعت لرفع العتب عن هذه القوى، في إخفاق خطتهم، التي وصفها بالانتفاضات، وحمّلت الدول والقوى «الشريفة» عاقبة الإخفاق، حُتمت الصحيفة بخلاصة خطيرة بأن «الربيع العربي عمل غير مكتمل»، مضافة: «لا يمكن كتابة الحكم على الانتفاضات بعد». نجد صدى لمقارعة «الغارديان» هذه، مع صوت إخواني عالمي، يتمتع بقدر عال من الاندفاع، وهي اليمنية توكل كرمان، المقيمة في تركيا الإردوغانية، والمدعومة منها، تصخب لعودة الربيع العربي «الإخواني» من جديد، وتهاجم مصر والسعودية والإمارات وغيرها من الدول المعتدلة، وتبشّر بعودة الربيع (ربيعهم) من جديد.

في حوار توكل كرمان مع القناة الألمانية «دي دبليو»، تقول: «لن نستسلم ولن نتنازل». لن تتنازلي عن ماذا؟

تجيب: «عن الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان». حقوق الإنسان التي يفئها رجب إردوغان ووجدي غنيم...

الماء، كما يقال، لا يجري في النهر مرتين، ولكن الدعاية الإخوانية العالمية، اليوم، تشتغل بكامل طاقتها، لإعادة الوهج والطاقة إلى ماكينة الفوضى والانتفاضات المسماة «الربيع العربي»؛ إعادة الكرة من جديد. هم يراهنون على أمور، منها:

استمرار الصعوبات الاقتصادية، مع أنها في مصر، مثلاً، أقل بكثير مما كانت عليه في أخريات عهد مبارك، ناهيك من عهد مرسي وإخوانه، والمسارات تقود إلى الأفضل، وليس الأسوأ، وهنا حديث كثير ليس هذا موضعه.

الأمر الآخر، وصول إدارة ديمقراطية، البعض يراها ولاية ثالثة لأوباما نفسه، واعتماد الرافعة الأميركية الجديدة للتطوير الإخواني من جديد.

هل فلج «الإخوان»، وقوم توكل، في هذه الرهانات؟ هل الشعوب التي لفظت مرسي في مصر، وتلفظ الغنوشي اليوم في تونس، رقم ملغى في الحسابات الإخوانية، وحسابات مناصريهم من الخواجات، مثلما بخبرنا تقرير «الغارديان»؟

لست أقلل من خطورة هذه العودة الجديدة لرهانات الفوضى، لكن أحاول فهم الحال بعد مرور 10 سنوات من هبوب السموم.



المثلة الفرنسية كلوي جوانيه تشارك في لجنة تحكيم مهرجان الدولي للفيلم الخيالي (غيتي)

## بصمة جينية تمنح القدرة على مقاومة الملاريا



طفرة وراثية لدى سكان الرأس الأخضر ساعدتهم على مقاومة الملاريا

أقدم الأمراض المعروفة، ولا تزال تصيد حياة ما يصل إلى مليون شخص كل عام، معظمهم من الأطفال.

وأقرت منظمة الصحة العالمية، العام الماضي يوم 30 يناير (كانون الثاني) موعداً للاحتفال باليوم العالمي للأمراض المدارية، ومنها الملاريا، بهدف التوعية بأهمية تعزيز الجهود والتعاون للقضاء على هذه الأمراض.

في الدراسة: «500 عام فقط، هي غمضة عين على مقياس الزمن التطوري، فهذه أسد أسرع التغييرات وأكثرها دراماتيكية التي قيست في الجينوم البشري». وخلال الدراسة حلل الباحثون الحمض النووي لـ 563 من سكان الرأس الأخضر ووجدوا أن تواتر الطفرة الوقائية كان أعلى مما كان متوقفاً، مما وفر حماية من الملاريا.

بميزة بقاء هائلة، حيث ارتفعت نسبة سكان الرأس الأخضر الذين يحملون هذه الطفرة خلال 20 جيلاً فقط. ويُعتقد أن الأمثلة الأخرى للتكيف الجيني لدى البشر قد تكشف على مدى عشرات إلى مئات الآلاف من السنين، لكن تطور مقاومة الملاريا في الرأس الأخضر استغرق 500 عام فقط. وتقول إيمان حامد، من جامعة ديوك، والباحثة الرئيسية

ومن بين طفيليات الملاريا، تعد «المتصورة النشيطة» هي الأكثر انتشاراً، مما يعرض ثلث سكان العالم للخطر. وخلال الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «إي لايف»، قبل يوم من الاحتفال أول من أمس باليوم العالمي للأمراض المدارية، أفاد الباحثون أن نوعاً من طفيليات الملاريا المعروفة باسم «المتصورة النشيطة» من غزو خلايا الدم الحمراء.

ماهولة بالسكان حتى منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، عندما استعمرها البحارة البرتغاليون الذين جلبوا معهم أفراسق مستعبدين وأجروهم على العمل في الأرض، وكان هؤلاء الأفارقة الذين أحضروا قسراً يحملون طفرة جينية، يفترق إليها المستعمرون الأوروبيون، تمنح نوعاً من طفيليات الملاريا المعروفة باسم «المتصورة النشيطة» من غزو خلايا الدم الحمراء.

القاهرة، حازم بدر

الملاريا هي أفة قديمة، لكنها لا تزال تترك بصماتها على الجينوم البشري، والآن، اكتشف فريق بحثي من جامعة ديوك الأميركية، أنشأ حديثاً للتكيف مع الملاريا في الحمض النووي للأشخاص من الرأس الأخضر، وهي دولة جزرية قبالة الساحل الأفريقي. وكانت الرأس الأخضر غير

## مدن ألمانيا تواصل التخلص من قنابل الحرب العالمية الثانية

غوتينغن (ألمانيا) - «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤولون في مدينة غوتينغن الألمانية، أنه تم نزع قنابل أربع قنابل تعود للحرب العالمية الثانية بنجاح في المدينة، على أيدي خبراء من هيئة التخلص من النفايات، وذلك بعد عملية إجلاء كبيرة للمواطنين من أجل هذا الغرض. وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وأضافت إدارة المدينة ليلة السبت/الأحد، أن فريقاً استكشافياً فحص بعد ذلك المنطقة بحثاً عن أي أضرار محتملة، وأشارت أنه وفقاً للمعلومات الأولية، فليس هناك أي مصابين.

واضطر أكثر من ثمانية آلاف شخص إلى مغادرة منازلهم لأسباب تامينية من أجل إتمام عملية نزع قنابل القنابل الأربع. وأنشئت منطقة خطر بمساحة نصف قطرها كيلومتر حول مكان العثور على القنابل. كما تم إغلاق شوارع عدة كما أغلقت محطة قطار غوتينغن.

وأعلنت إدارة المدينة أنه لن تلغى هذه الإغلاقات، إلا بعد فحص جميع المباني الموجودة في المنطقة المحيطة بحثاً عن أي تلفيات محتملة.

يشار إلى أنه عثر على القنابل خلال أعمال استكشافية. وحسب البيانات، فقد شارك في أعمال الإخلاء ونزع قنابل القنابل نحو 1800 مساعد في عدة مناورات عمل.



الحفل الـ 29 لأوركسترا أعياد الميلاد الخيرية

قلبُ مرسوم من سيارات متوقفة في ملعب كرة القدم بمدينة غدانسك البولندية، حيث يستضاف الحفل الـ 29 لأوركسترا أعياد الميلاد الخيرية. وشارك فيه ما يقرب من 120 ألف متطوع بجمع التبرعات من العديد من المدن البولندية. كما شارك فيه 79 متطوعاً من خارج البلاد. وستستخدم أموال التبرعات خلال العام الحالي لدعم أمراض الأنف والأذن والحنجرة والرأس لدى الأطفال (إ.ب.أ)

## الذكاء الصناعي يُحدد مزاج مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

توصل العلماء منذ فترة إلى أن تقنيات الذكاء الصناعي يمكنها تحديد السمات النفسية للأشخاص من خلال متابعة بصمتهم الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي. ولكن فريقاً بحثياً من جامعتي

ستانفورد وميتشغن في الولايات المتحدة توصل إلى إمكانية توليف الذكاء الصناعي في متابعة الحالة المزاجية لمستخدمي مواقع التواصل، والتغيرات التي تطرأ عليها على مدار فترة معينة من الزمن. وأفاد الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورغ» إلى أن الباحثين استخدموا أدوات إلكترونية لتحليل اللغة من أجل مراقبة

البصمة الرقمية للمستخدمين، وبالتالي تحديد ما إذا كان مستخدم بعينه يشعر بالسرور أو بالحزن في أي وقت من الأوقات، كما استطاعوا من خلال معادلة خوارزمية متخصصة إعداد مقطع فيديو يوضح التباينات الشهرية للمستخدم خلال فترة زمنية معينة. ورغم أن هذا الابتكار الجديدة

يثير المخاوف بشأن حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل، فإن الباحث جوهانس إيشنتا من جامعة ستانفورد يقول إن هذه التقنية يمكن أن تساعد في تشخيص مرضى التغيرات المزاجية، ودراسة مدى استجابتهم لوسائل العلاج المختلفة. وأضاف إيشنتا أنه «في حال استخدام هذا المنهج العلمي بشكل أخلاقي والتواصل على سبيل المثال».

## تقنيات التعلم العميق تقيّم أداء الطلاب في الصفوف

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

خلصت دراسات تربوية سابقة إلى أن مدى انخراط الطلاب في الأنشطة التعليمية التي تجرى في قاعات الدراسة، يعد عنصراً رئيساً في تحديد فعالية البرامج الدراسية المختلفة، وتقييم الأداء الأكاديمي

للمطلبة. ومن هذا المنطلق، يحرص كثير من التربويين في مختلف أنحاء العالم على وضع البرامج الأكاديمية التي تهدف إلى زيادة المشاركة الطلابية في الأنشطة داخل الفصول الدراسية. وفق وكالة الصحافة

المختلفة، وتقييم الأداء الأكاديمي للمطلبة. ومن هذا المنطلق، يحرص كثير من التربويين في مختلف أنحاء العالم على وضع البرامج الأكاديمية التي تهدف إلى زيادة المشاركة الطلابية في الأنشطة داخل الفصول الدراسية. وفق وكالة الصحافة الألمانية.

ونظراً لصعوبة تقييم المشاركة في الأنشطة التعليمية داخل الفصول بشكل فعال ويعتمد عليه عن طريق مراقبة أداء الطلاب من دون التأثير بشكل سلبي على العملية التعليمية ذاتها، توصل فريق من الباحثين في ألمانيا والولايات المتحدة إلى إمكانية توظيف تقنيات التعلم العميق في تقييم درجة كفاءة البرامج التعليمية المختلفة، ومدى تأثيرها على الطلاب في الفصول.

واستكر فريق الدراسة من جامعة تويينغن ومعهد لايتنيتس في ألمانيا، بالاشتراك مع خبراء في جامعة كولورادو بولدر الأميركية، منظومة للذكاء الصناعي يمكنها تقييم

الأداء الدراسي للطلاب من خلال تحليل مقاطع فيديو سجلت داخل الفصول. وكاستخسني رئيس فريق الدراسة في تصريحات للموقع الإلكتروني «تيك أكسبلور» لقد استخدمنا مقاطع فيديو سجلت خلال الفصول الدراسية لتدريب منظومة للتعلم العميق على كيفية التنبؤ بمستوى انخراط الطلاب في العملية التعليمية داخل الفصول».

وأكد الباحثون أن المنظومة الجديدة يمكنها تحليل قاعدة بيانات ضخمة من مقاطع الفيديو للبيئة التعليمية في القاعات الدراسية وتحديد الأوقات التي تزيد أو تقل فيها مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، ويرى فريق الدراسة أن هذه التقنية يمكن أن تساعد في تحديد الاستراتيجيات السليمة التي تساعد في جذب اهتمام الطلاب أثناء تلقي الدروس، ووضع برامج فعالة لتدريب المدرسين أنفسهم.